

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الخميس ١٢ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٦/١٥م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٥٢
London - Thursday, 15 June 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3852

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



طبعة المملكة العربية عبر الاقمار الصناعية
—— من الرياض ——

اليوم

العملات بالدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٥١٦٠، المارك ٢,٠٢٥٥، الين ١٤٨,٧٠، الفرنك الفرنسي ٦,٨٦١٥، الريال السعودي ٣,٧٥٠٥، الدينار الكويتي ٠,٢٩٨٨.

الطقس شمال اوروبا: يسود طقس صحو معظم المناطق
منطقة البحر المتوسط: حار نهارا معتدل ليلا
الجزيرة العربية: يخف تأثير العوالق الترابية وتظهر بعض السحب

يحدث يقوم الامير حسن ولي عهد الأردن خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بزيارة رسمية للهند يجري خلالها محادثات مع راجيف غاندي رئيس الوزراء حول سبل تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية.

أسرارنا تقرير سري تلقته عاصمة عربية حول تعديل وزاري منتظر في حكومة دولة اجنبية دفعها الى ارسال مبعوث خاص الى هذه الدولة لبحث قضية معلقة على امل حلها قبل التعديل.

براعم السعودية ينتزعون الفوز ويتأهلون لدور الثمانية في كأس العالم للناشئين ص١٤

الرئيس الأمريكي لدى استقباله سعود الفيصل
نقدر للملك فهد دوره في استقرار لبنان

واشنطن - بيروت - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:
اعرب الرئيس الامريكي جورج بوش عن تقديره للدور «الرئيسي للمملكة العربية السعودية ومستوى الاحترام الذي تتمتع به بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في جهودها للمساعدة في تحقيق الاستقرار في لبنان».

وكان الرئيس بوش قد تسلم رسالة من الملك فهد تتعلق بمهمة واعمال اللجنة الثلاثية المنبثقة عن مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد اخيرا في الدار البيضاء والمكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية. وسلم الرسالة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي خلال استقبال الرئيس الامريكي له امس في البيت الابيض.

واعرب الرئيس الامريكي عن اهتمامه بالاجتماع مع الامير سعود الفيصل لبحث مبادرة السلام المنبثقة عن مؤتمر القمة العربي ومشاركة المملكة العربية السعودية في جهود اللجنة الثلاثية الخاصة بلبنان.

ووصف الرئيس بوش هذه الجهود بانها مرتبطة بالنوايا الطيبة التي تلقى دعم الولايات المتحدة من اجل المساعدة في احلال السلام في لبنان.

وحضر اجتماع الرئيس الامريكي بالامير سعود الفيصل، جيمس بيكر وزير الخارجية والسفير السعودي في واشنطن الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز.

وبعد الاجتماع الذي استغرق ساعة وصف الامير سعود الفيصل المناقشات التي جرت بينه وبين الرئيس بوش بانها كانت «مناقشات جيدة جدا».

وقال الامير سعود الفيصل في تصريح موجز للصحفيين لقد اجتمعنا مع الرئيس بوش وكانت مناقشاتنا جيدة جدا. وقد نقلت للرئيس بوش من اللجنة الثلاثية برنامج العمل حول لبنان والجهود التي قامت بها وكذلك التحضيرات التي قامت بها اللجنة حتى الآن.

وقال ان رد الرئيس بوش كان «ايجابيا جدا» سواء بالنسبة للتحضيرات التي تمت وقامت بها اللجنة حتى الآن او بالنسبة للخطوات التي اتخذت.

واضاف «وسأقوم بنقل ذلك الى زعمائنا الثلاثة».

وقال: ان لدينا الدعم الكامل من حكومة الولايات المتحدة في هذا المجال، وهو دعم ابدى الامير سعود ارتياحه له بالقول: «وهذا امر نحن مرتاحون له».

واضاف: «وقد اتفقنا على الأهداف كما اتفقنا على النهج الذي نتبعه الآن، وهو نهج جيد ويتطلب دعم وتأييد جميع الأطراف المعنيين بالمسألة اللبنانية».

ومن جهة اخرى رحب الرئيس الامريكي بالجهود التي تبذلها اللجنة الثلاثية لحل الازمة اللبنانية وجاء ذلك في بيان قرأه المتحدث باسم البيت الابيض بعد الاجتماع وقال فيه: لقد رحب الرئيس

(التتمة على ص ٢)


الرئيس الامريكي بوش خلال استقباله امس الأمير سعود الفيصل.

الأمير عبد الله يستقبل حكمتيار

جدة - واس: استقبل نائب خادم الحرمين الشريفين الامير عبد الله بن عبد العزيز في مكتبه بالديوان الملكي في قصر السلام بجدة امس وزير خارجية حكومة المجاهدين الافغان المؤقتة المهندس قلب الدين حكمتيار والوفد المرافق له.

أذاعها إبنه عبر شاشة التلفزيون الإيراني:
في آخر قصيدة للخميني: «خمر ونساء وحانات»

طهران - وكالات الانباء: كشف احمد الخميني عن جانب لم يكن معروفا في حياة والده عندما قدم عبر شاشات التليفزيون الايراني ليلة امس قصيدة كتبها قبل نحو شهرين من وفاته مستخدما «الخمر والنساء والحانات» كرموز للتعبير عن الابتهال.

وقدم احمد الخميني القصيدة «كعربون احترام وتقدير الى كل الذين أصيبوا بجراح» خلال مأتم الخميني يومي ٥ و٦ يونيو (حزيران) الحالي واضاف بقوله: ليس عندي ما اقدمه لورعهم الا هذه القصيدة الثمينة ووجه الشكر الى الايرانيين على ما ابدوه من عاطفة فياضة بعد وفاة والده.

وقرأ ابن الخميني سبعة مقاطع من قصيدة والده تقول:

يا حبيبي أسرني خال على شفتيك
رأيت عيونك الناحلة فصرت نحيلا
فرغت من نفسي فصرخت أنا الحق
فطلبت المشنقة مثل منصور الحلاّج
الحنين الى المحبوب وضع في روحي شرارة
وأنا أصرخ من لوعة الفراق ويشار لي بالبنان
افتحوا باب الحان لي ليل نهار
فقد سئمت من المسجد والمدرسة
خلعت لباس الزهد والرياء ولبست
لباس الدليل الى الحب فصحوت
ضجرت من مواعظ فقهاء المدينة
فطلبت الاستغاثة من المرشد المخمور
دعوني أتذكر معبد الاصنام
لأن صنم الحانة هو الذي ايقظني

وقال التليفزيون في برنامجه باللغة الفارسية ان الخميني كتب هذه القصيدة على عجل على قطعة من الورق منذ شهرين او ثلاثة اشهر.

وقد نقلت وكالة الانباء الايرانية نبأ قراءة احمد الخميني لقصيدة والده ولكنها لم تنشر نص القصيدة التي وصفتها بأنها «كتبت بأسلوب يعبر عن المثل العليا للإمام».

واضافت الوكالة ان هذه القصيدة تثبت ان «مرشد الثورة الاسلامية كان، رغم المسؤوليات الكبيرة التي كانت ملقاة على

(التتمة على الصفحة ٢)


الرجل الذي اربك العالم اربكته امس في شتوتجارت جفنة هواء عبثت بشعره. وهكذا اطرق ميخائيل جورباتشوف واستعان بيديه لاعادة النظام. وابتسمت رايسا ربما لانها تعرف ان رياح شتوتجارت اقل قسوة من الرياح التي تهب على قيصر «البيريسترويكا» من أوزبكستان وارمينيا وجمهوريات البلطيق ومجلس السوفيات. وربما لانها تشعر ان قدر زوجها هو العيش وسط العواصف التي اطلقها من وارسو الى بكين. (راجع صفحة الدوليات)

قضايا إقتصادية وسياسية في لقاء الإسكندرية اليوم
مباحثات في القطار لقادة مجلس التعاون العربي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
يبدأ قادة مجلس التعاون العربي محادثاتهم اليوم في القطار الذي سيقلهم من القاهرة الى الاسكندرية حيث المقر الرسمي للدورة الأولى للهيئة العليا لمجلس التعاون العربي والتي يرأسها الرئيس المصري ممثلا للدولة المضيفة. كما يتناول القادة الاربعة طعام الغداء في القطار على ان يواصلوا محادثاتهم صباح غد بقصر المنتزه في الاسكندرية.

وسيكون العاهل الأردني الملك حسين، والرئيس العراقي صدام حسين، والرئيس اليمني علي عبد الله صالح هم اول زعماء عرب يستخدمون مترو الاتفاق المصري منذ انشائه في العام الماضي، اذ من المقرر ان يستقلوا المترو ظهر اليوم بعد وصولهم الى القاهرة ليتوجهوا الى محطة السكك الحديدية الرئيسية بالقاهرة للانطلاق منها الى الاسكندرية حيث ينتظرهم استقبال رسمي وشعبي حافل على طول الطريق.

ومن المقرر ايضا ان يحضر القادة الضيوف مأدبة عشاء يقيمها تكريما لهم الرئيس المصري حسني مبارك بقصر راس التين في الاسكندرية مساء اليوم.

وكان رئيس الوزراء الاردني الشريف زيد بن شاكر قد اكد امس لدى وصوله القاهرة لحضور اجتماع الهيئة الوزارية لمجلس التعاون العربي ان موقف دول المجلس من القضية الفلسطينية ودعم منظمة التحرير وتوجهاتها نحو السلام هو الموقف الذي اعلن في القمة العربية الطارئة بالمغرب.

واعرب الشريف بن شاكر عن طموحات المجلس من اجل موقف عربي موحد وتعاون وثيق مع بقية الأشقاء العرب وبذل مزيد من الجهد لاحراز المزيد من النجاح لمجلس التعاون ليحقق نتائج ايجابية لشعوب

(التتمة على ص ٢)

الكويت تبحث عن ٨ جرحى لبنانيين هربوا من مستشفياتها قبل سفرهم بساعات



الكويت - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:
تبحث السلطات الكويتية عن ثمانية لبنانيين من الجرحى الذين نقلوا من بيروت الغربية الى الكويت للعلاج هربوا من المستشفيات التي كانوا يعالجون فيها قبل ساعات من موعد مغادرتهم الكويت الى دمشق ومنها الى بيروت الغربية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان عمليات البحث لم تسفر حتى الآن عن معرفة اماكن الهاربين الثمانية الذي يعتقد ان لهم اقارب واصدقاء من المقيمين اللبنانيين في الكويت والذين زاروهم خلال فترة الصباح امس قبل اكتشاف اختفائهم.

وكان ٧١ لبنانيا من ضحايا حوادث العنف والقصف في بيروت قد نقلوا الى الكويت للعلاج في مستشفياتها، وكان من المقرر ان تغادر مجموعة منهم امس الى دمشق ومنها الى بيروت الغربية.

وفي الصباح زار عدد من اللبنانيين المقيمين في الكويت بعض الجرحى اللبنانيين في المستشفيات التي يعالجون فيها ثم اكتشف بعد ذلك اختفاء ثمانية من هؤلاء الجرحى وابلغت السلطات الكويتية التي بدأت عمليات بحث مكثفة عنهم.

الكويت تطالب بأرصدة المهنا بعد تسلمه

الكويت - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج - من هشام الديوان:
تسلمت السفارة الكويتية في تونس من السلطات التونسية امس المواطن الكويتي احمد سالم المهنا احد تجار الاسهم والمطلوب على ذمم قضايا تتعلق باصدار شيكات بدون رصيد خلال ازمة المناخ.

ونقل المهنا الى الكويت في الليل.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الكويت طالبت السلطات البريطانية والبلجيكية والتونسية بتسليمها الارصدة والأموال المنقولة والسائلة للمهنا الذي تبلغ مديونياته للغير في الكويت والى عدد من البنوك نحو ٣٥٠ مليون دولار.

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٥٠ فلسا ● اليمن ٣ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 36LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO

صباح الأحمد أبلغ الطلب للقائم بالأعمال الإيراني

الكويت تجدد مطالبتها لإيران بإطلاق سراح طاقم الزورق المخطوف

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
تفاعلت قضية زورق خفر السواحل، الذي اختطفته ايران من السواحل الكويتية قبل نحو شهر تقريبا فيما كان افراد طاقمه يقومون باسعاف مجموعة صيادين دخلوا منطقة المياه المحظورة بالقرب من السواحل العراقية.

فقد طالبت الكويت السلطات الايرانية مجددا يوم امس بالافراج عن ستة اشخاص كويتيين هم طاقم الزورق، وقال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر، لوكالة الانباء الكويتية إنه ابلغ هذا الطلب الى القائم باعمال السفارة الايرانية لدى الكويت جواد ترك ابادي خلال استقبال الشيخ صباح الاحمد له في مكتبه بمقر وزارة الخارجية قبل ظهر امس، طالبا اليه نقله الى حكومته.

وقال الشيخ صباح الاحمد: «نحن نقدر تماما الظروف الاخيرة التي مرت بها جمهورية ايران الاسلامية بوفاة آية الله الخميني، وهذا نابع من ارادة الله، ومع ايماننا المطلق بهذه الارادة وبالقضاء والقدر، الا ان استمرار عملية احتجاز القارب وطاقمه تتعارض مع علاقات حسن الجوار».

واضاف: «ان اطلاق سراح المواطنين الكويتيين بات مسألة انسانية ملحة تستوجب الاسراع والاهتمام، خاصة وانها طالت اكثر من اللازم».

وكانت السلطات الايرانية قد افرجت في وقت سابق عن اثنين من الرعايا المصريين كانوا على القارب.

واعلن الشيخ صباح الاحمد ان ابادي نقل اليه رسالة من وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي تتضمن ترشيح سفير ايراني جديد «لدى الكويت».

وتجدر الاشارة الى ان ايران كانت قد رفضت اكثر من نداء كويتي لاطلاق سراح طاقم الزورق، كما انها رفضت وساطة عمانية قام بها وزير الخارجية يوسف بن علوي عبد الله، ومن ثم جددت مطالبها السابقة بوجوب تقديم الكويت «اعتذارا رسميا» عن مواقفها السابقة المساندة للعراق خلال سنوات الحرب، وايضا اطلاق سراح المسجونين في قضايا التفجيرات واعمال العنف والتآمر لقلب نظام الحكم في الكويت، وبعضهم صدرت بحقه احكام بالاعدام والتي طرحتها خلال اجتماع سعود العصيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية الكويتي مع د. علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران في طهران بعدما مثل الكويت في مراسم تشييع جثمان الخميني.

غالي يؤكد ان السفارة المصرية باسرائيل تحت تصرف النضال الفلسطيني

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
كشفت مصادر دبلوماسية مصرية مطلعة ان الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية اكد خلال لقائه في اسرائيل مع عدد من الشخصيات الفلسطينية ان مصر تؤمن بان الانتفاضة ثورة شعبية سلمية ورسالة سلام موجهة للشعب الاسرائيلي.

وقال الدكتور غالي ان سياسة مصر بالنسبة للقضية الفلسطينية تقوم على تحقيق الوحدة بين الداخل والخارج، وانها تؤمن بأن ذلك هو القاعدة الاساسية للنضال الفلسطيني في المرحلة الحالية. كما اكد الدكتور غالي على اهمية الحفاظ على قوة الدفع بالنسبة لمسيرة السلام والعمل المستمر على ان تظل القضية الفلسطينية في دائرة ومركز الاضواء.

واضافت المصادر الدبلوماسية ان الدكتور غالي اوضح ان السفارة المصرية في اسرائيل تضع نفسها تحت تصرف النضال الفلسطيني وانها على استعداد للقيام بأي مهمة يكلفها بها الفلسطينيون.

واشارت هذه المصادر الى ان الدكتور غالي ذكر في معرض حديثه مع القيادات الفلسطينية ان رسالة مصر للقيادة الاسرائيلية هي ضرورة الاتصال والحوار مع المنظمة لانها هي الحقيقة الازلية التي لا يمكن تجاهلها.

وقد اكدت القيادات الفلسطينية خلال اللقاء على اهمية ان تعمل مصر على حمل اسرائيل للاستجابة للمبادرة السلمية الفلسطينية. وقال هاشم عبد الشافي احد هذه القيادات ان استراتيجية السلام المصرية حظيت باكبر دعم لها بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاستثنائية بالجزائر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لكنها لم تلق تأييدا من جانب اسرائيل. ودعا مصر الى حمل اسرائيل على الاستجابة لمبادرات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات السلمية.

وذكر اسعد الصرطاوي احد تلك القيادات انه اجتمع مع وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين وقدم له مع عدد من الفلسطينيين نقدا لخطة شامير وللمبادىء التي تقوم عليها كما قدم له الأسس التي يجب ان تقوم عليها اي خطة سلام يمكن أن يستجيب لها الفلسطينيون.

وأكد الصرطاوي على ان الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج وحدة واحدة غير قابلة للتجزئة.

عرفات اختتم زيارته للقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
غادر القاهرة امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد زيارة لمصر استغرقت يومين استقبله خلالها الرئيس حسني مبارك.

كما اجتمع الرئيس الفلسطيني خلال الزيارة مع الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية الذي قدم له شرحا وافيا لنتائج زيارته لاسرائيل.

الأمير عبد الله الفيصل يزور معرض الحرمين الشريفين في الدار البيضاء

الدار البيضاء ـ واس: قام الأمير عبد الله الفيصل امس بزيارة معرض الحرمين الشريفين المقام في المعرض الدولي بمدينة الدار البيضاء المغربية.

واطلع الأمير عبد الله الفيصل خلال جولته، التي رافقه فيها مدير معرض الحرمين الشريفين وعضو اللجنة المنظمة للمعرض المهندس ابراهيم الزامل، على ما يضمه المعرض من مجسمات ولوحات عن مشروعات توسعة الحرمين الشريفين ومظاهر التنمية في السعودية.

وتحدث الأمير عبد الله الفيصل مع الجمهور حول المعرض واجاب على استفساراتهم واثنى على ما يضمه المعرض في اجنحته الثلاثة من مجسمات ولوحات، وقال: انني فخور جدا بما شاهدته في المعرض.

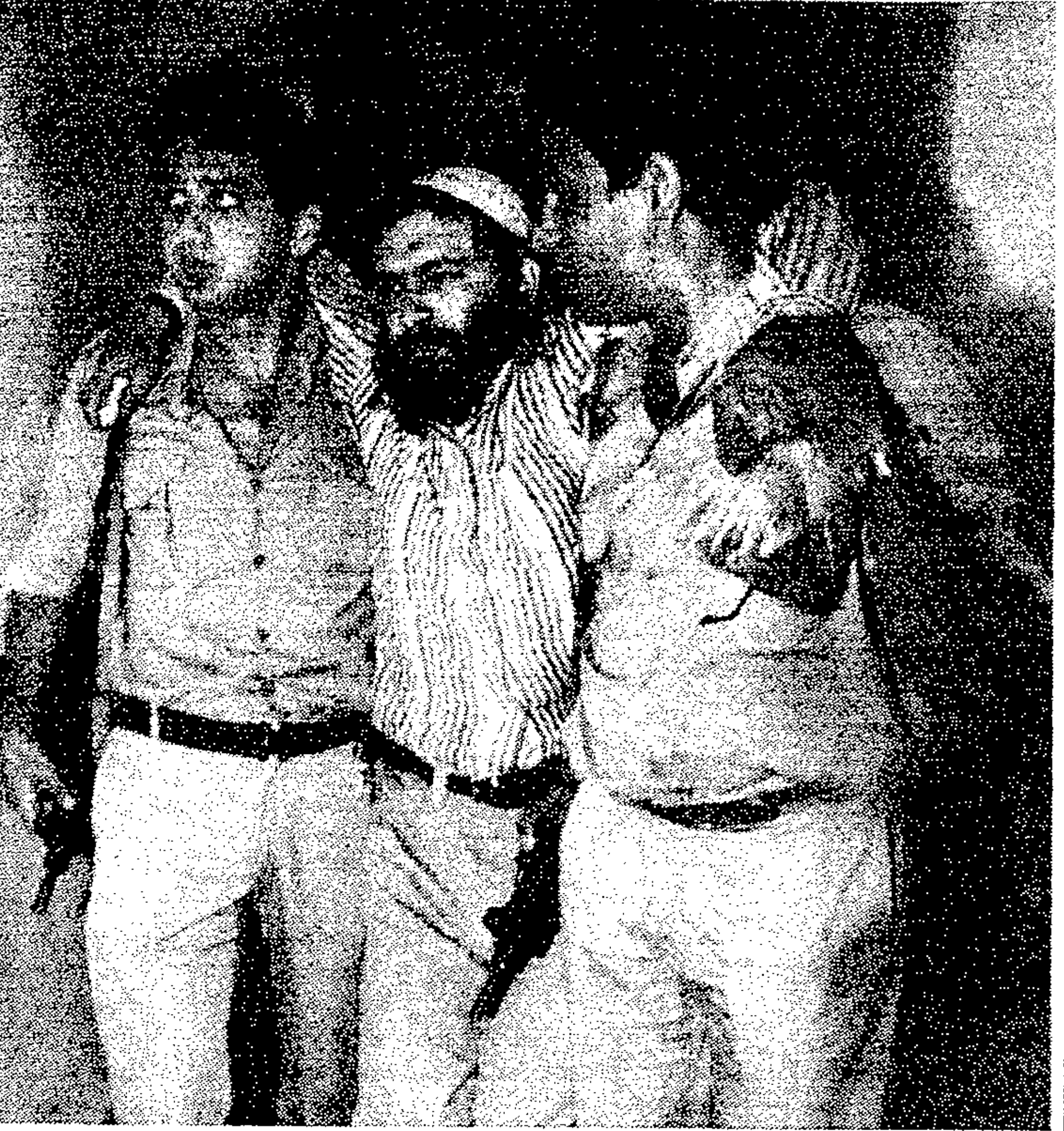
واضاف: «ان مشروع عمارة الحرمين الشريفين والانجازات التنموية في المملكة لو نفذت في مائة عام لكانت انجازا، ولكن ان تتم في عشر او خمس عشرة سنة فان ذلك يعتبر انجازا عظيما وكبيرا».

بيروت: خاطفو الطبيب البلجيكي ينوون الافراج عنه

بيروت ـ ا. ف. ب: اعلنت منظمة «جند الحق» السرية التي سبق واعلنت مسؤوليتها عن خطف الطبيب البلجيكي يان كولز في جنوب لبنان في مايو (ايار) ١٩٨٨ عزمها على «تحرير» رهينتها.

وفي بيان مطبوع على الالة الكاتبة باللغة العربية تلقته وكالة انباء غربية في بيروت الغربية امس الاربعاء اعلنت المنظمة ان قرارها اتخذ «بعد وساطة» قامت بها حركة فتح ـ المجلس الثوري (بزعامة ابو نضال) واستجابة لـ «النداءات المتكررة التي وجهها العقيد معمر القذافي».

ولم تحدد المنظمة موعد او مكان الافراج عن كولز (٣٣ عاما).



شرطيان اسرائيليان يقتادان امس ديفيد اكلسرود (٢٨ عاما) حفيد تروتسكي خارج احدى المحاكم في القدس المحتلة حيث يواجه اتهامات بتوزيع منشورات تحرض المستوطنين اليهود للهجوم على المواطنين العرب وتدمير القرى الفلسطينية وذلك في اطار حملة التعصب والكراهية التي يقودها عدد من المستوطنين ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

اتصالات لاستئجار طائرات من الميدل ايست

الخطوط الجوية اللبنانية تنقذ بريطانيا من ازمة تهدد مطاراتها

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:
كشف مسؤول في الخطوط الجوية اللبنانية (الميدل ايست) عن عروض قدمت من شركات طيران بريطانية لاستئجار عدد من طائرات الشركة بعد قرار سلطات النقل البريطانية قبل يومين وقف ١٢ طائرة بوينج من طراز ٧٣٧ عن العمل بسبب مخاوف من ان تتعرض محركاتها لاعطال طارئة في الجو تؤدي الى وقوع كوارث على غرار تلك التي ادت لسقوط طائرة من نفس النوع في بريطانيا في مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي وادت الى مقتل حوالي اربعين شخصا.

وقد جاءت عروض الشركات البريطانية هذه بعد المخاوف من حدوث ازمة تأخير في مواعيد اقلاع الرحلات قد تصل في غضون الساعات المقبلة، الى اكثر من ٤٨ ساعة في المتوسط بحيث تكون اسوأ ازمة من نوعها تواجهها المطارات البريطانية ويعاني منها المتوجهون لقضاء اجازاتهم خارج بريطانيا خلال الفترة الراهنة التي تعتبر موسما للعطلات في بريطانيا.

وذكر مدير مكتب الخطوط الجوية اللبنانية في لندن السيد جورج ابو حبيب لـ «الشرق الاوسط» ان الكلام عن عدم تلبية طائرات «الميدل ايست» لشروط سلامة الطيران المدني البريطانية غير صحيح. وقال ان اطقم طائراتنا جميعهم من اللبنانيين الذين يعملون على خط بيروت لندن وغيره منذ امد بعيد.

ووصف القول بان طائرات الشركة جاثمة في مطار امستردام بسبب الاوضاع الامنية في بيروت واغلاق مطار بيروت الدولي انه غير صحيح، قائلا ان جميع قطع الاسطول اللبناني تعمل بدون توقف وان اكثر من ٥ شركات جوية بريطانية مثل «رايان اير» و«٢٠٠٠» و«بارماونت»، و«بريتش ايلند ايروين» وغيرها قامت باستئجار طائرات على مدى الاشهر الثلاثة الماضية.

واضاف انه لا توجد اي من طائرات الشركة جاثمة في امستردام، بل انها تتنقل بين مطاري باريس ولارنكا حيث للشركة في مطار شارل ديجول الفرنسي قاعدة خاصة.

وكانت بعض الانباء التي ترددت في العاصمة البريطانية امس قد ذكرت ان عددا من شركات الطيران البريطانية التي اوقفت طائراتها من طراز بوينج ٧٣٧ للتأكد من محركاتها تجري اتصالات مع وزارة النقل البريطانية وسلطات الطيران المدني من اجل غض النظر عن عدم تلبية طائرات الخطوط الجوية اللبنانية لشروط ومواصفات الطائرات المسموح لها بالعمل في الاجواء البريطانية على اعتبار ان طائرات البوينج من طراز ٧٠٧ والتي تجري كل من شركة بريطانيا للطيران ونوفا وبعض الوكلاء اتصالات لاستئجارها يتجاوز عمرها ثلاثين عاما.

الجدير بالذكر ان القرار البريطاني الاخير اتخذ بعد ان طرأ عطل طارىء على محركي طائرتين واحدة للخطوط الجوية الدانماركية والاخرى لشركة محلية بريطانية خلال ٤٨ ساعة وتمكن طياروها من الهبوط بسلام.

قمة لقادة دول مجلس التعاون العربي اليوم

تتمة المنشور ص ١

الدول الاربع وليعطي تأثيرا ونتائج طيبة في علاقاته مع التجمعات الاقليمية العربية الاخرى.

وصرح رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني عقب وصوله مطار القاهرة بأن المجلس سيبحث في دورته الحالية التعاون في مجال الطيران وانتقال المواطنين بين دول المجلس ونظام عمل المجلس.

وقال انه سيجري خلال الاجتماعات بحث عدد من القضايا الاقتصادية الى جانب البحث التفصيلي لقضية تنقل العمالة بين دول مجلس التعاون العربي.

وقال ان الاجتماع المقبل لمجلس التعاون العربي سيعقد في صنعاء بعد ان تقوم الاجهزة المعنية والهيئة الوزارية للمجلس العربي بالاعداد للمشاريع بشكل تفصيلي بما يقوي العلاقات بين دول المجلس الأربع.

واوضح النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي السيد طه ياسين رمضان في تصريح له لدى وصوله الى القاهرة انه يأتي في مقدمة الموضوعات التي سيبحثها قادة دول مجلس التعاون العربي تشكيل اجهزة تنفيذية تعمل بشكل يومي وعملي لوضع قرارات المجلس موضع التنفيذ.

وقال ان هناك ايضا اتجاها للتعاون في المجالات القانونية والقضائية بين دول المجلس بالاضافة الى الاعداد للاجتماع المقبل للمجلس بعد ثلاثة او اربعة اشهر.

واوضح ان مجلس التعاون العربي لا يقتصر فقط على الجانب الاقتصادي بل يتناول التعاون والتكامل والتنسيق بين الدول الاربع في جميع المجالات بوصفه مجلسا قوميا على ان يتم ذلك التعاون على اساس الاقتصاد بوصفه الشريان الرئيسي لكل النشاطات.

وحول تطورات الموقف في الخليج قال السيد طه ياسين رمضان انها ستكون موضع بحث من قادة الدول الاربع في اجتماعهم اليوم.

وقال ان المفاوضات الايرانية ـ العراقية تمر بمرحلة جمود بسبب عدم وضوح الرؤية داخل ايران.

واكد السيد طه ياسين رمضان في ختام تصريحه ان تنسيق وتوحيد الجهود بين دول المجلس في مختلف مجالات القدرة الذاتية الاقتصادية والفنية والتكنولوجية يعتبر انجازا كبيرا على طريق رفع مستوى الاداء والانتاج في الدول الاربع.

واعلن الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري ان قيام مجلس التعاون العربي يأتي في اطار العمل العربي داخل جامعة الدول العربية.

واكد رئيس الوزراء المصري انه لا يوجد تعارض بين عمل المجالس الاقليمية والجامعة العربية موضحا ان جهود هذه المجالس تساعد الجامعة العربية للقيام بدورها بكفاءة اكثر.

واشار الى ان قيام مجلس التعاون العربي يعد خطوة جيدة على طريق التنسيق والتعاون بين الدول العربية في اطار الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

واعرب الدكتور عاطف صدقي عن سعادته لاستقبال رؤساء وزراء الاردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية بالقاهرة.

وقال ان اجتماع الهيئة الوزارية للمجلس الذي عقد في بغداد في شهر ابريل (نيسان) الماضي اقتراح اللوائح الداخلية الخاصة بتنظيم العمل في المجلس.

وحول مستقبل العمل العربي المشترك قال الدكتور عاطف صدقي: اننا نتطلع الى تنسيق كامل في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية على ان يتم ذلك بشكل تدريجي تراعي فيه امكانيات كل دولة في كل مرحلة وهو الامر الذي تناوله ميثاق المجلس.

وبالنسبة لتطورات الموقف في منطقة الخليج اعرب رئيس الوزراء عن اعتقاده بأن الصورة في ايران ستظل غير واضحة لفترة بما ينعكس على الجهود المبذولة لتسوية الاوضاع هناك.

وقال ان المسألة تحتاج لوقت لتتضح الصورة داخل ايران معربا عن اعتقاده بأن هذا الموضوع سيكون محل بحث في اجتماع الدورة الحالية لمجلس التعاون العربي والاطلاع على تصور العراق لهذه التطورات.

جاء ذلك في تصريحات صحافية ادلى بها رئيس الوزراء المصري لدى استقباله امس بمطار القاهرة لرئيس الوزراء الاردني الشريف زيد بن شاكر والنائب الاول لرئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان ورئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني وذلك للمشاركة في اجتماعات الهيئة الوزارية لدول مجلس التعاون العربي التي بدأت مساء امس.

ومن جهة اخرى اصدر الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري قرارا امس بانشاء وحدة بديوان عام وزارة الخارجية المصرية تختص بجميع الشؤون المتعلقة بمجلس التعاون العربي والتنسيق مع رئاسة مجلس الوزراء.

ويقضي القرار بأن يرأس هذه الوحدة الوزير المصري المفوض فتحي الشاذلي نائب مدير الادارة العربية بوزارة الخارجية المصرية.

جدير بالذكر انه سيتم انشاء وحدة مماثلة في كل دولة من دول مجلس التعاون العربي لتسهيل العمل بين دول المجلس.

على هامش قمة الاسكندرية

● تستمر رئاسة الرئيس المصري حسني مبارك لمجلس التعاون العربي لمدة عام كامل حتى انعقاد القمة الثانية للمجلس.

● اقام الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري امس مأدبة عشاء بفندق السلام بالقاهرة تكريما لرؤساء مجالس وزارات الدول اعضاء مجلس التعاون العربي.

● ينقل التلفزيون والاذاعة المصريين اليوم مراسم استقبال القادة بمطار القاهرة الدولي، والاستقبال الشعبي من محطة سيدي جابر بالاسكندرية وحتى قصر المنتزه. كما ينقل على الهواء مباشرة صلاة الجمعة من مسجد المرسي ابو العباس.

● ازدانت محافظة الاسكندرية بلافتات الترحيب بالقادة الاربعة.

● تعقد على هامش القمة اجتماعات جانبية بين وزراء دول المجلس الاربعة لبحث كل تفاصيل التعاون بين الدول العربية. ومن بين هذه الاجتماعات لقاءات على مستوى وزراء الاعلام لوضع خطة اعلامية مشتركة.

● اعدت الهيئة العامة المصرية للاستعلامات في الاسكندرية معرضا فنيا بفندق شيراتون المنتزه يضم لوحات تمثل الفن الشعبي المصري ونماذج من الفن الشعبي السكندري ولوحات عن اهم المعالم السياحية بالاسكندرية، كما تعقد امسيات ثقافية يشترك فيها فنانو وادباء دول المجلس وتضم الامسية عرضا مسرحيا ومقطوعات موسيقية وفنونا شعبية وإلقاء الشعر والزجل.

● اعدت هيئة تنشيط السياحة بالاسكندرية جولات سياحية للوفود الاعلامية لزيارة متاحف وآثار الاسكندرية والتعرف على اوجه الحضارة القديمة والحديثة من خلال عرض فيلم عن الاسكندرية.

● الوفود المشاركة تقيم في كل من فندق شيراتون المنتزه وفندق فلسطين.

آخر قصيدة للخميني

تتمة المنشور ص ١

عاتقه، يستسيغ الأدب وشاعرا حقيقيا».

وقالت ان الخميني اضاف القصيدة الى رسالة بعث بها الى الطيران الايراني في احدى المناسبات.

وتعد هذه القصيدة اول قصيدة يكتبها الخميني منذ ٤٠ عاما فقد سبق له ان كتب عدة قصائد.

الامير سلطان يبدأ اليوم زيارته الرسمية لهولندا

امستردام ـ فيينا ـ «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب:
يصل ظهر اليوم، الى امستردام، الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في بداية زيارته الرسمية لهولندا وتستغرق ثلاثة ايام، في المرحلة الخامسة والاخيرة من جولته الاوروبية المهمة والتي شملت اليونان وبريطانيا وفرنسا والنمسا.

وابلغ السيد عبد الله السليمان الحمدان، القائم باعمال سفارة السعودية لدى هولندا «الشرق الاوسط» ان زيارة الامير سلطان بن عبد العزيز لمملكة هولندا تجيء بناء على دعوة رسمية من رئيس الوزراء الهولندي رغم لوبرس وستتناول دعم القضايا العربية وتوثيق العلاقات الثنائية بين البلدين.

واضاف ان الامير سلطان سيلتقي برئيس الوزراء، وكذلك وزير الدفاع ف. بولكين ستاين كما ستكون هناك لقاءات خاصة مع الملكة بياتريس ووالدة الملكة.

من جانب آخر، ذكرت المتحدثة باسم رئاسة المستشارية النمساوية ان مباحثات الامير سلطان مع المستشار فرانس فرانتسكي تناولت الاوضاع الراهنة في الشرق الاوسط والعلاقات بين الشرق والغرب والعلاقات الثنائية بين السعودية والنمسا.

وكان الامير سلطان قد استقبل صباح امس في مقر اقامته في فندق «امبريال» في قلب العاصمة النمساوية طلبة المملكة العربية السعودية، الذين يواصلون تعليمهم العالي في الجامعات النمساوية وعددهم ٦٥ طالبا بحضور السيد عيسى النويصر، سفير السعودية لدى النمسا والسيد عبد الله بن عبد العزيز الحسين الملحق الثقافي السعودي في فيينا، ووجه كلمة اضافية بهذه المناسبة ردا على كلمة الملحق الثقافي.

والقى الامير سلطان بن عبد العزيز كلمة توجيهية حث فيها ابناءه الطلبة على التمسك بعقيدتهم الإسلامية والاخلاص لله في السر والعلن وان يمثلوا بلادهم خير تمثيل.

وتحدث عن التطور الذي تعيشه المملكة في جميع المجالات. واعرب في ختام كلمته عن امله في ان يوفق الله الطلبة لما فيه الخير لحياتهم العلمية والعملية.

الرئيس الأمريكي يستقبل سعود الفيصل

تتمة المنشور ص ١

بوش بالجهود المشتركة الجماعية للسعودية والمغرب والجزائر.

كما اعرب الرئيس عن تأييد الولايات المتحدة للمهمة التي اوكلت الى الدول الثلاث للبحث وبسرعة عن حل سياسي في ما يتعلق بالانتخابات والاصلاح ووفاق وطني جديد في لبنان.

وقال فيتزووتر: وقد تعهد الرئيس بوش الالتزام بالعمل والقيام بكل ما هو ممكن لانهاء المأساة في لبنان.واضاف ان الولايات المتحدة تشجع جهود الجامعة العربية لبدء حوار سياسي بين اللبنانيين والذي يمثل وقف اطلاق النار كخطوة اولى ضرورية لانهاء مأساة اللبنانيين.

وقال المتحدث في بيانه ان الرئيس بوش اكد التزام الولايات المتحدة بوحدة وسيادة واستقلال وسلامة اراضي لبنان.

وحث البيان جميع الاطراف المعنيين بالنزاع بالقول ان الولايات المتحدة تحث جميع الاطراف على الالتزام بضبط النفس وابداء المرونة في هذه المرحلة الدقيقة.

كما دعا الى حل الميليشيات هناك وقال ان على الاطراف الخارجية الا تزيد من مأساة لبنان.

ووصف فيتزووتر الاجتماع بانه كان جيدا جدا واستمر ساعة وتركز على جهود المناقشات التي بذلت وتبذل لحل الازمة اللبنانية والدعم المطلوب لهذه الجهود من الولايات المتحدة وغيرها.

وقال: ان الامير سعود الفيصل في هذا الصدد سيتوجه اليوم الى لندن.

وكان الامير سعود الفيصل قد وصل امس الاول الى واشنطن وجاءت زيارته في اطار التحرك الذي تقرر ان يقوم به وزراء الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية باتجاه الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

واستقبل الامير سعود امس عددا من سفراء دول الخليج العربي وسفيري المغرب والجزائر في واشنطن وكلا البلدين عضو في اللجنة.

وفي فاس اطلع الملك فهد امس الاول على تقرير رفعه اليه وزير الخارجية السعودي عن مراحل تنفيذ الخطة التي اقرتها اللجنة الثلاثية لمعالجة الازمة اللبنانية. بعدها غادر الامير سعود الفيصل الى واشنطن

وفي الرباط قالت مصادر مغربية لـ «الشرق الاوسط» ان وزراء خارجية دول اللجنة الثلاثية ارجأوا زيارة موسكو وبكين بسبب ارتباطات الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في الخارج والتطورات الاخيرة في بكين.

وقالت ان وزير الخارجية الجزائري السيد بوعلام بلسايح الذي اطلع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران على جهود اللجنة سيزور الفاتيكان لمقابلة البابا يوحنا بولس الثاني.

وفي بيروت تابع امس مبعوث اللجنة العربية الثلاثية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي اتصالاته والتقى مع رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص ووزير الدفاع في حكومته السيد عادل عسيران.

ويتوقع ان يجري السيد الابراهيمي اليوم في دمشق محادثات مع المسؤولين السوريين يطلعهم خلالها على نتائج محادثاته مع المسؤولين اللبنانيين وخصوصا رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون.

وشهد الوضع الامني في بيروت انتكاسة واسعة امس تخللها تبادل لاطلاق القذائف المدفعية والصاروخية في منطقة سوق الغرب وضاحية بيروت الجنوبية. واسفرت الاشتباكات عن سقوط ثلاثة قتلى وعدد من الجرحى.

كما تعرضت امس المراقىء الخاضعة لسيطرة حكومة عون لقذائف قالت الشرطة انها اطلقت من المناطق التي ينتشر فيها الجيش السوري.

على صعيد آخر اغارت الطائرات الاسرائيلية امس على منطقة بشامون جنوب شرق بيروت واستهدفت قواعد لمنظمات فلسطينية هناك.

وهزت اصوات الصواريخ التي القتها الطائرات المنطقة واثارت ذعرا في صفوف سكان العاصمة اللبنانية.

وافادت مصادر فلسطينية ان الغارة اسفرت عن سقوط قتيلين وثلاثة جرحى فيما تحدثت مصادر اخرى عن سقوط ٤ جرحى فقط.

ولوحظ ان الطائرات الاسرائيلية شنت غارتين بفارق ٢٠ دقيقة بينهما.

وغارات امس هي السادسة من نوعها التي تشنها اسرائيل على اهداف في لبنان خلال العام الحالي.

تحليل إخباري خاص بـ الشرق الأوسط

زيارة الأمير سلطان لفرنسا أعطت دفعة جديدة للعلاقات المتميزة بين البلدين ووضعتها في منظور بعيد المدى

باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ من قصي صالح الدرويش:

بعد وداعه للأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، كان السرور على وجه وزير الدفاع الفرنسي جان بيير شوفنمان واضحا. وفي لقاء جديد مع «الشرق الاوسط» ركز الوزير الفرنسي على الأجواء الطيبة التي رافقت الزيارة، مؤكدا انها حققت كامل اهدافها، وان الجانب الفرنسي مرتاح لنتائجها، لا من حيث القيمة المالية للاتفاقيتين اللتين وقعتا بالأحرف الاولى، بل وخصوصا لانها اعطت العلاقات الثنائية المتميزة اساسا دفعة جديدة، ووضعتها في منظور بعيد المدى.

فقد حرص الجانب الفرنسي على ان لا يبدو تمسكه بهذه العلاقة بدافع تجاري ملح، بل ان قيمة عقد شراء صواريخ «ميسترال» أرض ـ جو ليست كبيرة اذا قيست بصفقات الأسلحة الأخرى، خصوصا وأن قسما من ثمنها سوف يدفع على أساس «المقايضة» بمنتوجات سعودية بتروكيماوية، بل وبمنتوجات زراعية سعودية ايضا كما قال لنا الأمير سلطان، لكن الفرنسيين يقيمون تصورهم لمستقبل العلاقة الثنائية مع المملكة العربية السعودية حسب تحليل احد خبراء وزارة الخارجية الفرنسية، على ثقتهم في استقرار العلاقة وثباتها وامكانية «تطورها باطراد»، وعدم الخوف من المفاجآت والانتكاسات غير المنتظرة.

وهذا بدوره نابع من تقويم الحكم الفرنسي للنظام السعودي، واعتباره اكثر الأنظمة استقرارا في المنطقة ناهيك عما يتمتع به من قوة اقتصادية ودينية وسياسية وما يتسم به من اعتدال ومرونة تسمح له بلعب دور أساسي على الساحة العربية والدولية.

والحقيقة ان وجهة النظر الفرنسية هذه نشأت عبر سنوات التجربة الطويلة التي مرت بها العلاقات الثنائية منذ قيام العلاقات الديبلوماسية في نهاية الأربعينات، فباستثناء مرحلة القطيعة التي استمرت من عام ١٩٥٦ الى ١٩٦٢ بسبب حرب التحرير الجزائرية فان هذه العلاقات ما فتئت تتشكل وتتطور بشكل تدريجي ولكن بشكل ثابت الى الأمام.

وقد شهدت العلاقات السعودية ـ الفرنسية عدة قفزات كانت القفزة الأساسية فيها عام ١٩٦٧ عندما زار الملك فيصل رحمه الله باريس في زيارة عمل، والتقى مع الجنرال ديجول قبل حرب يونيو (حزيران) بيومين فقط.

وكان لهذا اللقاء دور أساسي في بلورة التحول الكبير في الموقف الفرنسي إزاء اسرائيل، والذي أعلنه الجنرال ديجول بعد حرب يونيو، وكان من نتائجه المباشرة فرض حظر الأسلحة الفرنسية على اسرائيل.

وتشاء الصدفة ان يقوم المرحوم الملك فيصل بزيارته الرسمية ـ زيارة دولة ـ الأولى الى فرنسا في شهر مايو (آيار) عام ١٩٧٣ أي قبل اشهر قليلة من حرب اكتوبر (تشرين الاول) والذي تطور على اثرها الموقف الفرنسي من القضية الفلسطينية، والجميع يتذكر تصريح وزير خارجية فرنسا آنذاك ميشيل جوبير الذي قال فيه: لا أستطيع ان أسمي الذي يريد ان يعود الى داره معتديا.

وبعد حرب اكتوبر وارتفاع اسعار النفط حصدت فرنسا ثمن مواقفها السياسية من القضايا العربية، واستطاعت ان تبرم صفقات مهمة مع الدول العربية وفي طليعتها المملكة العربية السعودية.

ومع فوز اليسار بانتخابات ١٩٨١ ونجاح فرانسوا ميتران رئيسا للجمهورية تولدت مخاوف كثيرة في باريس من انتكاس العلاقات المزدهرة إلا أن حكمة الديبلوماسية السعودية نجحت في تجاوز هذه المخاوف.

فبعد ان أوفد الرئيس المنتخب فرانسوا ميتران شقيقه جاك ميتران وهو أحد كبار ضباط الجيش الفرنسي الى المملكة شارحا وجهة نظر شقيقه من العلاقات الثنائية ومن العلاقات مع العالم العربي ايضا، قرر المرحوم الملك خالد ان يقوم بزيارة عمل الى فرنسا، وتمت هذه الزيارة بعد ايام قليلة من فوز ميتران بالانتخابات في ١٠ مايو ١٩٨١، بل وقبل الانتخابات التشريعية التي مكنته من تشكيل حكومة اشتراكية.

وأدت هذه الزيارة الى طمأنة الاوساط المالية الفرنسية والعالمية ايضا، التي كانت في غاية القلق من انتقال الرئاسة الفرنسية الى زعيم اشتراكي.

ومنذ ذلك التاريخ قطعت العلاقات الثنائية اشواطا كبيرة ومهمة جدا، ذلك ان سمعة ميتران في العالم العربي كانت سيئة، سواء لصداقته المعروفة باسرائيل او لتاريخه في حكومة الجبهة الشعبية وموقفها من الجزائر، إلا ان الديبلوماسية السعودية ادركت مسبقا ان لميتران وجها آخر يمكن الاستفادة منه، وانه وهو على رأس الجمهورية الفرنسية لا يستطيع إلا ان يلتزم بمصالح فرنسا الحيوية مع العالم العربي.

وفوق ذلك كله فان فرانسوا ميتران وان لم يكن يعرف بعد المملكة العربية السعودية شأنه في ذلك شأن جميع اعضاء الحزب الاشتراكي الفرنسي الا انه كان قد سجل موقفا ايجابيا من المملكة حتى قبل ان يصبح رئيسا في كتاب نشره بعنوان «النحلة والمهندس».

وعليه واعترافا بالموقف السعودي منه فقد خص فرانسوا ميتران المملكة بأول زيارة رسمية يقوم بها كرئيس دولة خارج فرنسا في سبتمبر (ايلول) ١٩٨١ تلك الزيارة التي رافقه فيها جان بيير شوفنمان.

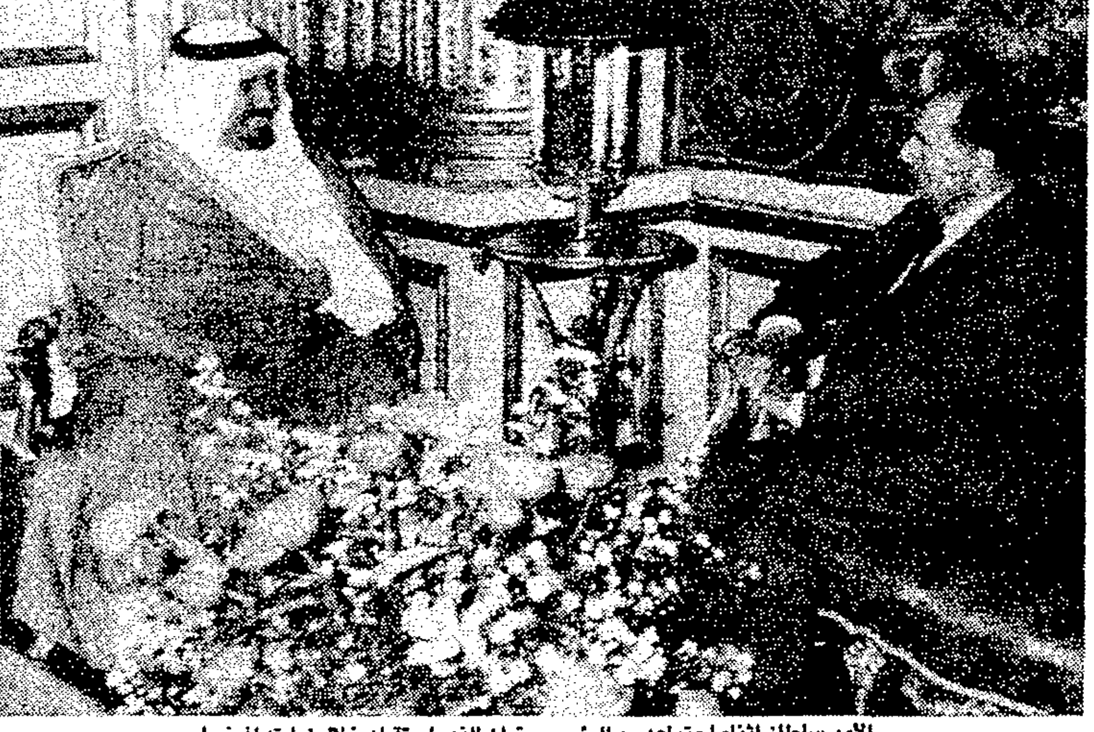
وهكذا أصبحت المملكة محطة رئيسية في سياسة فرنسا العربية خصوصا وان اللقاءات والمشاورات لم تنقطع، ففي عام ١٩٨٥ قام الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بزيارة لباريس بدعوة من رئيس الحكومة لوران فابيوس. وفي عام ١٩٨٧ قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بزيارته الرسمية الأولى الى فرنسا.

وفي الواقع يصعب الفصل بين زيارات العمل التي يقوم بها كبار المسؤولين السعوديين الى فرنسا والزيارات غير الرسمية. ففي كل عام تقريبا يقوم خادم الحرمين الشريفين بزيارة عمل او زيارة خاصة الى فرنسا وفي كل مرة يستقبله الرئيس الفرنسي في المطار وهو ما لا يتم عادة الا في الزيارات الرسمية. وفي كل عام يقوم الأمير سلطان بن عبد العزيز بزيارة خاصة الى باريس وفي كل مرة يستقبله ويودعه في المطار وزير الدفاع وفي كل مرة يلتقي مع رئيس الجمهورية.

وفي الأشهر الماضية قام ثلاثة وزراء فرنسيون بزيارة الرياض وهم على التوالي وزير الداخلية ووزير الدفاع ووزير التجارة الخارجية، وكانت قبل زيارة الاخير قد اجتمعت لجنة مشتركة في وزارة المالية السعودية بحضور مندوبين عن عدة وزراء.

واذا كان الفرنسيون ينتظرون ان تتطور العلاقات التجارية بشكل يخفض من العجز التجاري بين البلدين وهو لصالح المملكة باعتبارها المصدر النفطي الأول لفرنسا، وان تؤدي الاتفاقية الاطارية التي وقعها الأمير سلطان الى مزيد من العقود التسليحية وبالأخص في الميدان البحري الفرقاطات والغواصات وغيرها فانهم يبدون استعدادهم الكامل للاستجابة لشروط المملكة سواء بتطبيق مبدأ المقايضة، او بإعادة استثمار نسبة من قيمة العقود داخل المملكة نفسها.

وعلى الصعيد الديبلوماسي فان التفاهم بين العاصمتين يبدو كبيرا خصوصا بعد استقبال فرنسا لرئيس الدولة الفلسطينية ياسر عرفات. وبعد تأييدها العلني والكامل للجنة الثلاثية التي انبثقت عن مؤتمر القمة العربي الطارىء في الدار البيضاء لايجاد حل للمسألة اللبنانية، والتزامها بعدم القيام بأي تحرك في الوقت الحاضر من شأنه التشويش على عمل اللجنة.



الأمير سلطان اثناء اجتماعه مع الرئيس ميتران الذي استقبله خلال زيارته لفرنسا.

رئيس جيبوتي يبدأ زيارة للبحرين

المنامة ـ وكالات الانباء: وصل الرئيس حسن جوليد رئيس جيبوتي الى المنامة امس قادما من الكويت في زيارة رسمية للبحرين تستغرق يومين.

ويجري الرئيس كوليد خلال زيارته محادثات مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها والتطورات الخليجية والعربية والافريقية والدولية الراهنة اضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان امير البحرين في استقبال الرئيس الجيبوتي والوفد المرافق له والذي يضم وزير الخارجية والتعاون مؤمن بهدون فرح.

اتفاقية قنصلية جديدة بين مصر والجزائر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

توقع مصر والجزائر صباح اليوم اتفاقية قنصلية جديدة يوقعها عن الجانب المصري السفير عبد القادر سلامة مدير الادارة القنصلية بالخارجية وعن الجانب الجزائري السفير ابراهيم طيبي.

وصرح السفير عبد القادر سلامة بأن اللجنة القنصلية المصرية الجزائرية المشتركة قد وافقت في ختام اعمالها على اتخاذ خطوات لتسهيل تنقل رعايا الدولتين من وإلى البلد الآخر.

كما تناولت بحث مستحقات المصريين العاملين بالجزائر ووعد الجانب الجزائري بتذليل كل المصاعب على هذا الصعيد.

ابناء غزة يؤكدون رفضهم لمشروع شامير

عمان ـ وكالات الانباء: اعلن في تل ابيب امس ان ويليام براون السفير الامريكي في تل ابيب قام امس الاول بزيارة لقطاع غزة المحتل والتقى مع شخصيات فلسطينية.

وقال راديو اسرائيل ان براون اجتمع مع كل من فايز ابو رحمة نقيب المحامين وزكريا الاغا نقيب الاطباء وحيدر عبد الشافي رئيس جمعية الهلال الاحمر ومنصور الشوا رئيس الجمعية الخيرية لابناء قطاع غزة.

واشار الراديو الى ان الفلسطينيين الاربعة اكدوا للسفير الامريكي رفضهم لمشروع شامير الخاص باجراء انتخابات في الارض المحتلة.

فكرة

مصطفى أمين

في اوائل ايام الثورة اتصلت بي ام كلثوم وقالت لي ان الثورة اصدرت قرارا بوقف اذاعة اغانيها من الاذاعة ونفذت الاذاعة على الفور امر ولاة الأمور ومنعت اذاعة اغاني ام كلثوم.

وذهبت الى البكباشي جمال عبد الناصر في مجلس قيادة الثورة بالجزيرة واخبرته بما قالته أم كلثوم. ولم يصدق عبد الناصر، وأكدت له الخبر. فدق الجرس وطلب الضابط المسؤول عن الاذاعة وجاء الضابط وسأله عبد الناصر: هل صحيح انكم اصدرتم امرا للاذاعة بمنع اغاني ام كلثوم؟ قال الضابط: نعم يا افندم! وسأله عبد الناصر: لماذا؟ قال الضابط: لأنها مطربة العهد البائد. قال عبد الناصر ساخرا: ولماذا لم تهدموا اهرام الجيزة وتردموا نهر النيل فهما من اعمال العهد البائد ايضا؟ ثم قال في حزم: يجب ان تعود اغاني ام كلثوم فورا. وعدت الى مكتبي وطلبت ام كلثوم في التليفون وما كدت ابلغها امر عبد الناصر حتى ضحكت وقالت: نعم سمعت ذلك من خمس دقائق، قلت كيف تكونين سمعت الخبر من خمس دقائق ولم يصدر عبد الناصر هذا القرار إلا من عشر دقائق! قالت أم كلثوم منذ عشر دقائق والاذاعة تذيع باستمرار أغاني أم كلثوم!

ويظهر ان القرار القديم الذي صدر في اوائل الثورة بهدم كل شيء جميل لايزال ساريا حتى اليوم. فالبعض منا لا يطيق ان يرى عملا ناجحا إلا ويسارع الى هدمه او تشويهه ولا يسمع عن شركة ناجحة إلا ويحاول ان يخربها، ولا يرى ناديا رياضيا يقف على قدميه إلا ويثير فيه المشاكل، ولا يسمع عن جمعية خيرية تقوم بخدمات اجتماعية كبيرة حتى يطالب بحل مجلس ادارتها. وقد تحولت انتخابات النقابات والهيئات الى حروب اهلية، وهو شيء جديد علينا لم نره قبل اليوم.

ويظهر ان لذة الهدم وصلت الى كل مكان.

ففي مدينة الاسكندرية مصنع للعلف ينتج تسعين الف طن سنويا، وهو مصنع يملكه القطاع العام، واذا بقرار يصدر من حي غرب الاسكندرية بإزالة اجزاء حيوية من مصنع العلف لتنفيذ مشروع الكوبري العلوي الواصل من الجمرك والطريق السريع. وهذا الهدم سيؤدي الى هدم اجزاء حيوية من المصنع وسيترتب عليه توقف المصنع نهائيا وتعطل انتاجه، وهو انتاج حيوي يتصل بقوت الشعب وتموينه.

واستغاث رئيس مجلس ادارة المصنع ولم ينجده أحد! واستغاث الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضي وكتب مذكرة: ان وزارة الزراعة مهتمة اهتماما بالغا بمصانع انتاج الاعلاف وتحرص على استمرارية الانتاج وتوفيره لمربيي الماشية وطلب اعادة النظر في المكان الذي اختير لانشاء الكوبري الجديد ولم يهتم احد بمذكرة نائب رئيس الوزراء!

وكتب وزير الصناعة يعترض على اصرار محافظة الاسكندرية على تعطيل المصنع الهام! وتألفت لجنة اعترضت على الموقع الذي اختارته المحافظة.

ويظهر ان السبب في اصرار المحافظ على هدم المصنع هو انه انشىء في العهد البائد!

تقييم اجراءات الامن على الطائرات المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت شركة مصر للطيران تقييم اجراءات الامن على طائراتها وكذلك الاجراءات التي تطبق على الركاب بالمطارات المختلفة بالدول العربية والاوروبية والامريكية قبل صعودهم للطائرة.

صرح بذلك اللواء وفيق عبد الحميد مستشار رئيس شركة مصر للطيران وقال انه تقرر تشكيل لجنة من خبراء الامن بالشركة ومسؤولي الامن بمطار القاهرة لدراسة التقارير التي قام مدير محطات الشركة بالخارج باعدادها حول نظم تامين الركاب على الطائرات ومدى كفاءة اجراءات الامن بالمطارات المختلفة مع الاخذ في الاعتبار الاجراءات المشددة التي تتخذها بعض المطارات الاوروبية لحماية الطائرات المختلفة ومن بينها الطائرات المصرية.

واضاف ان الغرض من هذا التقييم هو اعادة النظر في تلك الاجراءات بتشديد او تخفيف اجراءات الامن على الطائرات المصرية طبقا للاجراءات التي تتخذ بالمطارات بهدف التيسير على الركاب عند السفر وعدم ازدواج اجراءات التفتيش على تحقيق القدر اللازم لتأمين الطائرة والمسافرين.

سفيران في اللجنة التنفيذية

حزب الاستقلال المغربي ينتخب هيئته القيادية الجديدة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» من طلحة جبريل:

تميزت انتخابات اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال المغربي التي جرت اخيرا بطابع خاص، فقد اعتمد وللمرة الاولى التصويت السري لاختيار ١٦ عضوا من اعضاء المجلس الوطني للحزب لعضوية اللجنة التنفيذية وهي اعلى هيئة قيادية.

وتم انتخاب جل اعضاء اللجنة السابقين، باستثناء محمد الادريسي القيطوني، مدير صحيفة «لوبنيون» الناطقة باسم الحزب والتي تصدر باللغة الفرنسية، والسيدة فاطمة حصار التي حلت محلها سيدة اخرى تنتخب للمرة الاولى وهي لطيفة سميرس بناني وتعمل استاذة جامعية.

ولوحظ ان محمد الدويري الذي يعد الرجل الثاني في الحزب بعد امينه العام محمد بوستة، قد تصدر قائمة اعضاء اللجنة التنفيذية رغم ان الدويري كان قد جمد نشاطه الحزبي اعتراضا على بعض التوجهات داخل الحزب.

كما اعيد انتخاب عبد الحفيظ القادري (وزير وسفير سابق) وكان بدوره قد جمد نشاطه داخل الحزب.

من جهة اخرى اثارت الاستقالة التي تقدم بها عبد الكريم غلاب مدير صحيفة «العلم» الناطقة باسم الحزب، فور انتخابه، تحليلات متباينة. وقد ألقى غلاب كلمة امام المجلس الوطني اشار فيها الى انه قرر تقديم استقالته بيد انه لم يوضح اسباب ذلك، ورفض المجلس الوطني للحزب هذه الاستقالة.

على صعيد آخر لوحظ انه تم اعادة انتخاب اثنين من اعضاء الحزب ممن يشغلون حاليا منصب سفير، وهما محمد العربي المساري سفير المغرب لدى البرازيل، وعباس الفاسي سفير المغرب لدى تونس. وكان قد تردد ان اعضاء الحزب الذين يشغلون مناصب ديبلوماسية خارج المغرب قد لا ينتخبون للهيئات القيادية.

وقد خلت اللجنة التنفيذية الجديدة من اثنين من القيادات التاريخية للحزب وهما ابو بكر القادري والهاشمي الفيلالي اللذين تم تعيينهما في مجلس رئاسة الحزب، وهو هيئة شرفية.

محادثات برلمانية بين سورية وتونس

دمشق ـ وكالات الانباء: اجتمع السيد عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب السوري امس مع السيد صلاح الدين بالي رئيس مجلس النواب التونسي ورئيس الاتحاد البرلماني العربي الذي يزور سورية حاليا على رأس وفد برلماني.

وتم خلال الاجتماع استعراض التطورات الراهنة في المنطقة العربية، ودعم وتعزيز علاقات التعاون بين سورية وتونس في مختلف المجالات لاسيما في المجالات البرلمانية.

وكان السيد بالي قد وصل الى دمشق الليلة قبل الماضية في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام.

لبنان .. من الصراع العسكري إلى الصراع السياسي

إتاحة الفرصة لاجتماع المجلس النيابي وتمديد ولايته ضرورة ملحة للحيلولة دون تكريس التقسيم وحكم الميليشيات

بيروت ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

مهما تبدلت قواعد اللعبة وموضوعها في لبنان فان اللاعبين يبقون هم انفسهم. اللعبة هي السلطة: انتزاعها من الآخرين او الاحتفاظ بها. اما اللاعبون فهم زعماء الطوائف وزعماء الاحزاب والميليشيات، وهؤلاء قلما يتغيرون. وقد تتغير احيانا قواعد اللعبة فيتغير الملعب. احيانا يكون الصراع بالبنادق والرشاشات والمدافع والراجمات فتتحول مناطق برمتها الى سلحة وملعب. واحيانا اخرى يكون الصراع بالكلمات والبيانات والمواقف والخطب فيكون المجلس النيابي هو الملعب الطبيعي. ولكن المجلس النيابي الذي ما انفك يمدد لنفسه المرة تلو المرة منذ انتهاء ولايته في ربيع ١٩٧٦ مهدد اليوم بالزوال اذا لم يقدر له ان يجتمع قبل نهاية هذه السنة ليمدد لنفسه مرة اخرى. انها المدة نفسها تقريبا التي حددتها مقررات مؤتمر القمة الطارىء في الدار البيضاء لتسوية النزاع. فهل تسمح الاطراف المتصارعة، محليا واقليميا، لمجلس النواب بالاجتماع ليمدد لنفسه فينقذ السلطة المركزية من الاضمحلال ام ان مصيره سيكون كمصير رئاسة الجمهورية التي تقاذفتها الصراعات فبقيت خالية من اي شاغل منذ ٢٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨؟ واذا ترك مجلس النواب ليموت. هل ينجو لبنان من تكريس التقسيم الذي اخذ بخناقه منذ ١٤ سنة ونيف؟

وليد جنبلاط



مبنى البرلمان اللبناني المهجور.. هل تعود اليه الحياة؟

هذه الاسئلة جميعا يطرحها اللبنانيون على انفسهم، ولكنهم يطرحونها ايضا على اللجنة الثلاثية العليا التي اصبح ملف الازمة اللبنانية في عهدة أعضائها دون غيرهم بموجب مقررات مؤتمر القمة الطارىء الذي انعقد اواخر الشهر الماضي في الدار البيضاء. فماذا عساها تتصرف اللجنة حيال اللعبة واللاعبين والملعب المهدد بالاغلاق التام؟

المدخل الى فهم الموضوع اللبناني هو فهم اللعبة السياسية هناك. ان النظام اللبناني، من حيث هو مؤسس على القاعدة الطائفية، ينطوي على تفاوت. هناك طوائف اخذت من السلطة حصة اكبر من غيرها. لذلك فان جوهر اللعبة السياسية هو الصراع بين الزعماء لزيادة حصة الطوائف «الفقيرة» على حساب الطوائف «الثرية». والثروة المقصودة هي الثروة على صعيد السلطة، لأن السلطة في لبنان تغني اصحابها وتفقرهم.

ومع ان الصراع من اجل زيادة حصص الطوائف الفقيرة من حيث السلطة لم يكن في أساسه بين مسلمين ومسيحيين بل بين زعماء من جميع الطوائف، الا انه اكتسب تدريجيا صفة الصراع الاسلامي ـ المسيحي لسببين: الأول، لأن الانتداب الفرنسي شاء التفرقة بين اللبنانيين على أساس قاعدة «فرق تسد»، والثاني لأن حيازة المسيحيين الموارنة للحصة الاكبر في السلطة، خصوصا رئاسة الجمهورية، وتمسكهم بها أثار حفيظة الطائفتين الاسلاميتين الكبريين ـ السنة والشيعة ـ التي اصبح كل منهما، بعد مرور عقدين على الاستقلال، اكثر عددا.

غير ان الصراع على السلطة منذ ان اعلن الفرنسيون قيام دولة لبنان الكبير في العام ١٩٢٠، بقي يدور بوسائل سياسية وضمن مؤسسات البلد الدستورية والادارات العامة. والمرة الوحيدة التي خالط العنف فيها السياسة، قبل انفجار الحرب الأهلية عام ١٩٧٥، كانت في صيف ١٩٥٨، ولكنها لم تدم سوى شهور اربعة اتفق زعماء الطوائف خلالها، بفضل تدخل الرئيس جمال عبد الناصر من جهة والموفد الامريكي روبرت ميرفي (عم ريتشارد الذي تولى الوساطة في السنة الماضية) الى تسوية قضت بترؤس قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب وتحقيق المناصفة في ادارات الدولة.

اليوم، مثل الماضي، يبقى جوهر اللعبة تكبير حصص الطوائف المتصارعة على السلطة، ولكن في ظروف مغايرة، فالعنف هو سيد الموقف منذ ١٩٧٥ وتدخل الأطراف الاقليميين لغايات ومصالح خاصة بهم هو العامل الأبرز في الصراع حتى ليمكن القول ان الحرب في لبنان هي حرب بالوكالة، تنوب فيها الأطراف اللبنانية عن الأطراف الاقليمية. وهناك سمة ثالثة للعبة السياسية في صيغتها الحالية هي تبدل تركيبة اللاعبين عما كانت عليه في الأيام الخوالي.

اللاعبون: زعماء الميليشيات

كان زعماء الطوائف السياسيون هم ابطال اللعبة من ١٩٢٠ حتى ١٩٧٥. ولكن منذ انفجار القتال في منتصف السبعينات اخذت اللعبة تتحول بالتدريج الى ايدي قادة جدد نبتوا من تحت عباءة زعماء الطوائف هم زعماء الميليشيات. ولعل السبب الرئيسي وراء صعود هذه الظاهرة هو ان تطور الأحداث أدى منذ مطالع السبعينات الى انغماس منظمات المقاومة الفلسطينية في بعض جوانب اللعبة السياسية. وبما ان هذه المنظمات كانت تشكيلات مسلحة فقد استتبع ذلك قيام تنظيمات مسلحة في مواجهتها تعمل لحساب الزعماء الذين يناصبونها العداء لمصالح سياسية. وهكذا اصبحت الميليشيات هي «الموضة» الغالبة في المواسم جميعا. وقد أدى ذلك الى انكسار شوكة الزعماء والسياسيين الذين امتنعوا او عجزوا عن مجاراة الآخرين في هذا المضمار. وبمرور الزمن استهلك هؤلاء رصيدهم السياسي، بينما ضاعف زعماء الميليشيات نفوذهم ومصالحهم عملا بالقول المأثور «السلطة تنبع من فوهات البنادق»!!

من تحت عباءة بيار الجميل، زعيم حزب الكتائب، نبت ابنه بشير الذي اصبح فيما بعد زعيم الميليشيا المعروفة باسم «القوات اللبنانية»، ذات الطابع الماروني الغالب، ومن تحت عباءة كميل شمعون، زعيم حزب الوطنيين الأحرار، نبت ابنه داني الذي اصبح فيما بعد زعيما للميليشيا المعروفة باسم «نمور الأحرار». غير ان ميليشيا كل من الكتائب والأحرار اصطدمتا في اواخر السبعينات فاضطر «نمور الأحرار» بعد هزيمتهم الى ان يستظلوا بسقف «القوات اللبنانية» كجزء منها وسلموا بقيادة بشير الجميل، كما ان التنظيمات المسيحية الأخرى الأقل عددا والأضعف تجهيزا ارتضت هي الأخرى الاحتماء بمظلة «القوات اللبنانية»، والتسليم لبشير الجميل بالزعامة العسكرية في مناطق السيطرة المسيحية.

الزعماء المسيحيون الآخرون الذين امتنعوا عن استخدام لغة السلاح كالعميد ريمون اده، زعيم حزب الكتلة الوطنية، او عجزوا عن ذلك كآل لحود في المتن وآل حرب في البترون وآل سكاف في زحلة اضطروا الى الانكفاء والمشاركة في اللعبة بدور هامشي. اما الزعامة المارونية الوحيدة التي اتقنت لغة السلاح واقامت تنظيما عسكريا لهذه الغاية في مواجهة «القوات اللبنانية»، فكانت سليمان فرنجية، زعيم موارنة الشمال، والحقيقة ان خصوم فرنجية بين المسيحيين والمسلمين ينسبون اليه اخطاء كثيرة، ولكن غالبيتهم يقرون له بفضل كبير هو ان وجوده كماروني في الجبهة المعادية لـ «القوات اللبنانية»، قد ازال في احيان كثيرة فتيل الطائفية من حومة الصراع وجعله صراعا لبنانيا بدل من ان يتحول الى صراع مسيحي ـ اسلامي.

على الصعيد الاسلامي امتنع زعماء السنة ـ وغالبيتهم من اهل المدن ـ عن اقامة الميليشيات. لذلك ضعف تأثيرهم السياسي خصوصا في مواسم الاحتكام الى السلاح. حتى الميليشيات السنية الثلاث في بيروت وطرابلس وصيدا التي اقامها قادة شباب لم تكن ذات فعالية كبيرة لأنها نبتت في ظل قوى سياسية وعسكرية اكبر حجما ونفوذا. فالتنظيم الشعبي الناصري في صيدا (مصطفى سعد) نما وترعرع عسكريا في ظل منظمات المقاومة الفلسطينية في الجنوب اللبناني. وحركة «المرابطون» (ابراهيم قليلات) نمت في ظل حركة «فتح» الفلسطينية ونفوذها الطاغي في منطقة بيروت والمخيمات. وحركة التوحيد الاسلامي» (سعيد شعبان) نمت في ظل نفوذ «فتح» في طرابلس ومخيم نهر البارد قبل ان يقلب شعبان لها ظهر المجن ويمد خيوطا الى ايران وسورية ويعيش في ظلها.

على الصعيد الشيعي لم يكن الأمر مختلفا كثيرا. فالزعماء من آل الأسعد وعسيران والخليل والزين وحيدر وحمادة امتنعوا او عجزوا عن اقامة تنظيمات مسلحة شأنهم شأن زعماء السنة من آل سلام وكرامي والصلح واليافي. غير ان القادة الشبان في صفوف الشيعة نجحوا في الافادة من مظلة الامام موسى الصدر، الزعيم الديني المعروف الذي اختفى في ظروف غامضة في اواخر السبعينات، لاقامة تنظيم عسكري لحركة «امل» (الحروف الاولى لعبارة «افواج المقاومة اللبنانية»). وفي اعقاب صعود الخميني وامساكه بمقاليد السلطة في ايران اقامت جماعته تنظيما آخر هو «حزب الله» الذي اجتذب بعض اعضاء حركة «امل» والكثير من غلاة الشيعة.

على الصعيد الدرزي، كان هناك نواة مسلحة للزعيم كمال جنبلاط في بداية الحرب باسم «الجيش الشعبي التقدمي». وبعد اغتياله طوّر ابنه وليد، الذي انتقلت اليه مقاليد الزعامة، هذه النواة الى تنظيم عسكري عالي التجهيز والفعالية. لذلك يمكن القول انها وحدها الزعامة الدرزية التقليدية استطاعت ان تبقى زعامة مسلحة وذات ميليشيا قوية تتجاوز بتأثيرها منطقة جبال الشوف لتشمل مناطق بيروت وصيدا والبقاع.

سمير جعجع

نبيه بري

هؤلاء هم اللاعبون، انهم زعماء شبان نموا وترعرعوا في مناخات العنف فسمير جعجع (الذي انتهت اليه زعامة «القوات اللبنانية»، بعد اغتيال بشير الجميل) ووليد جنبلاط في العقد الرابع من عمرهما. ونبيه بري زعيم «امل» في العقد الخامس، ولم يسبق لأي منهم ـ بسبب حداثة السن ـ ان اكتسب خبرة سياسية في الفترة السابقة للحرب الأهلية. اما العماد ميشال عون، قائد الجيش اللبناني الذي عينه الرئيس امين الجميل رئيسا للحكومة في الدقائق الأخيرة من ولايته المنتهية في منتصف ليل ٢٢ ـ ٢٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨، فهو في العقد السادس ولم يسبق له قبل تعيينه ان تعاطى السياسة.

اللاعبون، إذن، عسكريون. انهم اسياد الحرب ـ على الطريقة الصينية ـ إذ اصبح لكل منهم نتيجة تطور الأحداث رقعة من الأرض يبسط عليها نفوذه وآلته العسكرية والمدنية. واذا انتظمت اوضاع الساحة اللبنانية في نظام ميليشياوي لامركزي فقد تلاشى تأثير المؤسسات السياسية الواحدة تلو الأخرى. فالادارات الحكومية ترهلت واضمحلت واخلت مكانها لمصلحة «الادارات المدنية» التي اقامتها الميليشيات بتسميات مختلفة. والسلطة المركزية، المتمثلة برئيس الجمهورية والحكومة، تفككت هي الأخرى، فما استطاع مجلس النواب انتخاب خلف لأمين الجميل. والحكومة اصبحت حكومتين: واحدة برئاسة الدكتور سليم الحص واخرى برئاسة العماد ميشال عون. والسلطة التشريعية اصبحت مشلولة بسبب عدم قدرة مجلس النواب على الاجتماع في مقره الكائن على خطوط التماس بين شطري العاصمة بيروت. والجيش بات مقسوما على اساس شبه طائفي: الوية تدين بالولاء للعماد ميشال عون، وأخرى تأتمر بأمر اللواء سامي الخطيب.

الزعامات المدنية ـ ان صح التعبير ـ اصبحت اما خارج لبنان او عاجزة عن التأثير اذا بقيت في الداخل. صائب سلام، رئيس الوزراء السابق موجود في جنيف ويقتصر دوره على الجانب القومي التوجيهي واجراء الاتصالات بالملوك والرؤساء محرضا اياهم على التفاهم وايجاد تسوية مقبولة للأزمة المستعصية. ريمون اده، مقيم في باريس منذ ١٤ عاما ويقتصر دوره على النقد والمعارضة البناءة. اما المقيمون في الداخل فان ابرزهم زعماء «الجبهة اللبنانية» ـ جورج سعادة وداني شمعون وجورج عدوان (نصف عسكري) ـ وهم يكتفون بعقد اجتماع اسبوعي يصدرون في اعقابه بيانا قلما يؤثر في الميليشيات اذا ما قررت اتباع سياسة مغايرة. و«اللقاء الاسلامي» الذي كان المرحوم المفتي حسن خالد رأسه وراعيه تزعزعت اركانه بعد اغتيال المفتي وفقد زخمه. اما زعماء الكتل النيابية والنواب البارزون فقد خفت صوتهم كثيرا بعد ان تعذر على مجلس النواب الاجتماع وفقدوا المنبر والسلطة والدور.

غير ان تطور الأحداث، خصوصا بانعقاد مؤتمر القمة الطارىء وصدور مقرراته، أحيت من جديد الحديث عن «الملعب المغلق» أي عن مجلس النواب. فالأطراف المعنية فعلا بعدم انهيار الدولة اللبنانية، سواء على الصعيد المحلي ام على الصعيد الدولي، عادت للتركيز على ضرورة تمكين مجلس النواب من الاجتماع لعدة اغراض:

■ فالمطلوب، اولا، تمكين المجلس من تمديد ولايته التي ستنتهي في اواخر العام الحالي. واذا لم يتمكن المجلس من الاجتماع للتمديد لنفسه مرة اخرى فان السلطة التشريعية تغيب نهائيا ويصبح لبنان تحت رحمة «السلطات» التنفيذية سواء كانت رسمية او غير رسمية.

■ والمطلوب، ثانيا، اجراء مناقشة في مجلس النواب بخصوص البرنامج الاصلاحي المنشود الذي يقتضي ان يتزامن اقراره مع انتخاب رئيس الجمهورية الجديد اذا قيض لهذه الخطة ان تنجح.

■ والمطلوب، ثالثا، اجتماع مجلس النواب من اجل ان ينتخب رئيسا للجمهورية.

■ والمطلوب، رابعا، ان يكلف رئيس الجمهورية شخصا ـ متفقا عليه ـ لتأليف حكومة اتحاد وطني تنال ثقة مجلس النواب وتباشر تنفيذ البرنامج الاصلاحي الذي جرى اقراره.

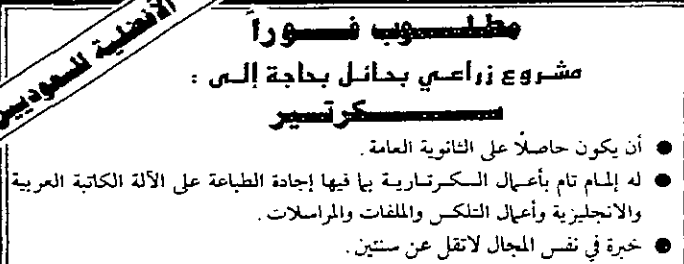
■ والمطلوب، خامسا، ولعل ذلك اهم الأغراض ـ اعادة الفعالية للمجلس النيابي كملعب سياسي تجري عليه كل المباريات المراد اقامتها في سياق الخطة الرامية الى وقف الاشتباك العسكري والاستعاضة عنه بالاشتباك السياسي الطويل الأمد.

اذا ما تقرر فعلا العودة الى مجلس النواب فان هذا يعني عمليا العودة الى السياسيين التقليديين والنواب الموالين لهم. فقادة الميليشيات ليسوا نوابا. لا نبيه بري ولا وليد جنبلاط ولا سمير جعجع. وغني عن البيان ان لا العماد عون نائبا ولا اللواء الخطيب.

بذلك تعود الحلقة المفرغة الى سابق عهدها: من المجلس الى الميليشيات الى المجلس وهكذا دواليك.

غير ان اللبنانيين الذين عانوا ويلات الحرب، بشكل او بآخر، منذ ١٩٧٥، يفضلون عودة «الملعب النيابي» لأنه اهون الشرور المتاحة. فالمعارك النيابية، رغم محدودية نتائجها اسلم والطف من المعارك الحربية ذات النتائج المدمرة في الماديات والمعنويات.

والضوء في نهاية النفق لم يلح بعد..



الوضع في بولندا مرشح للانفجار إذا قررت الحكومة الطعن في الانتخابات

كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» التي تصدر في العاصمة الالمانية الغربية بون، تعليقا حول نتائج الانتخابات التي جرت في بولندا حديثاً واسفرت عن فوز المعارضة الى حد كبير جاء فيه:

من حق نقابة التضامن العمالية في بولندا ان تشعر بالسعادة والراحة، ففي الطريق نحو الديمقراطية بعدما جرت في بولندا اول انتخابات حرة تجري في دولة من دول اوروبا الشرقية منذ عام ١٩٤٧ وفاز فيها مرشحو نقابة التضامن فوزاً كبيراً في البرلمان وضمنوا لانفسهم ١٦١ مقعداً، وعلى الرغم من ان اعلان النتائج النهائية لم يتم نهائيا فان نقابة التضامن حققت ما تصبو اليه من نجاح وفوز.

ضربة قوية

ولا شك ان هذا النجاح هو ضربة قوية لقيادة الحزب الحاكم في وارسو وكبار موظفي الدولة الذين رشحوا انفسهم في هذه الانتخابات ضمن قائمة رسمية «مشتركة» اي بدون منافسين، ولكنهم يواجهون اليوم استحالة ترشيحهم مرة اخرى للانتخابات التكميلية التي ستجري في الثامن عشر من شهر يونيو (حزيران) الحالي، اذ انهم بحاجة الى توفر ٥٠٪ من اصوات الناخبين فان مقاعدهم سوف تبقى شاغرة في البرلمان البولندي بحيث سيزداد وزن المعارضة في هذا المضمار. ومع ذلك يدور الحديث منذ الآن حول امكان الطعن في هذه الانتخابات، مما يؤدي الى انفجار الموقف في بولندا مرة اخرى.

ذعر وقلق

وبعد اعلان نتائج الانتخابات الاولية هذه ساد الذعر بين صفوف اقطاب الحزب الشيوعي الحاكم في وارسو، اذ انهم لم يكونوا يتصورون مثل هذه الكارثة، وأخذت الاصوات تتردد حول الخطأ الذي ارتكبه الحزب الحاكم بالاعتراف بنقابة التضامن والجلوس مع ممثليها الى مائدة واحدة.

ان الاجواء السائدة في صفوف الحزب الشيوعي الحاكم واقطاب الحكومة في وارسو تشير الى امكان انفجار الموقف داخليا ومحاولة المتطرفين الاستيلاء على السلطة التي تسربت من ايديهم. في الوقت الذي تبدو فيه امكانية غير مستبعدة تقوم على قيام المتطرفين بـ «قلب الطاولة المستديرة» على رؤوس زعماء نقابة التضامن في وارسو.

ان فوز التضامن في هذه الانتخابات يحمل خطراً كبيراً على زعيم النقابة ليش فاليسا الأمر الذي دفع به بالأمس الى اطلاق تصريحات يحاول فيها نزع مخاوف السلطة والحزب من الفوز المفاجىء الذي حققه عندما اعلن عن استعداده للتصالح والتفاهم، بل انه شعر بالخوف من هذا الفوز، فأعلن في ليلة الانتخابات مشجعا على انتخاب «المصلحين» بين صفوف مرشحي الحكومة.

لقد عمد الشعب البولندي الى انتخاب ممثلي المعارضة والنسبة الضئيلة في عدد الذين مارسوا حق الانتخاب تشير بوضوح الى ان الشعب لا يثق بدعاة الاصلاح، فالاوضاع الاقتصادية السيئة وانهيار قيمة النقد البولندي لا يمكن اصلاحها عن طريق «اصلاح سياسي» بل ينشد الاستقرار السياسي والعمل بكرامة، لذلك فانه لم يستجب الى نداءات التفاهم والمصالحة التي اطلقتها حكومة وارسو خلال الاسابيع الاخيرة.

ان الهزيمة التي اصابت القيادة البولندية الحالية جاءت من الضغط الداخلي الذي سيطر على البلاد، مما دفعها الى القيام بهذه التجربة الديمقراطية المحدودة، الأمر الذي يدعو الى التساؤل عما اذا كان ذلك سوف يستمر بعد هذه الانتخابات المفاجئة ايضا.

«جنرال انتسايجر»



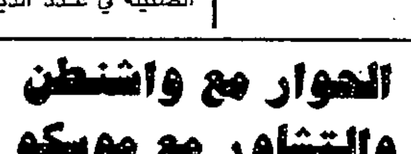
ياروزلسكي

فاليسا

صحيفة صينية تحذر واشنطن

حذرت صحيفة «الشعب» الصينية الحكومة الامريكية من التدخل في شؤون الصين وقالت ان اقدام الحكومة الصينية على قمع حركة الطلاب هو اجراء داخلي لا علاقة لاية دولة فيه.

واضافت ان ما قام به الجيش الصيني هو واجب وطني لان الجيش هو حامي البلاد والمسؤول عن توطيد الامن فيها، ولا يجوز ان يقف مكتوف اليدين وهو يشاهد حفنة من المخربين والغوغاء يرتكبون اعمال العنف والقتل والتدمير.



الحوار مع واشنطن والتشاور مع موسكو

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الفجر» الصادرة في القدس العربية المحتلة مقالا جاء فيه:

بعد بضعة ايام من انتهاء الجولة الثالثة من الحوار الرسمي بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة في تونس، تحدثت الانباء عن رسالة معينة بعث بها الرئيس ياسر عرفات الى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

واشارت الى ان هذه الرسالة المهمة، تتضمن بالضرورة ابرز وقائع تلك الجولة ونتائجها المفصلة، والموقف الفلسطيني الواضح من التحرك السياسي الامريكي في المنطقة.

وقد جاءت هذه الرسالة، رغم عدم الكشف الرسمي عن مضمونها، لتعزز الية التشاور المستمر بين المنظمة وموسكو، كصديقين متقاربين ومتفقين على الاسس الثابتة للحل السياسي المتوازن والواقعي للقضية الفلسطينية، في مرحلة يكاد فيها الاعلام الامريكي والاوروبي الغربي بشكل عام، ان يطمس هذه الصداقة السوفياتية ـ الفلسطينية، ويجعل من الحوار مع واشنطن، بديلا لكل المشاورات والمحادثات مع اي طرف آخر.

ان الحوار القائم والمستمر مع الولايات المتحدة، ضروري ومهم، في سياق الوفاق الدولي، ومن خلال وفاق الدولتين العظميين، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اساسا، ولكن تشاور المنظمة مع موسكو، يبقى مؤشرا للعلاقة الفلسطينية المتميزة مع الاتحاد السوفياتي، وهو الصديق والظهير لكل الحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطيني، في جميع المراحل.

وان وصول الوفد الفلسطيني برئاسة عضو اللجنة التنفيذية محمود عباس الى موسكو سوف يكرس المزيد من هذا التشاور في سبيل انجاز خطوات اخرى على طريق السلام الشامل والعادل في المنطقة.

وكما يرصد المراقبون في هذا الشأن، فان استمرار الحوار الفلسطيني ـ الامريكي من جهة، باصرار ومثابرة على تحقيق نقاط اتفاق حول التسوية السياسية المطروحة، وتعضيد حلقات التشاور الفلسطيني ـ السوفياتي من جهة ثانية، يكملان بعضهما بعضا، ويوفران كل الفرص المعقولة لازالة العقبات والعراقيل المتراكمة على طريق السلام.

السلام آت الى لبنان

قالت صحيفة «لوماتان» الفرنسية الصادرة امس انه برغم الاجواء المتوترة المخيمة على لبنان فان في الافق ما يدل على ان المساعي العربية لانهاء الحرب في لبنان تحرز تقدما ملموسا في طريق التوصل الى صيغة تعيد السلام الى ذلك البلد المنكوب.

واضافت ان وزراء خارجية المملكة العربية السعودية والمغرب والجزائر سمعوا من الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس العراقي صدام حسين كلاما يؤكد استعداد دمشق وبغداد لتسهيل مهمة اللجنة الثلاثية التي شكلتها قمة الدار البيضاء لمعالجة الازمة اللبنانية.

«لوماتان»

اتجاهات الصحف العالمية

● اختلفت الصحف البريطانية الى درجة كبيرة في الاخبار التي اختارتها لعناوينها الرئيسية.

فقد تناولت صحيفة «التايمز» نتائج التحقيق الذي جرى في حادث تحطم احدى طائرات الركاب البريطانية، في اوائل العام الحالي بعد ان اقلعت من مطار هيثرو بمدة قصيرة وهوت على احدى الطرق الرئيسية في شمال انجلترا مما ادى آنذاك الى مقتل سبعة واربعين شخصا.

● اما صحيفة «الجارديان» فقد ركزت في عنوانها الرئيسي على تصريحات رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر التي اعلنت فيها تأييدها المطلق لوزير المالية نايجل لوسون بعد ان بدأ يتعرض للانتقادات اثر الانخفاض المستمر في قيمة الجنيه الاسترليني مقابل معظم العملات الرئيسية الاخرى ولاسيما الدولار الامريكي.

فقد وصلت قيمته الان الى ١,٥١ دولار فقط بعد ان كانت قبل اقل من شهرين حوالي ١,٨٠ دولار. يضاف الى ذلك المخاوف من رفع سعر الفائدة المصرفية من جديدة بنسبة اثنين بالمئة لتصل الى ١٦ بالمائة.

● وكان العنوان الرئيسي لصحيفة «ديلي تلجراف» عن عزم الحكومة البريطانية على اصدار تعليمات الى مجالس الحكم المحلي والبلديات بجمع لكل الكلاب الضالة وفرض قيود على تحركات كثير من الكلاب الخطرة وقتل التي تشكل خطرا منها بعد ان تعرض اكثر من عشرين شخصا للمهاجمة مما ادى الى وفاة البعض متاثرين بعضات الكلاب.

● وابرزت كل الصحف انباء الزيارة التي يقوم بها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى المانيا الغربية كما نشرت صورا له وهو يصافح الكثير من ابناء الشعب الالماني خلال احدى جولاته على الاقدام.

ووصفت «ديلي تلجراف» استقبال جماهير العاصمة بون له بانه كان اشبه باستقبال نجم سينمائي او موسيقي بينما اشارت «الجارديان» الى الاتفاقيات التي وقعها مع المستشار الالماني هيلموت كول التي وصف بعضها بانه انجاز تاريخي.

● ونقلت صحيفة «فايننشال تايمز» احدث التطورات في الصين فقالت ان رئيس الوزراء لي بانج وجه خطابا اذاعه التلفزيون الصيني هاجم فيه بشدة الطلاب الذين تظاهروا اخيرا مطالبين بالحرية والديمقراطية ووصفهم بانهم معادون للثورة وقال ان اخلاء وسط العاصمة بكين منهم كان نصرا مبدئيا. وفي هذه الاثناء اذاع التلفزيون اسماء واحد وعشرين من زعماء الطلاب وصورهم بعد ان صدرت الاوامر باعتقالهم.

● وركزت «الجارديان» على التحذير الذي وجهته وزارة النقل والمواصلات البريطانية الى شركات الطيران الاجنبية التي تنوي استخدام طائرات بوينج ٧٣٧ ـ ٤٠٠ في رحلاتها الى بريطانيا.

واشارت الوزارة الى ان هذه الطائرات ممنوعة من دخول الاجواء البريطانية بعد ان ثبت ان بضعها يعاني من مشكلات في المحركات. وقالت الصحيفة ان الخطر ينطبق على اثنتي عشرة طائرة فقط لشركات مسجلة في بريطانيا.

● اما اهم الاخبار الاخرى التي وردت في الصحف البريطانية فكانت اعلان الرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين انه سيستقيل في الثلاثين من الشهر الحالي بينما اعلن الرئيس المنتخب كارلوس منعم انه مستعد لتولي الرئاسة في الوقت نفسه اي قبل اشهر من الموعد المحدد اصلا لذلك.

كما نقلت الصحف استمرار حملة القمع والاضطهاد في الاراضي العربية المحتلة. وفي مقدمة ذلك نسف سلطات الاحتلال الاسرائيلي اربعة منازل فلسطينية في الضفة الغربية واعتقال العشرات من ابناء الضفة وقطاع غزة، وتجدد القتال في بيروت وحولها لمدة خمس ساعات، وتصويت مجلس العموم البريطاني التاريخي الى جانب قرار يسمح بدخول عدسات التلفزيون الى المجلس لاول مرة في تاريخه لفترة تجريبية تستمر تسعة اشهر.

وتحدثت الصحف البريطانية باقتضاب عن قمة دول مجلس التعاون العربي التي تبدأ اعمالها اليوم في الاسكندرية.

لي بنج حض على توجيه ضربات قاسية للمتمردين

بكين تطرد صحفيين أمريكيين اتهمتهما بمخالفة القوانين وتعلن اعتقال اثنين من قادة الحركة الطلابية

بكين ـ وكالات الانباء: استكملت امس دبابات الجيش الصيني انسحابها من ساحة تيان آن مين التي شهدت في بداية الشهر الحالي مذبحة اسفرت عن سحق حركة الاحتجاج الديمقراطية. لكن اجواء الرعب استمرت في العاصمة الصينية بفعل حملة المطاردة التي تشنها السلطات ضد زعماء حركة الاحتجاج وهي ترافقت في اليومين الماضين مع تضييق متصاعد على الصحفيين الاجانب.

واختفت صباح امس الدبابات والسيارات المصفحة الخمسون التي كانت لاتزال منتشرة في المدينة المحرمة في بكين ولم يبق في ساحة تيان آن مين المجاورة سوى ٢٠ سيارة ناقلة جنود مصفحة.

ومن جهة اخرى افاد شهود ان ساحة وسط بكين مازالت محظورة على السكان ويطوقها جنود يعتمرون خوذات ومسلحون ببنادق كلاشنيكوف ينتشرون كل عشرة امتار.

وكانت ساحة تيان آن مين قد تحولت الى معسكر محصن اثر التدخل الدامي للجيش الصيني ليلة الثالث من يونيو (حزيران) وتمركزت فيها مئات الدبابات والسيارات المصفحة والرشاشات والشاحنات اضافة الى عشرات الالاف من العسكريين.

ومنذ امس الاول عادت حركة المرور حول الساحة الضخمة غير انه لم يسمح للدراجات والسيارات بالتوقف. ولكن فضول راكبي الدراجات دفعهم الى التوقف مرارا مما تسبب في زحمة سير خانقة حول الساحة التاريخية التي حولها مئات الالاف من الطلبة والمتظاهرين خلال سبعة اسابيع الى منتدى مفتوح للمطالبة بالديمقراطية.

وبث التلفزيون الصيني الرسمي امس ان الشرطة الصينية القت القبض على اثنين من ٢١ طالبا هاربا يجري البحث عنهم لاتهامهم بالتحريض على «تمرد مضاد للثورة».

وقال التلفزيون ان الطالب جو فنجسوو (٢٢ عاما) وهو طالب فيزياء سلمته اخته وزوجها للشرطة بالقرب من مدينة شيان امس الاول الثلاثاء وان الطالب الاخر شيون يان (٢٥ عاما) وهو طالب في كلية الحقوق القي القبض عليه في قطار في الشمال الشرقي للصين.

وكانت الشرطة قد شنت حملة شملت جميع انحاء الصين بحثا عن ٢١ طالبا عرض التلفزيون صورا فوتوغرافية واذاع اوصافهم بدقة كما نشرت صورهم في الصحف واذيعت اوصافهم في راديو الصين الرسمي.

وبث التلفزيون لاحقا ان الصين طردت امس اثنين من الصحفيين الامريكيين اتهمتهم بانتهاك قوانين الطوارىء الخاصة بالصحافة الاجنبية.

والصحفيان هما الان بيسين مدير مكتب اذاعة صوت امريكا في بكين وجون بومفرت من وكالة انباء اسوشييتد برس.

وقال العاملون في اذاعة صوت امريكا ان بيسين تلقى امرا بمغادرة البلاد خلال ٧٢ ساعة وانه ابلغ بان السبب هو انتهاكه لقوانين الطوارىء «وترديد اشاعات والتحريض على تمرد مضاد للثورة».

واوضح التلفزيون ان بومفرت صدر اليه امر بمغادرة الصين خلال ٧٢ ساعة.

وقال ان التهمة الموجهة اليه هي «الحصول على اسرار للدولة بوسائل غير مشروعة» والاتصال بشكل متكرر بزعماء لمنظمات غير مشروعة اثناء فترة تطبيق قوانين الطوارىء التي بدأت في ٢٠ مايو (ايار) اثناء الاحتجاجات المعادية للحكومة في بكين.

ولاذاعة صوت امريكا نشرتان للاخبار احداهما باللغة الانجليزية والاخرى بالصينية ولها جمهور عريض وبخاصة بين المثقفين.

وكانت الاذاعة هدفا لهجوم من جانب وسائل الاعلام الصينية التي اتهمتها بتشويه الحقائق المتعلقة بالازمة التي فجرها المتظاهرون.

وزعم مسؤولون انها بالغت في تقدير عدد المدنيين الذين قتلوا عندما اجتاحت قوات ودبابات ساحة تيان آن مين، وتقول الصين ان عدد القتلى يقل عن ٣٠٠ شخص. ويعتقد دبلوماسيون وشهود ان مئات عدة وربما آلافا من الناس قد قتلوا.

واستجوبت الشرطة امس مدير مكتب وكالة «فرانس برس» في بكين ومصورة في المكتب واتهمتها بارتكاب مخالفات لقوانين الطوارىء.

وخيم الصمت والرعب على بكين امس بينما استجاب متحمسون شيوعيون لاوامر الحكومة بالابلاغ عن عناصر «للثورة المضادة» واقتلاعها من جذورها في اي مكان في العاصمة الصينية في الوقت الذي تستهدف حملة دعاية حكومية تقسيم الشعب الى مجموعتين هما الصياد والفريسة.

وقال سائق تاكسي في بكين: الرعب الابيض هو عندما تعتقد ان جميع من حولك من الشرطة. واضاف: اما اذا كنت من الحكومة فان الرعب الابيض هو عندما تعتقد ان كل انسان تراه من الثورة المضادة.

وقد نشأ هذا التعبير في روسيا لوصف حملات القياصرة لقمع المصلحين واليساريين.

وهمست عاملة فندق شابة في الساعات الاولى من الصباح بعد ان تأكدت ان زميلتها نائمة وراء مكتب الاستقبال: لا يمكنك ان تثق في الناس بعد الان.

واضافت: لن يقدم معظم الناس على تسليم احد للشرطة... ولكن كما تعرف جرمت الحكومة الان عدم الابلاغ عن اشخاص تعلم انهم اشتركوا في الفوضى.

من جهة اخرى نقلت وكالة انباء الصين الجديدة عن رئيس الوزراء الصيني لي بنج دعوته خلال اجتماع للجنة المركزية للحزب الشيوعي ولمجلس الدولة امس الاول الى اعادة النظام وتوجيه ضربات قاسية الى المتمردين المعادين للثورة».

واعتبر لي خلال الاجتماع ذاته ان الزعيم الصيني دينج هسياو بينج قدم تحليلا عميقا لمسببات التمرد المعادي للثورة وطبيعته في خطابه الجمعة الماضي امام المسؤولين العسكريين المكلفين تطبيق الاحكام العرفية.

وقام عضو اللجنة الدائمة للمكتب السياسي في الحزب الشيوعي الصيني ورئيس اجهزة الامن كياو شو بتلاوة كلمة دينج في هذا الاجتماع الذي عقد لهذه الغاية. ويعتبر كياو الخليفة المحتمل للامين العام للحزب زاو زيانج الذي اقصي اخيرا.

ولفت رئيس الوزراء الى ان دينج اكد على «صوابية التدابير» التي اتخذت. وتابع لي ان فرض الاحكام العرفية في بكين كان ضروريا. واشاد بالقوات المكلفة ضمان تطبيق هذه الاحكام.

واستنادا الى وكالة الصين الجديدة فان رئيس الوزراء لفت الى ضرورة التزام خط الحزب. واكد ان الصين لن تغير سياسة الانفتاح على العالم الخارجي، التي اتبعتها رغم الاحداث الاخيرة. الا انه حذر من انها لن تذعن لضغوطات الخارج في اعقاب قمع التمرد.

وقال: نأمل في ان تقوم كل الدول التي ترغب في الحفاظ على علاقات ودية مع الصين وفي تنميتها بتبني موقف بعيد النظر وبتجنب القيام بأي عمل من شأنه الحاق الاذى بمشاعر الشعب الصيني.

واضافت الوكالة ان لي طلب من الصحافة الصينية الانضمام الى موقف الحزب ومضاعفة جهودها من اجل وصف «الجرائم التي ارتكبها اعداء الثورة» والهام الشعب من اجل تحقيق الانتصار النهائي على «التمرد».

وشن الحزب الشيوعي الصيني امس حملة جديدة على الولايات المتحدة لتوفيرها الحماية لاثنين من المنشقين في سفارتها ببكين صدرت اوامر بالقاء القبض عليهما الا ان ذلك لم يمنع جموع الصينيين من التقدم بطلبات للحصول على تأشيرات دخول الى الولايات المتحدة.

وجاء في عنوان لافتتاحية عالية النبرة في الصفحة الاولى لصحيفة «تشاينا ديلي» الناطقة باسم الحزب ان «لن نسمح بالتدخل في السياسات الداخلية للصين».

واضافت الصحيفة: ان ذلك يعد انتهاكا لسيادة الصين. وانتهاكا للقوانين الدولية المتعارف عليها.

وهذه هي اشد ادانة من جانب الصين حتى الان لقرار السفارة توفير الحماية لفانج ليزهي وزوجته بعد يوم من قيام قوات الجيش والدبابات بسحق الحركة الديمقراطية التي تزعمها الطلبة.

واصدرت الشرطة الصينية امرا باعتقال فانج وهو عالم طبيعة فلكية وزوجته وهي استاذة في الجامعة

واتهمتها السلطات «بجرائم معادية للثورة».

وفي واشنطن ذكرت الصحف الامريكية امس ان الولايات المتحدة طلبت من الصين السماح لفانج وزوجته اللذين لجأا الى السفارة الامريكية في بكين بالسفر الى دولة ثالثة للخروج من الازمة الدبلوماسية.

واوضحت صحيفة «واشنطن بوست» ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ابلغ هذا الاقتراح الى سفير الصين في واشنطن هان كسو خلال اجتماع معه السبت الماضي.

وفي لندن صرح متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية امس ان دبلوماسيا صينيا لم تكشف هويته طلب اللجوء السياسي الى بريطانيا.

ومن جهة اخرى ذكر متحدث باسم اسكوتلنديارد ان الدبلوماسي قدم الاحد الماضي الى مركز الشرطة في ايلينج (غرب لندن) وطلب البقاء في بريطانيا. وهو امضى النهار في مركز الشرطة حيث التقى مسؤولين في وزارة الخارجية.

وتجدر الاشارة الى ان قسما ثقافيا تابعا للسفارة الصينية موجود في ايلينج حيث يعمل تسعة دبلوماسيين صينيين.

واخيرا قال المتحدث باسم وزارة الخارجية: ان طلبات اللجوء ليست نادرة وانه لا يتوقع ان يؤدي هذا الطلب الى تغيير كبير في علاقاتنا مع الصين. واوضح ان وزارة الداخلية تبحث الان في شأنه.

صينيون ينتظرون امام السفارة الامريكية في بكين للتقدم بطلبات للحصول على تاشيرات دخول.

اهتمام شعبي لم يظفر به رئيس اجنبي

جورباتشوف يجري محادثات مع رئيس وزراء شتوتجارت ويدعو بون الى توسيع التبادل الاقتصادي وتعميقه

بون ـ وكالات الانباء: اجرى الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف امس محادثات مع لوثر شبيث رئيس وزراء شتوتجارت، بالمانيا الاتحادية، كما التقى بعدد من كبار السياسيين ورجال الاعمال والاكاديميين في شتوتجارت، وذلك في اليوم الثالث من زيارته لالمانيا الغربية.

وكان جورباتشوف قد القى امس الاول خطابا امام غرفة الصناعة والتجارة في مدينة كولونيا في حضور اكثر من ٦٠٠ من الفعاليات الاقتصادية واكد فيه على ان توسيع نطاق التعاون الاقتصادي بين موسكو وبون لا يمكن تحقيقه فقط بالحصول على القروض من الدول الغربية.

وقال جورباتشوف ان الاتحاد السوفياتي قادر على المنافسة في سلسلة من الفروع الاقتصادية مع الغرب.

واعلن جورباتشوف عن استعداد بلاده لاستثمار الارباح التي يكسبها الاتحاد في الاتحاد السوفياتي في اشكال جديدة من التعاون وتحويلها الى قنوات لاستيراد تجهيزات صناعية ومواد استهلاكية، كما دعا الى توطيد وتعزيز العلاقات الاقتصادية وزيادة عدد المؤسسات الصناعية الالمانية الغربية السوفياتية المشتركة موضحا ان عددها الذي لا يتعدى الآن ٧٢ مؤسسة يحتاج الى التشجيع والدعم.

وقال جورباتشوف ان مسؤولية ضعف التعاون الاقتصادي الحالي بين المانيا الغربية والاتحاد السوفياتي لا يقع على النقص في الاقتصاد السوفياتي فحسب، بل يرجع ذلك ايضا الى العوائق التي يفرضها الغرب امام الاقتصاد السوفياتي، وحذر من ان تتحول السوق الاوروبية الموحدة الى «قلعة مغلقة» واوضح ان هذا القلق لم يبدد بخطوات واجراءات مقنعة من الغرب. وطالب في هذا السياق بالتعاون الوثيق بين مجموعة الدول الاوروبية الغربية والكوميكون، المنظمة الشيوعية للتنمية الاقتصادية المتبادلة.

وجدير بالذكر انه لا يوجد شيء اكثر عداء للتعاون الاوروبي من الاسس التي تعل بها مجموعة الكوميكون التي تحرم استيراد المنتوجات التقنية المتطورة الى دول الكتلة الشرقية.

وقد حظي جورباتشوف منذ وصوله الى المانيا الغربية بترحيب جماهيري لم يحظ به زعيم اجنبي منذ زار الرئيس الامريكي جون كنيدي ذلك البلد في الستينات.

وصحب الترحيب الشعبي تفاهم رسمي انعكس في البيان المشترك الذي اصدره الزعيمان السوفياتي جورباتشوف والالماني الغربي هلموت كول، والذي تضمن رغبتهما في «المساهمة في تجاوز انقسام اوروبا».

واعلنت الولايات المتحدة يوم امس الاول ان رد فعل الرئيس السوفياتي إزاء مقترحات نزع السلاح التقليدي للرئيس الامريكي جورج بوش التي تبناها حلف الاطلسي تشجع واشنطن.

وصرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية مارجريت توتويلر «نحن مغتبطون بالرد الايجابي المشجع للرئيس جورباتشوف على دعوة حلف الاطلسي الى اتفاق سريع في شأن خفض القوات التقليدية».

واضافت: «نأمل في ان يترجم رد الفعل الايجابي هذا بنوع من التقارب البناء الضروري كي يقوم السوفيات بما عليهم بهدف احترام التواريخ التي تضمنها اقتراح الرئيس».

ومعلوم ان بوش اقترح خفض القوات الامريكية والسوفياتية في اوروبا الى حد اقصى موحد لكل منهما هو ٢٧٥ الف جندي. وطالب في التاسع والعشرين من مايو (ايار) بتسريع الجدول الزمني لمفاوضات فيينا بين الاطلسي وحلف وارسو حول خفض القوات التقليدية بطريقة تؤدي الى الانتهاء منها في مهلة من ستة اشهر الى سنة.

ميخائيل جورباتشوف وزوجته رايسا في شتوتجارت امس.

الحد من الهجمات لتقليل الخسائر بين المدنيين

المجاهدون يعززون مواقعهم على جبهات القتال ونظام كابول يعاود طرح فكرة الانتخابات

بيشاور ـ كيتا ـ كابول ـ وكالات الأنباء: اعاد المجاهدون الافغان تدعيم مواقعهم على مختلف جبهات الصدام مع النظام الشيوعي الحاكم في كابول واحكموا سيطرتهم على عدد من المحاور الرئيسية بين مختلف المدن الكبرى في افغانستان، خصوصا تلك التي تربط العاصمة كابول بالمراكز الاخرى الرئيسية.

ومن ناحية أخرى تعاني مناطق عديدة في افغانستان من مشاكل تموينية صعبة بعد ان صعد المجاهدون انشطتهم العسكرية، فيما أظهر رئيس النظام الحاكم نجيب الله عدم قدرته على تفهم المتغيرات السياسية في بلاده، وان كان قد أكد استعداده للتخلي عن السلطة، هو وحزبه، اذا رفضه الافغان في انتخابات عامة.

وأكد الشيخ جلال الدين حقاني القائد الميداني لمحافظة «بكتيا» التي يسيطر عليها المجاهدون الأفغان على متانة وضع المجاهدين في جبهات القتال.

وأشار حقاني في حديث لمجلة «البنيان المرصوص» التي تصدر عن المجاهدين الافغان في مدينة بيشاور الباكستانية ان سبب عدم تكثيف المجاهدين لهجماتهم على المدن الأفغانية هو الرغبة في الحد من اصابة المدنيين من نساء وأطفال وشيوخ وخاصة في مدن جلال اباد وجارديز وخوست، موضحا ان الاسلوب المتبع من قبل المجاهدين حاليا هو محاصرة هذه المدن وتضييق الخناق على القوات الشيوعية لاجبارها على التسليم.

وحول الوضع العسكري في مدينة «جارديز» قال حقاني ان المجاهدين يحاصرون هذه المدينة منذ ستة اشهر وانها تعاني من نقص في المواد التموينية والضرورية.

وأوضح الشيخ جلال الدين حقاني ان حكومة كابول العسكرية قد اتبعت استراتيجية جديدة عقب خروج الروس من افغانستان مشيرا الى انها عملت على اخلاء الكثير من المدن والمعسكرات الكبيرة مثل معسكر «الخون واسماء» و«تشمكني» في بكتيا و«قرباغ» و«المقر» و«رامك» في غزنة.

واضاف ان المجاهدين يسيطرون على معظم الطرق المهمة مثل «كرديز ـ غزنة»، و«قندهار غزنة»، و«جلال اباد ـ كابول» و«غزنة ـ كابول» مشيرا الى ان طائرات نظام كابول لا تستطيع ان تهبط حاليا في مطار جلال اباد في النهار.

واشار الى الضغوط التي يقوم بها الاتحاد السوفياتي دوليا من أجل اجبار المجاهدين على القبول بحكومة ائتلافية او ابقاء النظام الشيوعي في افغانستان، مجددا رفض المجاهدين الافغان لأية ضغوط من اجل الموافقة على مقترحات السوفيات.

وأعلنت مصادر المجاهدين في كيتا ان الهجمات المتكررة التي شنتها المقاومة خلال الأيام الأخيرة في منطقة قندهار (جنوب افغانستان) ادت الى نقص في المواد الغذائية الى ارتفاع كبير في الأسعار في هذه المدينة.

وأضافت المصادر نفسها ان اسعار السلع الغذائية تضاعفت واحيانا ثلاث مرات في قندهار بسبب صعوبات في التموين ناجمة عن استمرار ضغط المجاهدين.

وذكرت المصادر من جهة أخرى ان المجاهدين كثفوا هجماتهم على مطار قندهار في الجنوب الشرقي حيث اسقطوا مروحية الأحد الماضي مضيفة ان تسعة جنود قتلوا في اليوم نفسه في هجوم بالقذائف الصاروخية.

وتابعت المصادر ان احد عشر جنديا قتلوا يوم الاثنين الماضي شرق المطار في هجوم دمر خلاله المجاهدون اربع دبابات ومركبتين مدرعتين تابعتين للجيش.

وفي كابول رفض رئيس النظام الشيوعي نجيب الله استقالة حكومته كشرط لتسوية سياسية للنزاع الافغاني في مقابلة نشرتها امس صحيفة «نيويورك تايمز».

وزعم ان حكومة كابول المؤيدة للسوفيات تمثل الاستمرارية والاستقرار، محذرا من ان استقالتها ستحول افغانستان الى «لبنان آخر» حيث لن يكون لدى اي مجموعة بمفردها السلطة الكافية للمحافظة على وحدة البلاد.

واعتبر رئيس حكومة كابول انه وقد انتهى الانسحاب السوفياتي في ١٥ فبراير (شباط) الماضي بات يتعين على الولايات المتحدة ان تقرر ما اذا كانت تريد حكومة يشكلها المجاهدون.

وحسب نجيب الله فان الحزب الحاكم لا يخشى الانتخابات وسيتقبل الامر في حالة هزيمته مؤكدا ان هذا هو «جوهر الديموقراطية».

واعرب عن اعتقاده بأن توليه قيادة الشرطة السرية لمدة ست سنوات لا ينزع عنه اهليته كشريك مقبول في مفاوضات سلام مع المجاهدين.

وأشار الى انتخاب الرئيس جورج بوش الذي كان رئيسا لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية قائلا: اذا كان العمل كرئيس لمثل هذا الجهاز سببا كي لا يصوت الناس لشخص، فكيف يحدث ذلك في بلد متحضر مثل الولايات المتحدة حيث أيد الناخبون بوش.

لجنة سوفياتية تبحث اوضاع المسخيت ومطالبة ممثليهم بالعودة الى جورجيا

موسكو ـ وكالات الأنباء: اعلن رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف امام اللاجئين المسخيت في أوزبكستان امس الاول ان لجنة خاصة منبثقة عن مجلس القوميات التابع لمجلس السوفيات الاعلى ستبحث اوضاعهم.

وانقضت عشرة ايام من المطاردات والمصادمات الدموية العنيفة قبل ان تعلن السلطة السوفياتية على لسان رئيس الوزراء عزمها على تشكيل لجنة للتحقيق والاستقصاء، اما الاعتذار عن «جريمة» تهجير المسخيت من موطنهم في جيورجيا فقد احتاج الى اربعين عاما.

وأضافت الوكالة السوفياتية الرسمية ان ممثلين عن كل مجموعة في اوزبكستان بمن فيهم المسخيت سيشاركون في اعمال لهذه اللجنة. كما اوضحت ان طلب الاتراك المسخيت العودة الى جورجيا التي طردهم منها ستالين بعد الحرب العالمية الثانية سيكون موضوع بحث من قبل اللجنة المذكورة.

وكان تجمع لاتراك المسخيت الذين اجبروا على ترك اوزبكستان اثر المذابح التي تعرضوا لها وأدت الى مقتل حوالي مئة شخص منذ مطلع الشهر في فرغانة طالب امس في موسكو بتشكيل هذه اللجنة.

ويذكر ان ريشكوف وصل الى اوزبكستان برفقة عضو المكتب السياسي فيكتور تشبريكوف ورئيس مجلس القوميات رفيق نيشانوف الذي شغل سابقا منصب امين عام الحزب الشيوعي في اوزبكستان.

ميتران في بولندا والتقى ياروزلسكي

وارسو ـ أ.ف.ب: وصل امس الى وارسو الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران واجتمع بنظيره البولندي فويتشيك ياروزلسكي وقادة نقابة «تضامن» المعارضة التي حققت انتصارات باهرة في الانتخابات البرلمانية الاخيرة.

يزور ميتران غدا معسكرات اوشفيتز التي تعرض فيها يهود بولندا للتعذيب والابادة على ايدي القوات الالمانية في الحرب العالمية الثانية، وهي المعسكرات الواقعة قرب مدينة كراكوف، العاصمة الثقافية لبولندا.

واشار الناطق باسم قصر الرئاسة الفرنسي هوبير فيدرين، عشية زيارة ميتران لبولندا، الى الطابع الاستثنائي للظروف التي تتم فيها هذه الزيارة، وشدد على رغبة فرنسا في دعم مسيرة بولندا وتشجيعها، التي وصفها بأنها مذهلة، نحو الديمقراطية التعددية.

يتسلم رئاسة الأرجنتين في ٣٠ يونيو

منعم يعد مواطنيه بـ «ثورة انتاجية»

الرئيس الارجنتيني المنتخب كارلوس منعم

لاريوخا (الارجنتين) ـ بوينس ايرس ـ الوكالات: صرح كارلوس منعم الذي يتولى رئاسة الارجنتين في نهاية الشهر الحالي بانه يرغب في وضع حد للصراعات الداخلية والتوصل الى شروط جديدة لاعادة جدولة الديون الخارجية للبلاد والتي تقدر بـ ٦٠ مليار دولار.

وقال منعم الذي يعتبر نفسه الوريث لمنجزات الزعيم الراحل خوان دومينجو بيرون بانه سيبدأ «ثورة انتاجية» ليستثمر بشكل كامل الموارد البشرية والاقتصادية للبلاد.

واضاف من مكتبه كحاكم لولاية لاريوخا: لقد تعبنا من سياسات المواجهة. ولذلك سنبدأ نحكم برأي الاغلبية ونسعى للوصول الى نقاط للالتقاء بعد ٣٠ يونيو (حزيران) الحالي.

واوضح ان حكومته ستسعى لاعادة جدولة ديونها الخارجية وتضغط من اجل تخفيض سعر الفائدة على هذه الديون عندما تستأنف المحادثات مع الدائنين.

واضاف: سنسعى لتحقيق الكثير لبلادنا عندما نلتقي بالدائنين.

وقال ان البرلمان الارجنتيني ستكون له كلمته في المحادثات الخاصة بالديون.

وكان منعم قد أعلن امس الاول بصورة مفاجئة استعداده لتولي الرئاسة خلفا للرئيس راؤول الفونسين قبل الموعد المقرر لذلك بخمسة اشهر.

وبدا الرئيس راؤول الفونسين، وهو محام سابق، شديد التعاسة وهو يعترف على شاشة التلفزيون الارجنتيني بأن الأزمة الاقتصادية التي تمر بها بلاده هي التي اجبرته على ترك منصبه قبل الموعد المحدد له بعدة اشهر.

وكان الفونسين قد أعرب اكثر من مرة عن رغبته في ان يكمل مدة رئاسته للجمهورية ويسلم المنصب بخلفه لتتحقق الصورة الدستورية لانتقال السلطة دون مشاكل، لأول مرة في الأرجنتين منذ عام ١٩٢٨.

وبدلا من تحقيق هذه الأمنية وجد الفونسين نفسه مجبرا ان يقول للأمة يوم الاثنين الماضي انه ما من رئيس يملك الحق في أن يطلب من الشعب مواصلة التضحية، اذا كان ضميره يقول له انه يستطيع ان يغير الموقف بمبادرة منه.

فصل قائد يوناني رفض استقبال رئيس الوزراء

اثينا ـ أ.ف.ب: اعلنت وزارة الدفاع اليونانية امس ان رئيس اركان البحرية اليونانية اعفى احد كبار ضباطه وهو العميد البحري الياس اندريوبولوس من قيادة المنطقة البحرية لشمال اليونان لانه رفض استقبال رئيس الوزراء اندرياس باباندريو خلال حملته الانتخابية يوم الاثنين في سالونيك.

اقتصاديات سريعة

مزادات

● في مزاد لبيع العقارات في الولايات المتحدة شارك المزايدون ليلة امس من منازلهم عبر الاقمار الصناعية.

عقد المزاد في قاعة مؤتمرات بوسطن وكان موضوع المزايدة منتجع وادي مابل للتزلج في منطقة غرب دمرستون في ولاية فيرمونت.

بيع المنتجع لأحد المزايدين من مجموع ثلاثة ملايين امريكي لديهم فوق اسطح منازلهم في انحاء الولايات المتحدة اطباق استقبال البث بالاقمار الصناعية. رست عملية البيع على مزايد دفع ١,٢ مليون دولار للمنتجع الذي بيع ضمن عقارات اخرى بلغت قيمتها الاجمالية ٢٠٠ مليون دولار.

تكنولوجيا تلفزيونية

● اعلنت الحكومة الامريكية دخولها ساحة النزال رسميا مع اليابان على صعيد تكنولوجيا التلفزيون الفائق التفاصيل.

جاء اعلان النزال حين قررت احدى وكالات البنتاجون اختيار اول خمس شركات لتنضم في كونسورتيوم يتلقى الدعم الحكومي من اجل تطوير تكنولوجيا التلفزيون الفائق التفاصيل.

المعلوم ان اليابان قد قطعت بالفعل شوطا على هذا الصعيد التكنولوجي المهم وتخشى الولايات المتحدة من تخلف بالغ.. ويذكر ان تكنولوجيا التلفزيون الفائق التفاصيل تعادل في اهميتها حجم الانتقال من تكنولوجيا التلفزيون ابيض واسود الى التلفزيون الملون.

بنوك

● حققت البنوك التجارية الامريكية ارباحا بلغت ٧,٣ مليار دولار لفترة الربع الاول من العام الجاري.

بهذا الشكل سجلت البنوك التجارية البالغ عددها ١٣ الف بنك ثالث رقم قياسي ربع سنوي على التوالي. وقد صعدت الارباح من ٦,٧ مليار دولار تحققت للربع الأخير من العام الماضي.

ادخار وتسليف

● تكبد قطاع الادخار والتسليف الامريكي المضطرب خسائر بلغت ٣,٤ مليار دولار عن الربع الاول من العام الجاري.

ومع ذلك فقد سجلت نسبة كبيرة من جمعيات الادخار والتسليف في عموم الولايات المتحدة ارباحا بلغت ١,٣ مليار دولار بـ ٧٣ في المائة من مجموع الجمعيات.. لكن هذه الأرباح ابتلعتها وعكستها خسائر الـ ٢٧ في المائة المتبقية اذ بلغت ٤٧ مليار دولار.

ويبلغ عدد جمعيات الادخار والتسليف ٢٩٣٨ جمعية في عموم الولايات المتحدة.

اضطرابات عمالية

● خسر الاقتصاد الكوري الجنوبي ما يقدر بـ ٤ مليارات ونصف المليار دولار هذا العام بسبب الاضطرابات العمالية في البلاد.

وحذر الرئيس الكوري، روح تاي وو من الاضرابات والمطالبة بزيادات الأجور وغيرهما من مشاكل تقوض الوضع الاقتصادي للبلاد. وناشد الرئيس الكوري العمال وأصحاب العمل ضبط النفس والعمل سويا.

طائرات

● طلبت هيئة الطيران المدني الالمانية الغربية فحص انصال المراوح التوربينية لجميع محركات الطائرات من طراز بوينج ٧٣٧ ـ ٤٠٠ المستخدمة في المانيا.

يأتي القرار الألماني الغربي اثر قرار اتخذته هيئة الطيران المدني البريطانية بمنع جميع طائرات البوينج من هذا الطراز من الطيران لحين الانتهاء من فحص محركاتها.

وكانت الهيئة البريطانية قد اتخذت قرارها بعد حادثين تعرضت لهما طائرتان خلال العطلة الاسبوعية، وذكر ان احد انصال المروحة التوربينية في المحرك النفاث انكسر فأحدث ذبذبات غير عادية اضطرت الطائرتين الى الهبوط.

النائب الأعلى لرئيس أرامكو لـ«الشرق الاوسط»

خام الحوطة أفضل الأنواع ودلالات مهمة للكشف النفطي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح السيد سداد ابراهيم الحسيني النائب الاعلى لرئيس شركة ارامكو السعودية للتنقيب والانتاج بان الشركة سوف تستمر في الحفر في منطقة الحوطة التي اعلن عن اكتشاف النفط فيها في الاسبوع الماضي. وابلغ «الشرق الاوسط» ان الحفر سوف يستمر الى عمق ثلاثة الاف متر او اكثر قليلا. وكان الحفر قد وصل الى ١٦٠٠ متر عندما تدفق النفط بعد عمليات استغرقت اربعة اسابيع.

واضاف الحسيني ان الاجهزة اللازمة لقياس كمية الزيت والغاز والماء الموجودة في كل طبقة ستكون في مواقعها في غضون فترة شهرين او ثلاثة، وهي الاجهزة التي تتولى ايضا تحديد امتدادات الطبقة والزيت فيها.

وكانت أرامكو قد اعلنت في الاسبوع الماضي عن اكتشاف حقل زيت في منطقة الحوطة على بعد ١٩٠ كيلومترا جنوب الرياض، في اواسط المملكة العربية السعودية وهو اول حقل من نوعه في هذه المنطقة وخارج منطقة امتياز ارامكو المعروفة في المنطقة الشرقية. وقد قدرت انتاجية البئر مبدئيا بثمانية آلاف برميل يوميا.

وأوضح الحسيني لـ «الشرق الاوسط» ان الاكتشاف قد وجد في طبقات صخرية تعود الى الحقبة الجيولوجية القديمة، وكان معروفا عنها في المملكة انه لا يوجد فيها نفط الأمر الذي يكسب هذا الاكتشاف قيمة علمية كبيرة. ومثل هذه الطبقات موجودة في المنطقة الشرقية كذلك لكن على عمق اربعة آلاف متر، بينما يقع الاكتشاف في المنطقة الوسطى على عمق الفي متر، الأمر الذي يعني تسهيلا ووفراً من الناحية الاقتصادية لما يتطلب من حفر على اعماق اقل.

ومع ان الاكتشاف لا يضيف شيئا يذكر لاحتياطيات المملكة النفطية الضخمة التي قدرت بنهاية العام الماضي بـ ٢٥٢,٣٨٤ مليار برميل من الزيت و١٧٧,٢٩٤ ترليون قدم مكعب من الغاز، فقد اوضح الحسيني ان هذا الاكتشاف له اهميته كذلك من الناحية النوعية لأن النفط المكتشف من النوع الخفيف جدا ودرجته ٤٩ حسب مقياس معهد النفط الامريكي ونسبة الكبريت فيه ٠,٠٦٪، بينما افضل نوع كان موجودا هو نوع (بري) ودرجته ٣٧ ونسبة الكبريت فيه ١٪ وهذا امر له انعكاساته في السوق النفطية خاصة لأنه مرغوب اكثر لدى المستهلكين يتناسب مع جهود مكافحة التلوث، كما ان عائده المالي اعلى. ثم ان الاكتشاف جاء في المنطقة الوسطى وهو امر له انعكاساته المستقبلية اذ سيوفر في عمليات امداد محطات الكهرباء باحتياجاتها من الوقود من منطقة قريبة، كما ان النفط والغاز اللذين كانا ينقلان الى ينبع عبر خط الانابيب من المنطقة الشرقية يمكن توفيرهما من المنطقة الوسطى بكل ما يعنيه ذلك من خفض في التكلفة وقرب في الامدادات، والغاز الموجود من النوع المصاحب وهو امر له انعكاساته الاقتصادية كذلك.

واضاف السيد الحسيني قائلا ان المنطقة التي وقع فيها الاكتشاف تعتبر واحدة من خمس مناطق جديدة يجري فيها مسح «سيزمي» خارج منطقة امتياز أرامكو التقليدية في المنطقة الشرقية. اذ توجد فرقتان في المنطقة الشمالية وثلاث فرق في المنطقة الوسطى. وتقوم هذه الفرق بتخطيط الاماكن والتوصية بالحفر اذا وجدت نتائج مشجعة. وكان قد صدر توجيه لأرامكو في عام ١٩٨٦ بالتوسع في مجالات الاستكشاف والتنقيب في كل انحاء المملكة ماعدا البحر الاحمر. وقد بدأ العمل الفعلي في المنطقة الوسطى قبل عامين.

ضمن دورها في برنامج التوازن

بريتش اير وسبيس تعرض الاستثمار في مصهر «ألوسا» للألومنيوم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من وهيب غراب:

عبرت شركة بريتش ايروسبيس عن رغبتها للاستثمار في مشروع مصهر الالومنيوم (الوسا) المزمع انشاؤه في مدينة ينبع الصناعية، والذي ستقوم بتنفيذه شركة اللجين (شركة سعودية مساهمة تحت التأسيس) وذلك كجزء من دورها في برنامج التوازن الاقتصادي المبرم بين المملكة العربية السعودية والحكومة البريطانية.

وقد أبدت الشركة هذه الرغبة خلال الندوة التي تزامن توقيتها مع زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران للعاصمة البريطانية في الأسبوعين الماضيين ويعتقد الجانب البريطاني ان الاستثمار في مشروع مصهر الألومنيوم قد يؤدي مستقبلا الى تصدير منتجاته الى بريطانيا.

وهذا الى جانب ان عددا من المصارف العالمية قد ابدت استعدادها لتمويل هذا المشروع الحيوي بمبالغ تصل الى ثلاثمائة مليون دولار.

ويعد مشروع مصهر الالومنيوم من الصناعات الأساسية التي تمثل نقلة جديدة في استثمارات القطاع الخاص.

برنامج مكثف للتطوير الصناعي العماني

عشرة مصانع جديدة في منطقة الرسيل على مشارف مسقط

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

في قفزات متتالية للنشاط الصناعي في سلطنة عمان تم التوقيع على عقد انشاء عشرة مصانع جديدة في منطقة الرسيل الصناعية المتاخمة للعاصمة مسقط. واعلن الدكتور اليقظان بن طالب الهنائي وكيل وزارة التجارة والصناعة الذي وقع على الاتفاقية ان منطقة الرسيل اصبحت مهدا لصناعة عمانية تحرز تقدما كل يوم. واضاف ان المنطقة التي افتتحت لأول مرة عام ٨٥ وزودت بكل المرافق المطلوبة للصناعات الحديثة تشهد الآن تطورا وتوسعا مستمرا ويبلغ عدد المصانع العاملة بها ٤٣ مصنعا لتصبح ٥٣ في مارس (اذار) المقبل عقب الانتهاء من تنفيذ المصانع العشرة بعد تسعة اشهر بتكلفة مليون ومائة الف ريال عماني (٣ ملايين دولار امريكي تقريبا).

وذكر وكيل وزارة التجارة والصناعة ان المصانع العشرة ستمارس انشطة متنوعة منها تعبئة المواد الغذائية وانتاج الملابس الجاهزة والمنظفات الصناعية والكابلات العازلة والحلويات العمانية.

وأوضح الدكتور اليقظان ان وزارة التجارة والصناعة لديها عدة مشروعات مكتملة لانشاء مناطق صناعية على غرار هيئة منطقة الرسيل لتشجيع المستثمرين العمانيين.

وحول اقامة صناعات عمانية تشكل فيها المواد الخام العمانية نسبة كبيرة قال الدكتور اليقظان ان السلطنة كأي دولة نامية تبدأ عن طريق الامر السهل والسريع لاقامة صناعات احلال تجميعية حتى تترسخ الممارسة الصناعية لدى المستثمر العماني. ومن ناحية فان الوزارة قررت على المدى القصير منح الاهتمام للصناعات ذات الحجم الصغير والمتوسط لكن يبقى بعد ذلك امام المستثمر العماني والقطاع الخاص تنفيذ خطط صناعية تعتمد على قدر كبير من القيمة المضافة لتصل الى ٨٠٪.

والجدير بالذكر ان هيئة منطقة ابو رسيل الصناعية توفر للمستثمر العماني طريقين لانشاء المصانع، اما بمنحه قطعة ارض يقوم ببناء المصنع عليها او بان تقوم الهيئة بالبناء والتجهيز بالمعدات ثم تؤجره له.



الكروزادو بالكومة

العملات البرازيلية القديمة لم تعد للتداول فقد فقدت قيمتها امام معدل تضخم قارب الالف في المائة، لذلك فهي تباع على منصات الباعة الجائلين بالكومات لمن يرغب في الاحتفاظ ببعضها او صهر البعض الآخر من اجل قيمته المعدنية. في الصورة مشهد لمنصة احد الباعة الجائلين وهو يبيع «الكروزادو» البرازيلي القديم وكانت الحكومة قد استبدلت به الكروزادو الجديد الذي يعادل الواحد منه الف كروزادو قديم.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٧٩	٥,٧٣٣٥
مارك الماني	١,٨٦٣٠	١,٨٥٣٦
فرنك سويسري	٢,١٥٣٠	٢,١٤٢٢
فرنك فرنسي	٠,٥٥٦٠	٠,٥٤٧٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٦	٠,٠٠٢٥٧٢
ين ياباني	—	٠,٠٢٥٢٤
جلدر هولندي	١,٦٤٧٠	١,٦٤٦٠
دولار سنغافوري	١,٩٢	١,٩١٤٧
دولار كندي	٣,١٣	٣,١٣٣٢
شلن كيني	٠,٢١٠٠	٠,٢١١٥
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٦٥٠	٠,٢٦٣٩
كرون سويدي	٠,٥٥٤٠	٠,٥٥٢٢
كرون نرويجي	٠,٥١٥٠	٠,٥١٤٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٨٨٧٠	٠,٠٨٨
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٥١	—
دينار اردني	٦,٢٠	—
درخما يونانية	٠,٠٢٢	٠,٠٢١٦٨
روبية هندية	٠,٢٠١٠	٠,٢٢٧٢
روبية سريلانكا	—	٠,١١٠١
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,١٧٧٠	٠,١٧٧٩٠٧
دينار كويتي	١٢,٥٦	١٢,٥٥٣٠
دينار تونسي	٣,٩٠	٣,٨٩٧١
دينار جنوبي	٩,١٠	١٠,٨٨٥٩
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٩٢٥	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٣٦٩
ريال قطري	١,٠٣٢٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربي	٠,٤٣١٠	٠,٤٢٩٣٠٠
كرون دانماركي	٠,٤٨٠٠	٠,٤٧٦٨
بيزتا اسباني	٠,٢٩٠٠	٠,٠٢٨٩١
ريال يمني	٠,٣٤٢٠	—
جنيه سوداني	٠,٣٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو فضة	—	—
اونصة فضة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

اللجنة العراقية السويسرية تبحث تطوير التبادل

بغداد ـ ق.ن.أ : توجه الى جنيف امس السيد حكمت عمر مخيلف وزير المالية العراقي لحضور اجتماعات الدورة الخامسة للجنة العراقية ـ السويسرية المشتركة التي تبدأ هناك اليوم.

وقال السيد حكمت مخيلف في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان اللجنة ستبحث عددا من الموضوعات التي تتعلق بتطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين.

واشار الى انه سيقوم بعد ذلك بزيارة لالمانيا الاتحادية

---

٢٤ في المائة هبوط التبادل بين طهران وأوتاوا

قطاع الاعمال الكندي يستبعد الاستفادة من برامج اعادة التعمير في ايران

أوتاوا ـ كونا: استبعد خبراء في قطاع الاعمال الكندي ان يستفيد هذا القطاع من برامج اعادة التعمير الايرانية بالرغم من التغيير الذي حدث على العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وكانت مصادر اقتصادية قد ذكرت مؤخرا ان وفاة الخميني الاسبوع الماضي انعشت آمالا بأن تصبح ايران سوقا أكثر جاذبية لكندا لكن الخبراء قالوا ان التجارب السابقة تشير الى ان الكنديين سيتباطؤون في التجاوب مع هذه التغييرات.

وقد انخفض الحجم الاجمالي للتجارة المتبادلة بين البلدين الى ٢٤ بالمائة العام الماضي. وبلغت قيمة الصادرات الكندية الى ايران ١٤٠ مليون دولار مقارنة مع ١٦٨ مليونا عام ١٩٨٧.

اما الصادرات الايرانية الى كندا فقد انخفضت الى ٧٠ مليون دولار في العام الماضي مقابل ١١٠ ملايين دولار في العام الذي سبقه.

واعرب الخبراء ليلة امس عن دهشتهم من هذا الانخفاض لسببين اولهما ان كندا اعادت فتح سفارتها في العاصمة الايرانية العام الماضي بعد ان ظلت مغلقة منذ عام ١٩٨٠ والثاني هو توقف الحرب بين العراق وايران الذي خلف مناخا من الفرص الاقتصادية التي تسعى دول اخرى الى استغلالها.

وقالوا ان ايران ستستورد ما قيمته ١١ مليار دولار من الخارج هذا العام وستكون اوروبا المصدر الرئيسي لها.

واضافوا ان المانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا تقدم المساعدة لايران في اعادة بناء ما دمرته الحرب من اقتصادها.

واوضح الخبراء ان لدى كندا ما تحتاجه ايران من بضائع وخاصة في قطاع الغذاء الذي سينفق الايرانيون ٢,٥ مليار دولار على وارداته هذا العام.

واشاروا ايضا الى ان طهران ستفضل التعامل مع كندا عن التعامل مع الولايات المتحدة لكنهم اضافوا انه ليس هناك اي مؤشر على ان قطاع الاعمال الكندي يعد العدة لهجمة تجارية في السوق الايرانية.

وأوضحوا ان من بين الأسباب التي تساهم في تردد قطاع الاعمال الكندي تجاه السوق الايرانية غياب الأدوات التجارية التقليدية وعدم وجود تمثيل دبلوماسي كامل لكندا في ايران وعدم وجود برنامج مساعدات خارجية كندي لايران اضافة الى غياب عملية تمويل الصادرات الى تلك الدولة.

ولم تعين أوتاوا سفيرا لدى ايران حتى الآن رغم مرور ما يقرب من عام على استئناف العلاقات بين البلدين.

كما ان كندا لا تقدم اي نوع من المساعدات الخارجية لايران اضافة الى ان مؤسسة تنمية الصادرات الحكومية المسؤولة عن تحويل وتأمين الصادرات الى الخارج لا تقدم دعما يذكر الى المصدرين او الراغبين في التصدير لتلك الدولة.

وقال مسؤول في المؤسسة ان ايران «ليست مغطاة» ضمن برامجها وان المؤسسة لن تقدم اي قروض ميسرة غير انها مستعدة لضمان خطابات اعتماد من البنوك الكندية.

واضاف: لم نلمس حتى الآن ان المصدرين الكنديين متحمسون لمتابعة فرص تجارية مع ايران على المدى الطويل. وانه لا يتوقع تغييرا في سياسة المؤسسة لمدة عام على الاقل.

افلاسات في اليابان لنقص الايدي العاملة وارتفاع قيمة الدولار

طوكيو ـ كونا: افاد مركز ياباني للابحاث امس ان افلاس الاعمال بسبب نقص الايدي العاملة في اليابان قد بلغ ٣١ حالة في شهر مايو الماضي.

وقال ناطق بلسان مركز شوكو ان ٦٦٠ حالة افلاس قد سجلت في الشهر الماضي بخسائر تقدر بحوالي ٧٥٠ مليون دولار اي بزيادة بواقع ٢٣,٥ في المائة عن شهر ابريل.

واشار الناطق الى ان الزيادة في الخسائر ترجع الى افلاس منتج لخزانات النفط بما يعادل ١١٠ ملايين دولار ولكن الرقم اقل بنسبة ٢٤,٨ في المائة عن سنة سابقة.

ويستفاد من المركز ان نقص الايدي العاملة قد بات خطيرا نتيجة للتوسع الاقتصادي المحلي سيما بين الشركات الصغيرة والمتوسطة.

وذكر ان الافلاسات بسبب نقص الايدي العاملة شملت تسع شركات وجدت صعوبة في التوظيف وثماني اخرى تركها موظفوها فجأة وعشر شركات لم تجد بدائل.

واشار الى ان الافلاسات بسبب ارتفاع قيمة الدولار مقابل الين الياباني قد زادت الى ٢٣ حالة في مايو.

دورة تدريبية في دراسات الجدوى وتقييم المشروعات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظم الغرفة التجارية للمنطقة الشرقية السعودية في الاسبوع المقبل دورة تدريبية متخصصة حول دراسات الجدوى وتقييم المشروعات.

وذكر امين عام الغرفة حمدان السريحي ان الهدف من الدورة تأهيل منسوبيها باعطائهم الاطار المتكامل حول تقييم المشروعات الاستثمارية من الناحية الاقتصادية على مستوى المنشأة والمستوى الكلي اضافة الى تحسين المهارات حول اعداد الدراسات الاقتصادية والتعريف بالمشاكل العملية في تقييم المشروعات بصفة عامة وفي المملكة العربية السعودية بصفة خاصة.

واضاف السريحي ان الدورة ستعتمد على الأساليب الحديثة النظرية والتطبيقية وتكوين مجموعات عمل مشتركة اضافة الى الاستفادة من جميع المعلومات المتوفرة في الغرفة.

ومن ناحية ثانية اوضح السريحي ان الغرفة قامت بتحديث وتطوير خدمات مركز المعلومات الخاص بها خاصة القسم الكامل للمعلومات التجارية لجميع دول العالم التي لها علاقات تجارية مع المملكة اضافة الى الأدلة التجارية والصناعية والسياحية والخدمات التي تقدمها هذه الدول مشيرا الى ان التحديث تم بالتنسيق مع الملحقين التجاريين لهذه الدول وبالاتصالات الدولية المباشرة.

وأشار السريحي ان قسم المعلومات في الغرفة يضم حاليا جناحا خاصا عن الولايات المتحدة الامريكية يشمل معلومات عن مليوني شركة اضافة لما يضمه المركز من معلومات تجارية لأكثر من ١٥ مليون شركة تعمل في جميع انحاء العالم.

وتستعد الغرفة حاليا لادخال نظام «الميكروفيلم» لقسم المعلومات التجارية الدولي بها لاعطاء بعد جديد في تطوير الخدمات لمنتسبيها.

---

٢٧ في المائة تراجع الفائض التجاري الياباني

طوكيو ـ واس : اعلنت وزارة المالية اليابانية امس ان فائض التجارة الخارجية للبلاد بلغ ٣,٧٨ مليار دولار امريكي خلال شهر مايو (ايار) الماضي وذلك بانخفاض بلغت نسبته ٢٧,٢ في المائة اذا ما قورنت بالشهر نفسه من العام الماضي حيث كانت هناك زيادة كبيرة في الواردات.

وقالت الوزارة في تقرير لها انه في الوقت الذي وصلت فيه الصادرات الى مستوى اقل قليلا من ٢١,٧ مليار دولار بزيادة بلغت نسبتها ٤,٩ في المائة فقد ارتفعت الواردات بنسبة ١٥,٧ في المائة لتصل الى ١٧,٩ مليار دولار تقريبا.

ومضت وزارة المالية اليابانية تقول انه فيما يتعلق بالتبادل التجاري مع الولايات المتحدة الامريكية فقد انخفض الفائض الياباني بنسبة ١٨,٢ مليار دولار خلال شهر مايو الماضي.

الضغوط تتصاعد على الاسترليني في بورصات المال

تجاوز الحصص يربك الحسابات في أسواق النفط والأسعار تواصل التراجع دون المستوى الهابط

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

واصلت اسعار النفط تراجعها في الاسواق الاوروبية امس دون المستوى الهابط الذي نزلت اليه قبل يومين بتاثير ما وصف بانه «قراءة ثانية» لنتائج اعمال مؤتمر «اوبك» الوزاري الاخير وما صدر بعده من تصريحات فسرتها الاسواق في ضوء معطيات الضخ على انها تفريغ لاتفاق «اوبك» من كل مضمون.. في اسواق المال بات في حكم المؤكد، من واقع اداء الاسترليني امس ان على الحكومة البريطانية ان تراجع سياستها النقدية ربما باحداث زيادة جديدة لاسعار الفائدة ربما تصل في تقدير الخبراء الى نقطتين مئويتين، اي ما يعني الصعود بسعر الاساس للاقراض من ١٤ الى ١٦ في المائة.

فقد واصل خام برنت بحر الشمال باعتباره خام القياس البريطاني التراجع في الاسواق الاوروبية امس دون المستوى الهابط الذي نزل اليه قبل يومين.

بيع الخام البريطاني بسعر ١٦,٦٠ دولار للبرميل من عقود يوليو (تموز) عند ظهر امس هبوطا من ١٦,٧٠ دولار للفترة ذاتها اول من امس. وكان السعر قد تجاوز العشرين دولارا قبل اسابيع انتظارا لان يخرج المؤتمر الوزاري لـ «اوبك» الذي انعقد في فيينا الاسبوع الماضي باتفاق واضح على حصص الانتاج وبالشكل الذي يساير حالة العرض والطلب في الاسواق.

ورغم ان المؤتمر انتهى باتفاق وقعه جميع الوزراء واعتبر من جانب الاسواق اتفاقا معقولا لصالح كل من المنتج والمستهلك فقد تلت هذا المؤتمر تصريحات احدثت هزة فورية في الاسواق ثم تعافت الاسعار قليلا لتعود الى التراجع السريع والحاد بعدما وصف بأنه «القراءة الثانية» لواقع نتائج المؤتمر الوزاري لـ «اوبك».

فقد اشار محللون، كما ورد في تقرير امس، الى ان ما تلا المؤتمر من تصريحات تجاه هيكل الحصص قد افرغ الاتفاق من كل مضمون واصبحت الاسواق تنظر الى واقع الامر على ان المؤتمر لم يتفق على شيء.

وسواء كان ذلك صحيحا من الناحية المنطقية او لا فلن يغير من واقع الحال شيئا بالنسبة للاسواق لأن التصورات ـ صحيحة أو خاطئة ـ تحكم عمليات التداول.

لكن يضيف الى خطورة الموقف ما صدر من ارقام عن نشرة تحظى بالهيبة والمصداقية لدى دوائر المتعاملين، هي نشرة «بتروليوم انتليجنس ويكلي» التي ذكرت اول من امس ان احدى دول «اوبك» تضخ بالفعل مليوني برميل يوميا الى السوق، اي بزيادة تقارب مليونا كاملا فوق حصتها الرسمية الجديدة.

ولاحظت الاسواق بصفة خاصة ان الدولة صاحبة الشأن لم تكن تتجاوز المليون و ٧٠٠ الف برميل يوميا في العادة، اي بزيادة مقدارها ٦٠٧ آلاف برميل فوق الحصة الرسمية الجديدة. اما أن تكون الزيادة التي سجلت اخيرا في حدود المليون برميل يوميا فلا بد أن تحدث اثرها البالغ ـ كما فعلت بالفعل ـ في حالة العرض النفطي لدى الاسواق.

وكانت أسعار البنزين في بورصة نيويورك التجارية قد هبطت ليلة امس الى ادنى منسوب لها لـ ١١ اسبوعا وسط ما وصف بأنه ارتباك اصاب الاسواق في توقعاتها للمدى الذي يمكن ان تصل اليه الدولة صاحبة الشأن في تجاوز حصتها.

فقد هبط سعر البنزين الخالي من الرصاص بواقع ١,٨١ سنت للجالون لينهي المعاملات في نيويورك ليلة امس عند ٥٩,٩٢ سنت للجالون، وبذلك تكون هذه المرة الاولى التي تقفل فيها معاملات بورصة نيويورك دون سعر الستين سنتا للجالون منذ ٢٨ مارس (اذار) الماضي حين اخذت الاسعار في الصعود الصاروخي بتأثير كارثة التسرب النفطي من الناقلة «اكسون فالديز» قبالة ساحل الاسكا.

لكن خام القياس الامريكي، غرب تكساس المتوسط كان قد اوقف تراجعه ـ مؤقتا ـ ليلة امس في بورصة نيويورك التجارية، واقفل المعاملات بصعود ٨ سنتات الى ١٩,٣٤ دولار للبرميل من عقود التسليم الحاضر.

اسواق المال

● في اسواق المال، كان امس يوما آخر للقلق البالغ لدى السلطات النقدية البريطانية، ذلك ان العملة الامريكية تهاودت قليلا امام معظم العملات العالمية لكن الجنيه الاسترليني واصل التراجع امام كل من الدولار وعملات رئيسية اخرى.

بهذا الشكل لم تعد المشكلة هي قوة الدولار وحده بقدر ما هي ضعف الجنيه الاسترليني. واذا لم يصحح هذا الوضع امام قوى السوق فلن تجد السلطات البريطانية مفرا من زيادة اسعار الفائدة لديها، الامر الذي بدوره لا بد وان يمتد الى جمعيات الاسكان (او جمعيات الرهن العقاري) التي جمدت حتى الآن قرار زيادة فوائد القروض لديها انتظارا لما سيأتي به الاداء من جانب الاسترليني امام بقية العملات.

الاسترليني

في هذا الاطار كان اداء الاسترليني على النحو التالي امام عدد من العملات العالمية.

ـ امام الدولار تراجع الاسترليني عند الظهر الى سعر ١,٥١٢٥ دولار، بخسارة اضافية مقدارها ٤,ـ من السنت عن سعر البيع عند اقفال امس الاول وكذلك تراجعت قيمة العملة البريطانية في فرانكفورت الى ٣,٠٦٦٤ مارك الماني هبوطا من ٣,٠٧٣٩. ويعتبر اداء الجنيه امام المارك مؤشرا بالغ الاهمية لانه يحيد اثر قوة الدولار ويكشف واقع الضعف في الجنيه الاسترليني.

ـ في باريس بيع الاسترليني بسعر ١٠,٣٧٨٨ فرنك فرنسي هبوطا من ١٠,٤٢٤٤.

ـ وامام العملة اليابانية تراجع الاسترليني ايضا الى ٢٢٥,٤٤ ين من ٢٢٦,٢٦ ين.

الدولار

● وتهاود اداء الدولار امام غالبية العملات الاخرى باستثناء الليرة الايطالية، لكنه مع ذلك بقي فوق حاجز الخطر وهو الماركان المانيان.

وفسرت دوائر الاسواق التراجع المؤقت للعملة الامريكية بأنه نتاج لجولة تدخل مكثفة ضد الدولار في الاسواق من جانب بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي وبنوك مركزية اخرى.

في هذا الاطار كان الاداء الدولاري على النحو التالي في مواقع مختارة امس:

● في فرانكفورت بيع الدولار بسعر ٢,٠٢٠٠ مارك هبوطا من ٢,٠٢٦٠ لاقفال امس الاول.

● في باريس كان سعر الاستبدال ٦,٨٦٣٣ فرنك فرنسي هبوطا من ٦,٨٦٧٥.

● في ميلانو، صعدت قيمة الدولار الى ١٤٦٢,٥٠ ليرة ايطالية من ١٤٥٩,٢٥ ليرة.

رئيس «مصر للبترول»:
كميات الوقود للطائرات الليبية تتحدد في اتفاق بين الدولتين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من ناصر البعثي:

صرح المهندس مسعد الحبروك رئيس شركة مصر للبترول بأن كميات الوقود التي تخصص لتموين طائرات الخطوط الجوية الليبية ستتحدد حسب الاحتياجات التي يتم الاتفاق عليها بين الدولتين.

واشار المهندس مسعد الحبروك في تصريحاته لـ «الشرق الأوسط» الى ان مبيعات وقود الطائرات والسفن تساهم في زيادة حصيلة العملات لمصر وخاصة الدولار.

وقال ان كميات الوقود التي تصدر سنويا زادت هذا العام الى ٥٠٠ الف طن للطائرات و ٦٠٠ الف طن للسفن بعد كسب عملاء جدد والتعاون مع خطوط الطائرات العالمية الكبرى بتموين طائراتها في مطار القاهرة ومطارات مصر الاخرى ومنها الاقصر والنزهة واسوان.

واضاف المهندس الحبروك ان شركة «لوفتهانزا» الالمانية طلبت ايضا ان تمون طائراتها عن طريق مصر للبترول في مطارات النزهة والاسكندرية.

وأوضح ان ٧٦٪ من شركات الطيران التي تهبط طائراتها في مطار القاهرة تزود بالوقود عن طريق مصر للبترول والنسبة الباقية تتوزع بين شركات اسو وموبيل وكالتكس.

وقال ان وسائل ومعدات تمويل الطائرات قد طورت لتساير احدث النظم المتبعة في العالم باستخدام وحدات التمويل الصهريجية الحديثة ذات السعات الكبيرة وانشاء نظم تموين عن طريق شبكات خطوط الانابيب تحت الارض حاملة الوقود من مستودعات التخزين الى حيث تنتهي في مواقف الطائرات بفتحات ثابتة.

واضاف ان هذا النظام نفذ في مطار الاقصر الدولي كما اقيمت محطة لتموين طائرات الهليكوبتر بالوقود في حقول بترول بلاعيم في ابو ماضي.

بطيخ للعطش الهندي

اشتداد حرارة الصيف في نيودلهي زاد حدة العطش عند الهنود وتعالت معها اكوام البطيخ المعروضة للبيع. لكنها سرعان ما تختفي امام الطلب الشديد.

الدكتور عبد الله القويز:
الاوضاع الاقتصادية العربية تفرض اعادة النظر في أولويات الصندوق العربي

الكويت ـ ر: قال الدكتور عبد الله القويز رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي ان الظروف الاقتصادية العربية فرضت على الصندوق اعادة النظر في اولوياته.

وقال الدكتور القويز في محاضرة القاها في الجمعية الاقتصادية هنا ليلة امس ان الصندوق منذ بداية اعماله في عام ١٩٧٨ وحتى نهاية ١٩٨٨ قدم ٨١ قرضا بلغت قيمتها ٤٧٩ مليون دينار عربي حسابي.

وقال ان تغير الظروف الاقتصادية والمالية العربية ومحدودية موارد الصندوق في مواجهة هذه الظروف وعدم وفاء بعض الدول العربية باستحقاقاتها فرضت على الصندوق ان يتكيف مع هذه الظروف ويعيد النظر في اولوياته محافظة على اهدافه الاصلية والاستفادة القصوى من موارده المحدودة.

وقال الدكتور القويز انه اتضح ان تلك الموارد المحدودة قد يصعب زيادتها في السنوات القليلة المقبلة.

واشار الى انه في ضوء محدودية موارد الصندوق وعدم قيام بعض الدول العربية بسداد القروض عند حلول اجلها اتجه التفكير في الصندوق خلال عام ١٩٨٧ الى البحث عن وسائل تساعد على زيادة فاعلية ما يقدمه من قروض وجعلها اكثر التصاقا وخدمة لاهدافه.

اختتام المجلس الوزاري لصندوق اوبك
اقرار البرنامج الاقراضي التاسع وانتخاب وزير المالية الكويتي رئيساً

فيينا ـ واس: اختتم المجلس الوزاري لصندوق الاوبك للتنمية الدولية اجتماعه السنوي العاشر هنا امس بعد ان اقر البرنامج الاقراضي التاسع للصندوق الذي يبدأ العام المقبل ويستمر لمدة سنتين.

وقد انتخب وزير المالية الكويتي جاسم الخرافي رئيسا للمجلس لمدة عام ووزير مالية الاكوادور خورخة غلاردو زاقالوا نائبا للرئيس.

كما اقر المجلس الوزاري الذي يتألف من وزراء مالية الدول الثلاث عشرة الاعضاء في «اوبك» او من ينوب عنهم التقرير السنوي للصندوق للعام الماضي وكذلك تقرير المدققين الخارجيين ومباشرة تعيين المدققين الخارجيين للعام الحالي.

وناقش ايضا تقريرا حول موارد الصندوق وآخر تطورات الصندوق المشترك للسلع الذي يباشر اعماله في التاسع عشر من الشهر الحالي.

واعرب السيد الخرافي الرئيس الجديد للمجلس الوزاري في كلمة له عن امله في تعزيز التعاون بين دول «اوبك» من اجل تحقيق الاهداف النبيلة للصندوق.

كما القى رئيس مجلس محافظي الصندوق وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني للتعاون الاقتصادي الدولي الاستاذ اسامة فقيه كلمة قال فيها ان التحسن الاجمالي في الوضع الاقتصادي والنمو في الدول الصناعية خلال العام الماضي لم يسفر عن فوائد ملحوظة الى العدد الكبير من الدول النامية.

ووصف تدهور الوضع الاقتصادي والمالي في البلدان النامية وخاصة الدول المثقلة بالديون والاقل موردا بانه يبعث على القلق.

واضاف ان العديد من الدول النامية تواجه هبوطا في معدلات النمو وتزايدا في اعباء الديون وان دخل الفرد والاستثمار كمساهمة في الناتج القومي الاجمالي في هذه الدول هي اقل مما كانت عليه في بداية الثمانينات مشيرا الى ان معدلات التضخم في تصاعد وان وضع التجارة لايزال يسبب قلقا في الدول النامية وذلك بسبب تعزيز اجراءات الحماية الجمركية تجاه هذه الدول.

---

١١ بالمائة صعود قيمة واردات النفط السويسري في شهر ابريل

فيينا ـ كونا: اعلنت الدائرة المركزية للاحصائيات في فيينا امس ان معدل السعر للطن الواحد من النفط المستورد الى النمسا قد ارتفع في ابريل (نيسان) الماضي الى ١٨٩٢ شلنا نمساويا اي بزيادة نسبتها ١١,٢ بالمائة عما كان عليه خلال شهر مارس (اذار) من هذا العام.

واضاف تقرير احصائي للدائرة ان هذا هو اعلى سعر للنفط منذ اغسطس (آب) ١٩٨٧.

وبلغت نسبة الارتفاع لمعدل سعر النفط المستورد للنمسا في ابريل الماضي ٣١,٣ بالمائة بالمقارنة مع ابريل من العام الماضي.



اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	٢,٠٣٣٢	٣,٠٧٤٧
ين	١٤٨,٧٥٠٠	٢٢٦,٠٠٥٤
استرليني	١,٥١٩٧	—
فرنك سويسري	١,٧٤٦٠	٥,٦٥٣٤
فرنك فرنسي	٦,٨٥٨٥	١٠,٤٢٢٩
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٥,٦٩٨٩
دينار كويتي	٠,٢٩٦٥	٠,٤٥٠٦
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٥٨١١
دينار اردني	٠,٥٦٤٠	٠,٨٥٧١
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٥٧٢٩
ريال قطري	٦,٦٤١٠	١٠,٠٩٢٣
درهم مغربي	٨,٦٨٠٠	١٣,١٩١٠
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٥٨٥١

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٢٢٥٠ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,٣١٤٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,١٦٢	نيويورك
بن	١١٥,٧٠	نيويورك
سكر	١١,٨٦	نيويورك
قطن	٦٨,٥٠	نيويورك
قمح	٣٩٢	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٥٩,٢٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٢٠	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٨٤	دولار
النحاس	(طن)	١,٦٧٨	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٩١٥	دولار
النيكل	(طن)	١١,٤٨٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٤٩١	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٤٧	لندن
برنت	١٦,٥٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٤٠	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٢٥٠٠	٩,٢٥٠٠	٩,١٢٥٠	٩,٠٦٢٥	٩	٨,٩٣٧٥
استرليني	١٢,٨١٢٥	١٣,٩٣٧٥	١٤,٣١٢٥	١٤,٥٠٠٠	١٤,٤٣٧٥	١٤,٣٧٥٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٢١٣,٥٥	٣٣٦٣٩,٩٨	٤٢٦,٤٣-	٣٤٢٦٦,٧٥	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤٨٠	١٤٨٠	د.ت	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٧٥٠	٣٨٧٠	١٢٠-	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٤٨٠	٣٥٢٠	٤٠-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣١٤٠	٣٢٥٠	١١٠-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٤٠	٤٣٢٠	٢٠+	٤٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٥٠٣,٥٤	٢٥١٣,٤٢	٩,٨٨-	٢٠١٧,٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١١	١٠٨,٣٧٥	٢,٦٢٥+	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٤,٣٧٥	٤٣,٨٧٥	٠,٥+	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٣	٥٤,٦٢٥	١,٦٢٥-	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٢,٢٥	٤١,٢٥	١+	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٠,١٢٥	١١٠,٧٥	٠,٥٠+	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢١٢١,١	٢١٣٥,٥	١٤,٤-	٢١٧٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٨	٢٨١	٣-	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٩٣	٢٩٢	١+	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٣٤٧	١٣٥٣	٦-	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٥٦	١٢٥٣	٣+	١٣٣٢	٩٤٧
شل	٤٠٨	٤٠٨	د.ت	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٩٧,٨٧	٦٠٠,٩١	٣,٠٤-	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٧٨	٦٨٧	٩-	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٤٨	٥٥٢	٤-	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الاليانس	١٨٢٩	١٨٠٥	٢٤+	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٥٥٦,٥٠	٥٦٣	٦,٥-	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣١٠,٧٠	٣١٢,٥٠	١,٨-	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٩٥,٢٠	٥٩٣,٣	١,٩+	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٤٠٠	٧٣٧٥	٢٥+	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	—	—	—	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيبا جيجي	٤٠٠٠	٤٠١٠	١٠-	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١١٤٠٠	١١٣٠٠	١٠٠+	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٣٧٠	٣٣٤٠	٧٠-	٣٥١٠	٢٨٢٠

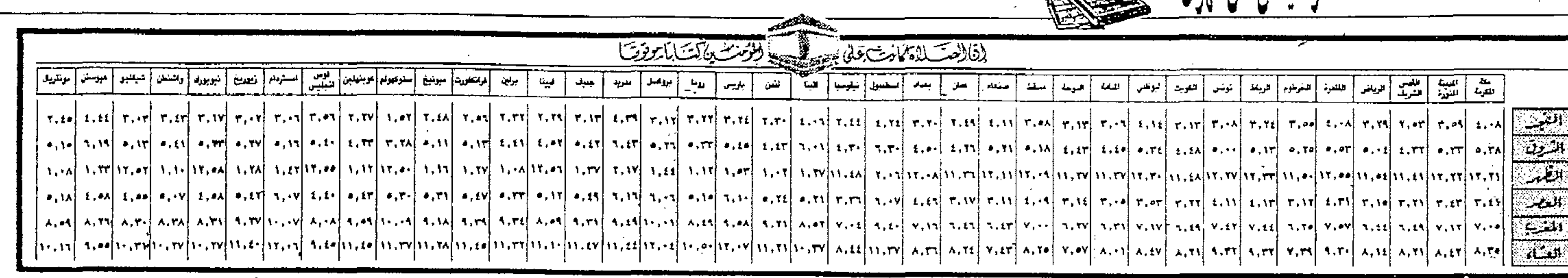
فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٨٤,٤٠	٤٨٧,٩٠	٣,٥-	٤٨٠,٩٠	٢٥١,٣
اكويتن	٥٣٩	٥٤٤	٥-	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢١٩	٢٢٧,٩٠	٨,٩٠-	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٢٦	٦٢٧	١-	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	١٦٣٥	١٦٧١	٣٦-	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٩٩,٨٠	٢٠٣,٥٠	٣,٧-	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٠٩٦-٢٤٨١-١-٤٤-٠٠ تلكس: 885124LG

وما ينطق عن الهوى



اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك.



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	الشارقة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٠٨	٣,٥٩	٢,٥٣	٣,٢٩	٤,٠٨	٣,٥٥	٣,٢٤	٣,٠٨	٣,١٣	٤,١٤	٣,٠٦	٣,١٣	٣,٥٨	٤,١١	٢,٤٩	٣,٢٠	٤,٢٤	٢,٤٤	٤,٠٦	٢,٣٠
الشروق	٥,٣٨	٥,٢٣	٤,٣٢	٥,٠٤	٥,٥٣	٥,٢٥	٥,١٣	٥,٠٠	٤,٤٨	٥,٣٤	٤,٤٥	٤,٤٣	٥,١٨	٥,٢١	٤,٣٦	٤,٥٠	٦,٣٠	٤,٣٠	٦,٠١	٤,٤٣
الظهر	١٢,٢١	١٢,٢٢	١١,٤١	١١,٥٤	١٢,٥٥	١١,٥٠	١٢,٣٣	١٢,٢٧	١١,٤٨	١٢,٣٠	١١,٣٧	١١,٢٧	١٢,٠٩	١٢,١١	١١,٣٦	١٢,٠٨	٢,٠٦	١١,٤٨	١,٣٧	١,٠٢
العصر	٣,٤٦	٣,٤٣	٣,٢١	٣,١٥	٤,٣١	٣,١٢	٤,١٣	٤,١١	٣,٢٢	٣,٥٣	٣,٠٥	٣,١٤	٤,٠٩	٣,١١	٣,١٧	٤,٤٦	٦,٠٧	٣,٣٦	٥,٢١	٥,٢٤
المغرب	٧,٠٥	٧,١٢	٦,٤٩	٦,٤٤	٧,٥٧	٦,٢٥	٧,٤٤	٧,٤٢	٦,٤٩	٧,١٧	٦,٣١	٦,٢٧	٧,٠٠	٦,٤٣	٦,٤٦	٧,١٦	٩,٤٠	٧,٠٤	٨,٥٢	٩,٢١
العشاء	٨,٣٥	٨,٤٢	٨,٢١	٨,١٤	٩,٣٠	٧,٣٩	٩,٣٢	٩,٣٣	٨,٢١	٨,٤٧	٨,٠١	٧,٥٧	٨,٢٥	٧,٤٣	٨,٢٤	٨,٣٦	١١,٣٧	٨,٤٤	١٠,٣٧	١١,٢١

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٢٤	٣,٢٢	٣,١٢	٤,٣٩	٣,١٣	٢,٢٩	٢,٣٢	٢,٥٦	٢,٤٨	١,٥٢	٢,٢٧	٣,٥٦	٣,٠٦	٣,٠٢	٣,١٧	٣,٤٣	٣,٠٣	٤,٤٤	٢,٤٥
الشروق	٥,٤٥	٥,٣٣	٥,٢٦	٦,٤٣	٥,٤٢	٤,٥٢	٤,٤١	٥,١٣	٥,١١	٣,٢٨	٤,٣٣	٥,٤٠	٥,١٦	٥,٢٧	٥,٣٣	٥,٤١	٥,١٣	٦,١٩	٥,١٥
الظهر	١,٥٣	١,١٢	١,٤٤	٢,١٧	١,٣٧	١٢,٥٦	١,٠٨	١,٢٧	١,١٦	١٢,٥٠	١,١٢	١٢,٥٥	١,٤٢	١,٢٨	١٢,٥٨	١,١٠	١٢,٥٢	١,٢٣	١,٠٨
العصر	٦,١٠	٥,١٥	٦,٠٦	٦,١٦	٥,٤٩	٥,١٢	٥,٢٣	٥,٤٧	٥,٣١	٥,٣٠	٥,٤٣	٤,٤٠	٦,٠٧	٥,٤٢	٤,٥٨	٥,٠٧	٤,٥٥	٤,٥٨	٥,١٨
المغرب	٩,٥٨	٨,٤٩	١٠,٠١	٩,٤٩	٩,٣١	٨,٥٩	٩,٣٤	٩,٣٩	٩,١٨	١٠,٠٩	٩,٥٩	٨,٠٨	١٠,٠٧	٩,٣٧	٨,٣١	٨,٣٨	٨,٣٠	٨,٢٦	٨,٥٩
العشاء	١٢,٠٧	١٠,٥٠	١٢,٠٤	١١,٤٤	١١,٤٧	١١,١٠	١١,٣٣	١١,٤٥	١١,٢٨	١١,٣٧	١١,٤٥	٩,٤٥	١٢,٠٦	١١,٤٠	١٠,٢٧	١٠,٢٧	١٠,٣٣	٩,٥٥	١٠,١٦

دعاء اليوم

سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت، عملت سوءا، وظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي، إنك أنت ربي ولا يغفر الذنوب إلا أنت.

مناظرة الشرق الاوسط الرابعة

علاقة العالم الاسلامي بالغرب خلال القرن الواحد والعشرين

التفوق الأبدي سيكون لأمة الإسلام

الحلقة السادسة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

التقت «الشرق الاوسط» بالدكتور رشدي فكار لاستطلاع وجهة نظره حول العلاقة بين العالم الاسلامي والغرب خلال القرن الواحد والعشرين.

في البداية قال رشدي فكار «المفكر الاسلامي المعروف والاستاذ بجامعة الملك محمد الخامس بالرباط»: ان طرح قضية العلاقة بين امة الاسلام وحضارة الغرب في الفترة المعاصرة يتطلب مبدئيا شرطيات تحقق الاستيعاب الشامل لكل ابعاد هذه القضية لا من خلال بعد واحد قد يكون البعد الاسلامي ونظرته للغرب، او البعد الغربي ونظرته لامة الاسلام. ومن ثم فاستيعاب واقع امتنا الاسلامية لا يتاتى بالضرورة من خلال نظرة مكتبية محدودة او نظرة ماضوية (نسبة الى الماضي) تتجاوزه او تمثلان مستقبلية طوبوية.

وانما واقع امة الاسلام المعاصر كما هو لا كما يجب ان يكون بتناقضاته وخلفياته ومبيناته بما له وما عليه واقعها ملايين تجسد الكيان العضوي له او نخبة تمثل العقل المتطلع به او كقيادة رائدة مستنيرة واعية بكل ما يحيط بهذه الامة من داخل الدار وخارجها فضلا عن ان الاستيعاب الموضوعي لمسيرتها التاريخية محتفظة بانتمائها وثوابتها متفتحة ومجتهدة بدراية مفكريها وعلمائها فقهاء ومتكلمين، مؤرخين مبدعين، محدثين ومفسرين او بعبارة مباشرة في حضور تراثها العملاق لحسابه لا في غيبته وعلى حسابه.

بعيدا عن المجازفات

واستطرد يقول: ان امة الاسلام حينما تطرح قضيتها مع الغرب في عصر العلم المتقدم والمنهج المتطور والتكنولوجيا المستقبلية المتحدية والتطبيق الصناعي القادر لا بد ان يوضع في الحساب كل هذه المعطيات بمعنى الطرح المتأهل الواعي الحذر البعيد عن المجازفات العفوية والدفعات غير المحسوبة او التعاطف في غير موضعه او التخاصم المفتعل والتشنج الذي كثيرا ما يحدد فشل المواجهة من البداية لا في النهاية.

كذلك فان الغرب بدوره من الخطأ ان يقنن (مورفولوجيا) بمعنى صياغته الشكلية ومظاهره وصوره التي قد تبدو في بعض الاحيان جذابة وفي احيان اخرى منفرة وكئيبة.

صحوة العقل

ان الغرب كما نشير دائما في تدخلاتنا مسيرة متكاملة عبرت قرون النهضة الحديثة منذ ارهاصاتها الاولى في اطار ايقاعي ارتكز على صحوة العقل المتحفظ على العصور الوسيطة وعلى مصادرة الانسان باسم انقاذ الانسان ليعبر عصور الارتداد والمعارفيين ليتمحور في القرن التاسع عشر حول فلسفة الانسان.

وقد صاحبت هذه المسيرة طفرات من الاكتشافات والابداع وظلت اولا باول مرتكزة على الدعائم الثلاث: العلم ـ التكنولوجيا ـ الصناعة، وآلت في القرن العشرين برغم ما صاحبها من هزات عنيفة (الحرب العالمية الاولى والثانية) وبرغم تعارض بعض المصالح والصراعات الصريحة او الضمنية باسم المردودية وما استفادت منه كحصيلة تحت ستار الغزو المقنع باسم التحضر والذي شكل مخاضات الاستعمار وما عايشه من استنزاف وجروح.

لقد آلت حضارة الغرب بشقيها الليبرالي والماركسي ـ فالام واحدة ـ الى ما آلت اليه لمركز للكون وما يتبقى يشكل الخيط نص وهوامش. اصل وفروع.

مسميات مختلفة

واضاف الدكتور فكار يقول: نحن نعمل على ان تستمر طبيعة المحاكاة والتقليد لها من منطلق تعامل السائد مع المسود، وبلا شك امة الاسلام قدرها مع هذه الحضارة انها متصدرة في المواجهة بموقعها وتحكمها في المضايق البحرية والممرات البرية والجوية وبمبارزاتها التاريخية عبر القرون مع هذا الغرب تحت مسميات مختلفة تصدرت فيها الصليبية ثم الاستعمار ومن ثم فالطارح لهذه القضية لابد ان يضع في حسابه كل هذه المعارج والمنحنيات.

يناقش بهدوء ويحلل ليجعل من طبيعة المواجهة ارضية في النهاية للحوار. فليس الغرب شرا كله، ولا خيرا كله، وانما قضية تطرح على مستوى التأهيل والجدارة الفكرية والقدرات الذهنية المتوقدة المستوعبة لهذه الحضارة الغربية في كل ابعادها بقدر استيعابها لحضارة الانتماء.

الاستعانة بالغرب

وحول التساؤل المطروح هل نستطيع ان نستعين بالغرب في مجال العلوم والتقنية دون التأثر بنمطه الحضاري العام.. يجيب المفكر الاسلامي الدكتور فكار قائلا:

ـ هذا تساؤل يتطلب وقفة هادئة، فالغرب متفوق في اي موقع.. ان كان المعنى موقع التجريب العلمي وما آل اليه ونحن كمعاصرين نلمس هذا في حياتنا اليومية، فهذا موقع لا يمكن لباحث موضوعي ان ينكره على الغرب تمشيا حتى مع القرآن الكريم الذي يأمرنا بذلك في قوله تعالى: «ولا تبخسوا الناس اشياءهم»، ولكن هل تفوق الغرب في التجريب العلمي المرتكز على هذه المعرفة التكنولوجية المتطورة والتطبيق الصناعي القادر والمتنوع والتخصص المتشعب المتعمق وتوزيع العمل في اطار تنظيمي وتنسيقي معطاء وما حققه من انجازات ينبهر لها العدو والصديق على حد سواء بل حتى ما تصيده البعض باسم الصناعة والهندسة العكسية كما هو الحال في شرق اسيا بما في ذلك اليابان يتضمن بالضرورة تفوق الغرب فيما يعني الانسان فلا شك ان علوم الانسان وبخاصة المحورية منها والتي تهتم بالانسان في اغواره شعوريا ولا شعوريا او تهتم بالانسان في بيئته كمؤثر ومتأثر عبر علاقاته (علم الاجتماع) او الانسان كنتاج وتراث ـ عادات وتقاليد واعراف ـ في مسيرته الانثروبولوجيا الاجتماعية او الثقافية الى جانب علوم الانسان البينية (اي بين بين) التي تعاملت مع هذه العلوم المحورية تقويها وتتغذى منها بما في ذلك الاقتصاد والسياسة والديموغرافية (علم السكان) والقائمة طويلة.

لا شك ان الغرب قد تقدم هذه العلوم منهجا وطرق بحث ودراسة..

تسامي الانسان

واضاف يقول: لقد عبر الانسان التاريخ مصدرا لذاته كمضمون لا كاطار او دعاء، وحينما نطرح الانسان كمضمون تعني تسامي الانسان بتزكيته وتقواه بمعنى كيف يحقق ويحتفظ بما كرم به على بقية المخلوقات ومن حمل من امانة والا فسوف يتحول الى تعميق لحيوانيته على حساب التسامي بانسانيته ولا يمكن لانسان ان يتسامى في غيبة مرجعية هذا التسامي الاساسية والخالدة وتعني بذلك وحي السماء.

فحينما آلت حضارة الغرب بحسن نية او بطبيعة الدفع وضرورة التطور الى تهميش هذا التسامي الروحي باسم سلبيته في المردودية وقياسه بمقاييس الاشباع والرفاهية والرخاء اهتز الميزان وتأرجح المعيار انسان مندفع بوسائل قادرة متعاليا عن الاستماع الى اي صيحة توقفه او تدفعه الى رؤية الاخرين فمن يجدهم من خلفه طوعا او كرها الى نفس المآل وهكذا نرى ان طبيعة التأثر به قبولا او رفضا تعاطفا او تنافرا من الصعب ان تصاغ من خلال جمل مفيدة ومهدئة تتحول الى وصفات تتكرر دون التعرف على مدى ما تعتمد عليه من تشخيص موضوعي او قدرة في العلاج. وعليه فقضية نمطه العام والتأثر بين الايجابية والسلبية قناة مليئة بالمعارج والمنحنيات وتتطلب دراسات متخصصة ومتأهلة واعية بقدرات الانتماء بقدر وعيها بضرورة التفتح والحوار.

جزء لا يتجزا

● ولكن الى اي مدى يمكن تجاهل الخصومات السياسية الكبرى مع الغرب من اجل اقامة علاقات تفاهم وتعاون تحفظ السلام الدولي في القرن الواحد والعشرين؟

ـ يجيب الدكتور فكار بقوله: في الواقع ان التدافع بين البشر جزء لا يتجزأ من طبيعته، وكم هو خالد وعظيم ما اكده القرآن الكريم من دفع الناس بعضهم لبعض.

تاريخ البشرية اذن تاريخ تدافع مع استراحات من آن لآخر ليعاود البشر تدافعهم وتواجههم وقد كان طبيعيا ان تندفع امة الاسلام بما الزمها به قدرها في موقعها التحكمي بين القارات.

ومن ثم فالقضية ليست قضية تجاهل للتدافع او اذابة له ولكن كيف (تقنونه) اي تجعل له قنوات في فترات كفيلة بضمان استمرار الامة وتحقيق توازن لا سائد فيه ولا مسود. فالغرب ومنذ خمسة عشر قرنا فيما يعني امة الاسلام.. ونحن نتدافع معه كما نتدافع مع غيره وهذا موضوع واسع وغني بالاحداث والوقائع يتزيا في كل مرحلة تاريخية بزي يمليه الصراع والتدافع. واليوم قبل الغد علينا ان نعي بهذا الواقع لنؤمن هذا الغد.

الغرب يحتاجنا

الغرب اذن سائد بقدراته وانجازاته ومع هذا هو في حاجة الينا بقدر ما نحن في حاجة اليه، وبالتالي فان احتواء الاشكالات المزمنة والمستوطنة فيه الخير للطرفين المتدافعين، وبخاصة في عصر طبع التدافع بطابع الدمار والتخريب لما صنعه الانسان من آلات استئصالية لكل ما يدب على الارض وتنوعت هذه الوسائل والادوات بقدر تنوع التكنولوجيا وتقنيتها.

امة الحوار

واستطرد الدكتور فكار قائلا: اما امة الاسلام اذا ما احتكمت لاصالتها المرجعية فهي امة الحوار والدفع بالتي هي احسن والكلمة السواء وتحاشي الاكراه ومن ثم الهيمنة والسيطرة بقدر اصرارها على لفظ كل من يسهم في الهيمنة عليها بقدر حرصها على الا تهيمن ولا تسيطر على الاخرين.

ان الواقع الحالي يملي علينا الا نفرط في الاحتكام الى الرواسب والكوامن والمبيتات حتى لا نحول التدافع والتواجه من اجل المستقبل الى تصارع وثأر باسم الماضي والغرب بدوره يعي جيدا انه من الاولى له ان يتعامل مع هذا المليار من البشر برغم تمزقه وتشتته آنيا نتيجة لتأزم وظيفي في الاداء مؤقت وسطحي فجسدها مجسد في مليارها يتمتع برصيد هائل من القناعة والصبر والاعتزاز بالانتماء.

امة تحاور ولا تروض فهي ليست بالمتوحشة وليست بالمتهمشة حتى تذاب وتستأصل فبقدر وعيها بحقيقة ما لدى الاخرين من وسائل وتقدم وتفوق بقدر وعيها بما لديها من رصيد يتصدر حين الازمات والملمات.. ولذلك فمن الخطأ الاستهانة بمقاديرها نتيجة لترفع فئة طفت على سطحها لتذوب وتذهب جفاء **«واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض»** نحن في امس الحاجة الى غرب بل والى آخر صادق في محاورته وتطلعه الى التفاهم والفهم لا الى التعصب الاعمى والاعتزاز المقوت بقوة مفتعلة لا يمكنها ان تعبر وان تقاوم القناعات الكبرى لامة صمدت خمسة عشر قرنا برغم كل ما عانته من جروح واستنزاف وعوائق ولوي للاعناق.

وفي ختام اجابته عن هذا السؤال حذر المفكر الدكتور رشدي فكار الغرب من التمسك بتفوق زائل، وقال على الآخرين ان يعوا ذلك جيدا والا يتخذوا من تفوق زائل لفترة زمنية بدورها زائلة ومن تفوق ابدي سيكون لامة الاسلام بعون الله **«وتلك الايام نداولها بين الناس»**.

رشدي فكار

ماذا لو عاملنا الحضارة الغربية كما عامل اسلافنا حضارة فارس والروم

د. مصطفى عبد الواحد
مدير مركز ابحاث التراث الاسلامي بجامعة ام القرى

ستظل هذه القضية محورا للنقاش والجدل بين ابناء الامة الاسلامية مادام هناك مجال لسوء الفهم والتعمية على الحقائق!

فمن المسلمين من يدعو للالتحاق بالغرب جملة والانغماس في محيطه والذوبان في بنيته.. مادام الغرب صانع الحضارة وموجه دفتها، ومادمنا بحاجة الى هذه الحضارة لنواكب العصر ولا نتخلف عن القافلة.

وهؤلاء هم الذين دعاهم بعض الباحثين الاسلاميين المعاصرين «المستغربين» او دعاة التغريب.

واشهر من جهر بهذه الدعوة في تاريخنا المعاصر: الدكتور طه حسين في كتابه الشهير: «مستقبل الثقافة في مصر» حيث دعا المصريين الى ان يصبحوا اوروبيين، يتعلمون كما يتعلم الاوروبيون ويفكرون كما يفكرون، ويلبسون كما يلبسون، ويحكمون كما يحكمون.. وبأي رابطة يتم هذا الاندماج الكامل؟ انها رابطة البحر الابيض المتوسط!!

وهكذا يستطيع البحر ان يتخطى حواجز الدين واللغة والتاريخ والفكر والعادات.. ومادامت مصر تطل في بعض مدنها على البحر الابيض، فاولى بها ان تكون علاقتها باليونان وفرنسا وايطاليا.. اوثق من علاقتها بمكة والقيروان ومراكش والخرطوم!

ونادى بمثل هذا النداء مفكرون وزعماء آخرون في انحاء المشرق والمغرب، لم ينصحوا قومهم، ولم يخلصوا لعقيدتهم وتاريخهم، ومنهم من كان يقاوم «التعريب» في بلاده بعد ان رحل عنها الاستعمار، ويرى اقصاء اللغة العربية عن مجالات الحياة، فرحا بما استطاع الاستعمار صنعه حين احل اللسان الاعجمي محل اللسان العربي المبين!

وحتى هذه الساعة مازال هناك من يطلع علينا بين آونة واخرى بهذه اللهجة الساخرة من تراثنا وتاريخنا، ينادي بأن الحضارة لا تتجزأ، وانه لا مجال فيها للاختيار والانتقاء.. فإما ان نأخذها كما هي ـ بخيرها وشرها وحلوها ومرها ـ او ندعها لأصحابها ولا ننتفع بثمراتها.

هذا موقف.. يقابله موقف آخر.. وهو رفض النظر في الفكر الغربي جملة، والاكتفاء بما لدينا من فكر وثقافة.. ولا يسمح هؤلاء بالانتفاع بمنجزات الحضارة الغربية الا في حدود الضرورة.

ودعاة هذا الاتجاه قليلون في عالمنا الاسلامي المعاصر.

أما الموقف الجدير بالتقدير فهو موقف الذين يرون الحضارة الغربية واحدة من الحضارات التي شهدها العالم في تطوره، وانه لا حرج علينا من الاقتباس منها في علومها ومنجزاتها، ولا حرج من مناقشة افكارها ونظرياتها.. وفي كل ذلك نبتغي الحكمة التي هي ضالة المؤمن، ونستمع القول فنتبع أحسنه..

وقد كان لأسلافنا موقف سابق مع ما انتهى اليهم من حضارة الفرس والروم والهند وغيرها.. فقد نظروا في آثارهم، وانتفعوا بنظمهم، واختبروا تجاربهم، فأخذوا منها ما صدق، وتركوا منها ما يقوم على الظن والوهم..

ويتذكر هؤلاء الفاقهون ان خاتم النبيين محمدا صلى الله عليه وسلم قد سن لنا سنة هذا الانتفاع بما يصلح من الحضارات والتجارب.. فقد اتبع مشورة سلمان الفارسي في حفر الخندق في موقعة الأحزاب ولم يكن للعرب عهد به، وهو الذي قال في الحديث الصحيح: «لقد هممت ان انهى عن الغيلة ـ اي ارضاع الطفل وامه حامل ـ فرأيت فارس والروم يصنعون ذلك فلا يضرهم».

وسار خلفاؤه الراشدون على هذه السنة في الانتفاع بالحضارات والاقتباس منها فيما يصلح ويفيد، فنظموا الجيوش وانشأوا الدواوين، وصنعوا الاساطيل وسيروا البريد.. وسارت خطى النهضة العربية الاسلامية حثيثا، حتى جاءت الدولة العباسية، ففتحت نوافذ المعرفة، ونقلت الى لغة العرب ما استطاعت من العلوم والآداب والفنون، وما هي الا عقود من الزمان حتى اصبح هؤلاء النقلة اساتذة، يقومون آراء افلاطون وارسطو، ويحكمون على التجارب السابقة في العلوم ويضيفون اليها.. واذا العالم الاسلامي يشهد بزوغ شمس الحضارة الاسلامية الاصيلة، التي انتفعت بالموروث عن الامم ووضعته في موضعه، واضافت اليه ما اهتدت اليه وفق منهج العلم الاسلامي الذي يقوم على التجربة والبرهان وينفر من الظنون والأوهام.

فماذا علينا لو اننا عاملنا الحضارة الغربية كما عامل اسلافنا حضارة فارس والروم.. فلربما ظهر في آفاقنا من يطورون علوم هذه الحضارة، ومن يستدركون على اصحابها، وها نحن نرى من شباب المسلمين اليوم من يتصدرون في مجالات كثيرة في العلوم والتكنولوجيا في بلاد الغرب، الذي يتيح لهم فرص المعرفة والاختراع، ويقدم لهم من الرعاية العلمية ما لا يجدونه في بلادهم الاسلامية!

لقد شاهد العالم كله العالم المسلم الدكتور احمد حسن زويل الذي نال جائزة الملك فيصل هذا العام، في الفيزياء، وهو يتحدث عن فريق العمل الذي وفرته له الجامعة الامريكية التي يعيش فيها.. فاستطاع الابتكار والسبق..

ولكنك اذا سألت عنه الامريكيين قالوا لك: هذا عالم يحمل الجنسية الامريكية!!

وهو في الحقيقة مصري عربي مسلم!

ليس علينا من خطر اذا نحن اقتبسنا من علوم الغرب وحضارته وعرفنا آراءه ونظرياته وتعلمنا لغاته.. ولكن الخطر كله حين يتحول هذا الاقتباس الى تبعية وذوبان، وحين يتم من منطلق الاحساس بالذلة والهوان.. فلماذا لا نقول لأنفسنا: هؤلاء رجال ونحن رجال.. وليس بلوغ التقدم بالأمر المحال..

ويعجبني في هذا المقام قول الاستاذ الكبير ابي الحسن الندوي: «ان مركزنا ليس مركز الاطفال، ولا مركز المقلدين، ان مركزنا مركز المجتهدين، مركز الائمة والقادة، يجب ان نكون روادا فنأخذ ما لا بد منه من الحضارة الغربية، ولكن نصبغها بالصبغة الاسلامية الجميلة الفاضلة الكريمة المشرقة، ليس هناك شيء يحول بيننا وبين هذه العملية البنائية الاستقلالية التي يتجلى فيها الذكاء، ويتجلى فيها الاعتزاز بالدين وبالرسالة التي نحملها، والاعتداد بالشخصية الجماعية التي نتجمل بها».

هذا هو الموقف الراشد الذي ينبغي التعويل عليه والاقتناع به، حتى لا يبقى مجال لسماسرة الغزو الثقافي ودعاة التبعية والذوبان، الذين يخوفوننا من الانقطاع، ولا يرضون منا الا ان نكون من الأتباع!

أرفض روح الاقتباس المطلق والتقليد الأعمى ـ ٢

ابراهيم بن حسن

أفقدت الغرب ريادته في مجال الحضارة الانسانية التي تنشد الحق، وتعمل على تحقيق الخير ونشره.

ومن سلبيات حضارة الغرب اليوم، انهم لا يمكنون غيرهم وخاصة المسلمين، من اسرار ما وصلوا اليه من علوم، ومن خفايا ما وصلوا اليه من تقنية، وهدفهم من ذلك ابقاؤهم عالة عليهم وتخويفهم بتفوقهم التكنولوجي كي يبقوا تحت نفوذهم وسيطرتهم فلا يرفعون رؤوسهم ولا يطمعون في مساواة الند للند.

ومع هذا ففي مقابل ما يعطونهم من قشور ما وصلوا اليه من معرفة، ومن ابجديات ما انتهوا اليه من تقنية يغرون المسلمين الذين لا يشاركونهم نمط حضارتهم المادية الهابطة، ويساومونهم للتخلي عن مثلهم، وعن خصائص حضارتهم، لأنهم يعادونها او يعتبرونها معادية لهم.

وما استمرار المحاربة للحضارة الاسلامية بواسطة التحامل عليها بمختلف انواع التحامل وبواسطة تأييد من يروج الشبهات حولها، وينال من مقدساتها الا مثل حي من سلبيات حضارة الغرب ومن استمرارية عدائه للاسلام وحضارته.

اسلوب مغشوش

وهذا ما يدفعني الى الوقوف عند العلوم والتقنية هي ميراث الانسان للانسان يملكها اذا ما جد في طلبها وارتياد مواطنها وفي اكتشاف منابعها وفي استنباط خصائصها وتوليد مسائلها. وعليه ـ اذا كان مخلصا للعلم ـ ان يعطيها لمن يطلبها، بل عليه ـ ان كان يتمتع بالروح العلمية ـ ان يعطيها لمن لا يطلبها، استجابة لنداء الحق، وعملا بمبدأ نشر الخير.

وهذا الاتجاه يبرز ريادة الاسلام حيث يقول الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه». ويقول: «اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم». ويقول: «من سئل من علم فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيامة».

واما الحضارة فان كانت نابعة من تعادلية ما يعطيه العقل في كمال رشده ووعيه وما تعطيه الحواس في اعتدالها وصحتها، وما يعطيه الذوق في صفائه ورقته ونبله فهي حضارة انسانية لا يملك ان يدعيها لنفسه لا الغرب ولا الشرق.

وهذا النمط من الحضارة هو من صميم التوجه الاسلامي، على المسلم ـ اذا كان عميقا في ايمانه، ومعتزا باسلامه ـ ان يعيشه، ويتجاوب معه، وان لا يتأثر بنمط غيره.

وان كانت نابعة من معطيات مادية مغرية يتغلب فيها الهوى على العقل، والشهوات الهابطة على الاتزان والاستقامة، فهي حضارة فاقدة للقيم الروحية التي بها كان الانسان انسانا. على المسلمين ان لا يتأثروا بها، وفي استطاعتهم ـ اذا ما تسلحوا والتزموا بما عندهم من قيم ومثل حضارية هي أسمى ما ينشده الانسان الواعي وازكى ما يطلبه ـ ان يتعاونوا مع الغرب في العلوم والتقنية، دون ان يتأثروا بسلبيات حضارته. تلك السلبيات التي

السؤال التالي:

الى أي مدى يمكن تجاهل الخصومات السياسية الكبرى مع الغرب (مثل قضية فلسطين) من أجل اقامة علاقات تفاهم وتعاون تحفظ السلام الدولي في القرن الـ ٢١؟

تجاهل الخصومات من جانب واحد معناه الاستسلام والتفريط في الحق. والاستسلام والتفريط لا تقام عليهما علاقات تفاهم وتعاون، اللهم الا باسلوب مغشوش يفرضه القهر ويمليه الظلم، والغش والقهر والظلم لا تؤدي الى حفظ السلام الدولي، لا في الماضي ولا في الحاضر ولا في المستقبل.

ومن هنا فالحضارة الانسانية الحق، هي التي توحي للمظلوم بأن لا يرضى بالظلم، وبأن لا يسكت عنه، وتجعل الظالم لا يشعر بالأمن ولا يطمئن للمستقبل.

فحفظ السلام الدولي لا يحصل عليه دعاته، ولا يتمتع به الناس، الا اذا اتفق عليه جميع الأطراف، وتخلصت بنود الاتفاق عليه من الغش والقهر والظلم، ومن عواقب ما تمليه الانانية والكبرياء والتعالي.

وبهذا وحده يطمئن المسلمون للغرب، ويطمئن الغرب لهم ولا يكتفون في تعاملهم مع بعضهم بتجاهل الخصومات السياسية الكبرى من أجل اقامة علاقة سليمة في الظاهر، تآمرية في الباطن ومن أجل حفظ السلام الدولي ادعاء، بل يصلون في تعاملهم اذا ما اطمأن بعضهم لبعض، الى القضاء على الخصومات والى رفع المظالم وارجاع الحقوق المسلوبة لأصحابها، وبذلك لا بغيره يتحقق الأمن العام. والسلام الدولي الشامل.

ومن اكبر المظالم المسلطة على المسلمين اليوم مظلمة فلسطين، ولا يمكن للمسلمين ان يتجاهلوها ما دامت مسلطة عليهم، ولا ان يتنازلوا عن حقوقهم فيها بدعوى المحافظة على السلام الدولي. فاقرار السلام الدولي والمحافظة عليه يكمنان في نظر المسلمين وفي نظر انصار الحق، في حل القضية الفلسطينية، والاعتراف للفلسطينيين بتقرير مصيرهم، وتكوين دولتهم فوق ارضهم، وكذلك في حل جميع القضايا التي تشبه قضية فلسطين في العالم.

ابراهيم بن حسن

موضوع المناظرة

بعد اكثر من مائة عام من تطرق المفكرين والعلماء المسلمين لقضية العلاقة بالغرب لايزال الجدل اليوم محتدما في الساحة الفكرية الاسلامية حول عدة مسائل جوهرية:

□ هل الغرب شر كله لا ينبغي الاقتباس منه في شيء ام هو النموذج الحضاري التي لا نهضة لنا الا بتقليده؟
□ هل نستطيع ان نستعين بالغرب في مجال العلوم والتقنية دون التأثر بنمطه الحضاري العام؟
□ الى اي مدى يمكن تجاهل الخصومات السياسية الكبرى مع الغرب (قضية فلسطين مثلا) من اجل اقامة علاقات تفاهم وتعاون تحفظ السلام الدولي في القرن الواحد والعشرين.
□ يتجه العالم المعاصر نحو تواصل وارتباط اكبر فيما بين دوله وشعوبه ـ الى اي مدى يمكن تحقيق مطامح الشعوب الاقل امكانيات (وامتنا من بينها) في نطاق هذه الصيغة التعاضدية دون ان تستأثر الدول الكبرى بكل المنافع؟

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الصين وريجان والديمقراطية

وقف رونالد ريجان الرئيس الامريكي السابق خطيبا كعادته، فخلب الالباب ودلل على انه لا يكفي ان تكون زعيما، بل وان تكون خطيبا ايضا.

الخطابة، هذا الفن الذي تراجع في العالم الحاضر، وهو البيان الساحر، يحاول ان يعيده رونالد ريجان الى مجده، عبر جمعية المتكلمين باللغة الانجليزية، التي لم تجد خطيبا في هذا الزمن، يماثل رونالد ريجان.. خطيبا لا يتكلف، ولا يتصنع، ولكنه يعرف فن الاتصال مع الحضور. وخطاب ريجان كان مهما لانه قفز من المحيط الى ما وراء المحيط، واتجه الى الصين، ليتحدث عن حتمية الحل الديمقراطي، ليس في الصين وحدها، ولكن في اقطار المجموعة الشيوعية كذلك.

لقد اكد الرئيس السابق لاكبر دولة في العالم، ان الديمقراطية هناك وجدت لتبقى، وانه من المستحيل ذبح حركة المطالبة بالحرية. وما من شك ان هذا الكلام ليس جديدا ولكنه اضافة على ما يجري في الوقت الحاضر، وما سيجري في المستقبل، من ان الحالة التي يعيشها عالمنا هي مزيج من النضج والنضوج، من العقل والعقلانية، من العودة الى سلم الاولويات في التعامل الحضاري مع الامور، بمعنى ان تترك كل البلاغات الكلامية جانبا، والايديولوجيات التي فرغت من محتواها ومعناها وروحها لتقذف بعيدا بدءا بمرحلة من البناء الجديد للانسان، عبر التفتيش عن احتياجاته الاولى، والبناء الجديد للمجتمع بحثا عن همومه الرئيسة.

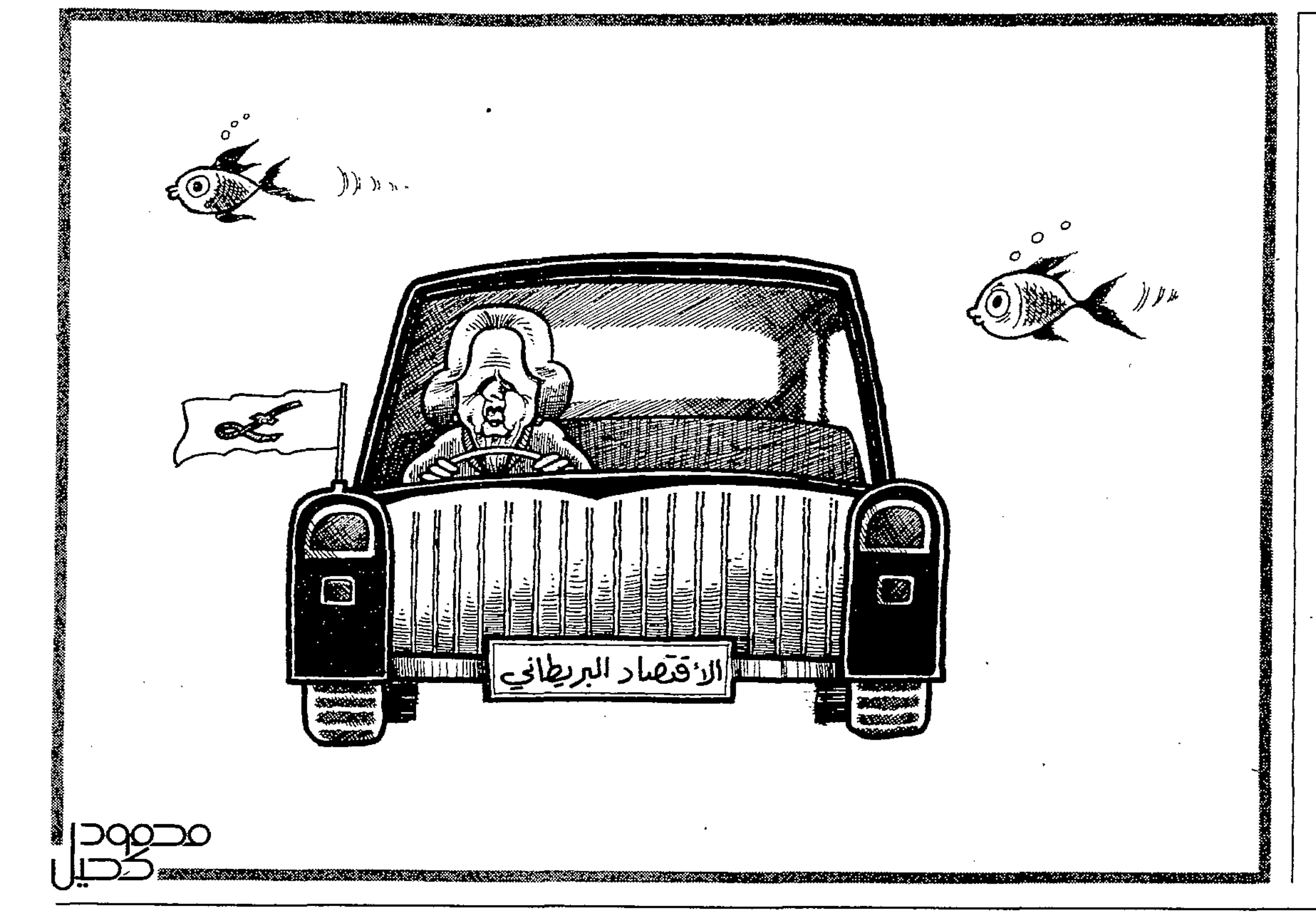
ان الديمقراطية بمعناها من برلمانات ومجالس نيابية وما يسمى بحرية الراي، تبقى فارغة من محتواها اذا كانت اضافة لما هو موجود اليوم، لان نسبة الاخطاء والتجاوزات فيها وعنصر التخريب لها تبدو جميعها مرتفعة في سياق التجارب التي تعاش في عالمنا المترامي الاطراف، والبعض يعتبرها غطاء وشعارا يرفعهما البعض الآخر دون تنفيذ واحد من اهدافه.

فالفعل الديمقراطي، ليس مباني لاشكال فارغة بل ممارسة حقيقية، تتعامل مع الانسان، كانسان، له حق العيش والخيار، وله حق التنفس، وهذا ما افتقدته شعوب المنظومة الشيوعية، مما جعلها تتململ، وتثور، بحثا عن شيء مفقود في حياتها وقد وهبها الله لها، ولم يرتض عنه بديلا.

لقد عاشت هذه الشعوب، كما عاشت بعض الشعوب التي حاولت قياداتها تقليد تلك التجربة، عيشة بعيدة عن ابسط ما يمكن ان ترضى به الانسانية وتقبله من عيش رغيد وامن كامل للمواطن في عرضه وولده وماله.

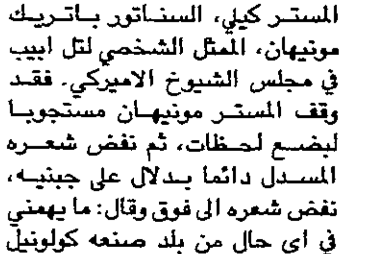
ومن حقها الآن ان تعود الى صوابها، وتدرك ان منطق العقلانية هو الذي لا بد له ان يسود، وان الاستقرار مع العدل هو الخيار الحقيقي لبداية مرحلة جديدة متجددة من البناء للمجتمع وللذات الانسانية.

«الشرق الأوسط»



خيل إلينا ذلك النهار كأننا صفحة من «الحرب والسلام»

بقلم: سمير عطاالله



ذهبت في الاسبوع الماضي الى منزل احد الاصدقاء القدامى لكي اقدم واجب التعزية بوالدته.

ومثل جميع اللبنانيين هذه الايام، يموت الاهل في لبنان وتقام مجالس العزاء في لندن، او باريس، او فانكوفر، او «ذي نيو ساوث ويلز»، في اوستراليا طبعا.

ذهبت الى منزل الصديق الزميل متثاقل الخطى. ففي مثل هذه الحالات اصبح اكثر حزنا من اهل الحزن واقل كلاما من اهل الفقيد. ولولا واجب العزاء والتعزية لفضلت الا ارى اصدقائي الا وهم في فرح لا ينتهي وحزن لا يحل ولا يشمل.

وبعد قليل من وصولي اخذ المعزون يفدون على الشقة الصغيرة. وكانت النساء مجللات بالسواد والرجال تمسح وجوههم علامات الوجوم. وفي مثل هذا الجو شعرت فجأة كأنني في مشهد من مشاهد «كافكا» او في رواية من روايات تولستوي.

وقد خيل الي ان الجميع نسوا حزنهم الفردي، الشخصي، وتذكروا حين راوني، مشهد منازلهم المدمرة في لبنان وقراهم المهجورة ودساكرهم التي تحولت من جنان الى ركام ومن مصايف جميلة الى فصول من ملحمة «دانتي» والجحيم الذي تخيله.

فقد صدف انهم ينتمون جميعا الى فريق، اما بالصدفة، او بالاختيار، او بالاثنين معا. وصدف ايضا انني انتمي الى فريق آخر.

وهناك في لبنان، هذا الفريق قد دمر ذاك، وذاك الفريق قد دمر هذا، ولم يبق احد من دون دمار، حتى الحجر.

تراني اتحمل وزر غيري؟ ام ترى اصدقائي يتحملون؟

وكنت كما سئلت عن «آخر الاخبار» في بيروت، شعرت بشيء من التأنيب وعقدة الذنب. ففي السؤال شيء من العتب وكثير من العتاب، او هكذا خيل الي.

ولكن...

تذكرت ايضا ان قراي ودساكري ومنازلي قد هدمت. لقد مرت الحرب على الجميع، واليد اليمنى فرحت بقطع اليد اليسرى، واليد اليسرى شعرت بالشماتة وهي ترى اليد اليمنى تنقطع.

لقد تساوينا في الدمار، وفي الموت، ومعا جئنا نطلب العزاء ونتبادله.

بل انني تذكرت اكثر من ذلك، فأي حرب تلك التي خضتها لكي اشعر بعقدة الذنب؟ واي حرب خاضها اصدقائي هؤلاء المتحلقين في هذه الغرفة الصغيرة؟

لقد هربنا معا من الحرب، هربنا لكي نتعانق هنا، في الطرقات وفي المنازل وفي اللقاءات. هربنا لكي لا نمد الى احد يدا سوى يد المصافحة ولكي لا نشارك حتى الرؤية حتى بالمشاهدة حتى بالصمت، في نحر البلد من وريديه. هربنا لكي لا ننقسم ولا نضع بيننا جدرانا وهمية وخطوطا حمراء وسوداء وجرداء وخطوط تماس ومعابر تشطر الوطن الى شطرين في شارع واحد وطريق واحدة.

لكن لا يمنع انني شعرت للحظات، وانا اتطلع في رفاق الامس والغد، باننا صفحة من صفحات تولستوي، يموت اهلنا في الجبهة وتقام مجالس العزاء في لندن، او فانكوفر، او نيو ساوث ويلز.

واي جبهة تلك التي يموت عليها شيابنا؟ انها جبهة العمر والحكمة جبهة السنين، وجبهة السأم من الحرب التي لاحقتهم من اواخر العمر الى القبور، «ثمانون حولا» جعلت شاعر معرة النعمان يشعر بالسأم من الحياة.

«ثمانون حولا» قضى معظمها من دون اب قدب فيه السأم من الحياة. وها هم شيوخنا يعيشون من دون مياه ومن دون كهرباء ومن دون نوم، ومن دون ابناء يتحلقون حولهم، بلى الابناء يتحلقون في لندن «للاخذ بالخاطر»، او في فانكوفر او في نيو ساوث ويلز!

اين هي القضية اللبنانية؟ او بالأحرى، ما هي القضية اللبنانية؟

لقد حاولت، بعد ظهر ذلك اليوم من الاسبوع الماضي، ونحن معا ـ اصدقائي وانا ـ في تلك الصفحة من «الحرب والسلام»، ان اسأل، على ماذا اختلفت معهم خلال ربع قرن؟ واين تشاجرت مع احدهم وحول ماذا؟ وحتى خلال ربع قرن لم نتبادل الا اقصى الاحترام وقصي المحبة؟ وما الذي يمكن ان يغرقنا؟ وكم هي كثيرة وعظيمة وطيبة وبسيطة الاشياء التي تجمع بيننا. كم كانت كثيرة وكم هي كثيرة وكم سوف تظل كثيرة، وفوق ذلك كله، فوق كل الاشياء، كانت تجمع بيننا الارض، وسوف تظل تجمع بيننا الارض، سواء كنا نستحقها ام لا، فأن لم تكن ارض الوطن الصغير فارض الوطن الكبير.

وسواء كان هناك من يدمر ما هو فوق الارض وما هو تحتها.. ام لا، وهؤلاء ليسوا في لبنان فقط!

كثيرون يعتقدون ان لبنان شيء لا يستحق الحياة، وقبل ايام كان مجلس الشيوخ الاميركي يستجوب المستر جون كيلي، وهو سفير سابق في بيروت، قبل تثبيته في منصب الوكيل المساعد لوزير الخارجية الاميركية خلفا للمستر ريتشارد مورفي.

وكان بين الذين استجوبوا المستر كيلي، السناتور باتريك مونيهان، الممثل الشخصي لتل ابيب في مجلس الشيوخ الاميركي. فقد وقف المستر مونيهان مستجوبا لبضع لحظات، ثم نفض شعره المسدل دائما بدلال على جبنيه، نفض شعره الى فوق وقال: ما يهمني في اي حال من بلد صنعه كولونيل فرنسي!

ومشى السناتور مونيهان خارجا، بعدما نفض شعره عن جبينه الى فوق بدلال طبعا.

والعرب يعرفون جيدا المستر مونيهان، يعرفون خصلة شعره التي ينفضها دائما عندما يثور لسبب ما، واول ما عرفنا المستر مونيهان في حرب ١٩٧٣، وكان يومها مندوبا اميركيا لدى الامم المتحدة. لكنه كان يطمع منذ ذلك اليوم، بان يكون شيخا عن ولاية نيويورك بالذات. وكوفئ المستر مونيهان على مواقفه ولا يزال، مواقفه في حرب ١٩٧٣ ومواقفه بعدها.

لكن مأساة المستر مونيهان هو ذلك العمى التاريخي، وليس الجهل وحده. فقد يكون الذي صنع لبنان كولونيلا او جنرالا فرنسيا. لكن المشكلة ان صانع الاستقلال الاميركي هو ايضا جنرال فرنسي. لعله المسيو لافييت اذا لم تخن الذاكرة، اما الجنرال الفرنسي الآخر، نابوليون بونابرت، فقد باع اربع ولايات اميركية لواشنطن بمبلغ ١٦ مليون دولار. وعقد البيع موجود عند المستر مونيهان في مجلس الشيوخ.

ليس هكذا ينظر الى الشعوب او الى الدول، وهي في حالة حرب او موت. ولو قدر للسناتور ذي الخصلة المرخية مرة واحدة ان يقرأ في كتاب غير كتاب اسرائيل، ويعود الى سيرة اجداده القادمين من ايرلندا، او لعله والده، لاكتشف اوجه الشبه بين الدول التي تعرف المجاعات والعذابات والتي يموت مسنوها في لبنان وتقام مجالس عزائهم في لندن، او في فانكوفر، او نيو ساوث ويلز.

ليس مهما الحديث عن السناتور باتريك مونيهان في اي سياق. العرب يعرفونه جيدا... منذ ان نفض خصلة شعره للمرة الاولى في حرب ١٩٧٣، والاميركيون، خصوصا الاميركيون، يعرفون السناتور مونيهان حق المعرفة وكما ينبغي.

لكن باتريك مونيهان يمثل ظاهرة لا بد من التوقف عندها. فقد عرفنا في مجلس الشيوخ الاميركي رجالا كثيرين يؤيدون اسرائيل من دون حساب، وكان يبدو الامر طبيعيا بالنسبة الى بعض هؤلاء، خصوصا اليهود منهم، امثال رابيكوف وغيره، لكن باتريك مونيهان كان من نمط آخر.

ولا شك ان كلامه يمثل الى حد بعيد الفكر الاسرائيلي في شأن لبنان وبقائه كدولة مستقلة. ولبنان كيان يضايق اسرائيل تاريخيا وجغرافيا واجتماعيا و... بعدا دوليا، بالاضافة الى انه يشكل نقيضا لها، هو النقيض الذي اختارته الثورة الفلسطينية في معرض الدعوة الى الدولة الديمقراطية في فلسطين.

حتى قبل قيام اسرائيل وقبل ان يتحول ـ او يحول ـ باتريك مونيهان الى سناتور، كانت النظرة الى لبنان على انه كيان طائفي يمكن تفكيكه، ليس بواسطة كولونيل كالذي صنعه، بل بواسطة «كابتن» منشق في الجيش اللبناني.

لكن خمسة عشر عاما من الحرب لم تستطع ان تفكك لبنان الذي يطارد وحدته من بين الركام.. الى نيو ساوث ويلز، في اوستراليا طبعا.

رئيس الوزراء السابق العنيد

بقلم: معن ابو نوار



حملة المستر ادوارد هيث، رئيس وزراء حزب المحافظين الاسبق، على الثاتشرية بصورة عامة، وعلى السيدة مارغريت ثاتشر بصورة خاصة، اعطت الصحف البريطانية، في الايام القليلة الماضية، لقمة اخبارية تمضغها، واعطت المعلقين السياسيين، واجهزة اعلام الاحزاب البريطانية الاربعة مشهيات اعلامية تعلكها بمزاج ولهفة ولولا اخبار هجوم جيش الصين الشعبي على الشعب الصيني في بكين وغيرها، ولولا خبر وفاة الخميني، واخبار اخرى غيرها لاحتلت اخبار الصراع الشيق بين السيدة ثاتشر ورئيسها السابق المستر هيث، في جو انتخابات البرلمان الاوروبي، مكان الصدارة في اجهزة الاخبار والاعلام البريطانية.

جرت العادة في بريطانيا ان يغيب رؤساء الوزراء السابقون عن مسرح الحياة السياسية الفاعلة حتى في حضورهم، وغالبا يرتقعون الى مجلس اللوردات بالقاب كبيرة وتكريم يحد من نشاطهم العام. وبذلك يبتعدون عن سدة الوجاهة والتكريم الاعلامي، فلا ينتبه لهم الا قليلا وبمناسبات معينة هناك يتصدرون اعماق الذكريات، لا يخرجون الى الساحة السياسية الا اذا طلبت احزابهم منهم ذلك: مثل حضور المؤتمرات السنوية للاحزاب والمساعدة في الحملات الانتخابية، وبعض المراسيم التي ترعاها الملكة. اما اذا لاحظوا شأنا مهما يرغبون ابلاغه لرئيس الوزراء يفعلون ذلك بكتمان وبصورة خاصة اذا وافق الرئيس على اعارتهم أذنا صاغية.

الا ان المستر ادوارد هيث اخترق تلك العادات والتقاليد التي يراعيها حزب المحافظين، واخذ منذ ان تولت ثاتشر الرئاسة وزعامة الحزب ينتقد نقدا موسميا سياستها بصورة علنية، سواء في مؤتمرات الحزب، او في تصريحاته للصحافة والتلفزة، وبذلك القى بنفسه في دوامة عزلة مريرة، واهمال مقصود من غالبية اصدقائه في الحزب؛ خصوصا اولئك الذين انضموا الى وزارة ثاتشر مثل: دوغلاس هيرد، وكنيث كلارك، وبيتر ووكر من الذين لازالوا معها: او اولئك الذين كانوا في وزارتها واخرجتهم منها، مثل: فرانسيس بيم، وايان جيلمور، وجيم براير، ومايكل هزلتاين وغيرهم.

لقد كان فوز المسز ثاتشر بزعامة حزب المحافظين صدمة كبيرة للمستر هيث. فهو الذي اختارها بنفسه وزيرة للتعليم في وزارته، وساعدها خلال خدمتها معه على ظهورها على منصة القيادة لحزب المحافظين، بعد ان كانت مجرد نائبة في المقاعد الخلفية. ولانهما من الطبقة الوسطى ذاتها: حيث كان ابوه نجارا، ووالدها صاحب دكان:

ولانهما وصلا الى رئاسة الحزب عن طريق الانتخابات من قبل نواب الحزب وليس عن طريق التعيين التقليدي من قبل كبار المحافظين كما جرت العادة قبل انتخاب المستر هيث، كان التنافس بينهما حاميا وشبه مصيري ونتائجه مشحونة بالعاطفية والشخصية، ويقال انه لا توجد مودة مفقودة بين هيث وثاتشر، حتى في هذه الايام بعد إحدى عشرة سنة من فوز ثاتشر.

لقد امر المستر هيث على استمرار سياسته في السوق الاوروبية المشتركة وعلى استراتيجيته الاوروبية، وعلى المحافظة على بريطانيا موحدة نفسيا واقتصاديا واجتماعيا في عقول وقلوب البريطانيين عن طريق سد الثغرات بين الاغنياء والفقراء بين الاقاليم التي ارتفع مستوى النمو فيها والاقاليم النامية، وعلى عدم قبول مستوى البطالة الذي يفرضه التخفيض في النفقات، وعلى مستوى الانفاق المؤثر في مجالات الصحة، والخدمات الاجتماعية، والتعليم. وقد تصدى للمسز ثاتشر في عدة مناسبات، في مجلس العموم وخارجه خصوصا كلما هبت زوبعة معارضة لها في اي شأن من تلك الشؤون. ومع انه حافظ في الماضي على طابع الهجوم المهذب البعيد عن الشخصية والنابع كما بدا من اخلاصه للحزب وشعاره التقليدي المنادي: «بريطانيا واحدة» الا ان الراي العام البريطاني المحافظ كان يتهمه بأن معارضته نابعة من كراهيته للمسز ثاتشر ومن رغبته في الثأر لفوزها عليه.

اما المسز ثاتشر فقد استخدمت سلاحا فتاكا تتقن المبارزة فيه، وبدون مبارزة هيث بنفسها، فقد اهملت اهمالا كليا هجومه عليها، وكأنه لا يعنيها وبرعت في اهماله وعدم الاكتراث به براعة فائقة. ومن ثم تركت في كل مرة المجال لاحد وزرائها من اصدقاء هيث القدامى للتعليق المقتضب البارد، واستمرت على تنفيذ سياستها بعد أن تخلصت بلباقة من غالبية الهيثيين الذين سمتهم «الميلولين» او المترددين، واتفقت مع زمرة من الشباب المرموقين والطموحين لمساندتها في تنفيذ سياستها. وألفت فريقا قويا ومطيعا وملتزما معها على طول الطريق نحو تحقيق التغيير الشامل في الاستراتيجية السياسية والاقتصادية والمالية التي تريدها.

وقد نجحت نجاحا كبيرا بالرغم من ضحايا البطالة الذين على اي حال يتقاضون علاوات سخية على بطالتهم. كان سر نجاحها في قدرتها الهائلة على الاستمرار العنيد والاصرار على تحقيق الهدف، وعلى ازالة جميع العقبات من طريقها الذي رسمته بوضوح لجميع العاملين معها. لقد بدت المسز ثاتشر وكأنها تحمل حزب المحافظين على اكتافها في تقدمها نحو الهدف، وبدا المستر هيث وكأنه حمل ثقيل على اكتاف حزب المحافظين.

بدل ان ينطوي المستر هيث على نفسه، ويقبل نجاح المسز ثاتشر بروح رياضية سمحة، استغل بعض الصعوبات التي تواجهها بريطانيا هذه الايام، مثل: ارتفاع معدل التضخم وارتفاع نسبة الفائدة وعجز الميزان التجاري، وتخلخل القدرة على المنافسة في السوق المشتركة، وتذبذب سعر الجنيه الاسترليني وغير ذلك، ومع اقتراب موعد الخطوات الجديدة للاندماج الاوروبي، ومسألة انضمام بريطانيا للنظام النقدي الاوروبي، وغير ذلك من الشؤون ونتيجة لتردد الحكومة في الموافقة على بعض سياسات السوق، هب المستر هيث من عزلته المعتادة من جديد وهاجم المسز ثاتشر هجوما شخصيا وعاما خلال حملة الانتخابات للبرلمان الاوروبي، ليس في مجلس العموم، ولكن أسوأ من ذلك، خلال زيارته لبروكسل.

اتهم رئيس الحزب بالكذب، ومن ثم خفض تهمته الى الجهل بحقائق ما يجري في رئاسة الحزب، واتهم وزيرين انهما يخافان من المسز ثاتشر، وبذلك برز على المنصة الاعلامية بكل قامته. لم يكن الهجوم الشخصي على المسز ثاتشر هو المهم، ولكن ان يشن الهجوم من خارج بريطانيا وفي اوروبا بالذات كان الاكثر اهمية، لأنه يخالف مبدا وتقليدا يراعيه حتى اعضاء الاحزاب المعارضة في امتناعهم عن الهجوم على الحكومة وهم في الخارج.

لم يعرف بعد مدى الضرر الذي سيفرضه هجوم المستر هيث على حظ حزب المحافظين في انتخابات البرلمان الاوروبي، ويعتمد ذلك على مدى استغلال احزاب المعارضة لما يبدو وكأنه انقسام في صفوف المحافظين.

اما السيدة الفولاذية، فقد شحذت وجودها السياسي القاطع، وحضورها القيادي الحاسم بتعليق اشد قطعا من كل ما قامت به في الماضي، ولأول مرة تجاوبت مع هجوم من هيث بعبارة مهذبة انيقة قالتها بلهجة حنونة ناعمة، وكأنها آسفة مثل البسمة التي رسمتها على شفتيها بمودة قائلة: «كلنا نعرف المستر هيث..!».

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

ABC

المراسلات الى «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
Asharq Al-Awsat Newspaper
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

إلى الشرق الأوسط

مساجلة في موضوع الرسالة الفائزة للأسبوع ٤١

عنوان مثير قائم على فرضيات ساذجة وغير واقعية

شدني عنوان الرسالة الفائزة بجائزة الاسبوع الـ ٤١ المنشورة في العدد ٣٨٠٥ والصادر يوم السبت ٢٩/٤/١٩٨٩ وتحت عنوان «البحث عن حياة عاقلة بين النجوم» بقلم رجاء دعنا من الخليل، فهيات نفسي «لهضم» آخر الادلة والبراهين التي تثبت وجود مخلوقات اخرى تشارك الانسان هذا الكون. غير اني لم اجد في تلك الرسالة سوى فرضيات سلذجة ـ لم ترتق ابدا إلى مستوى العنوان المثير ـ يحاول فيها الكاتب اثبات نزول كائنات فضائية على الارض وذلك بدلا من البحث العلمي المنطقي يثبت (او ينفي) وجود تلك المخلوقات.

ولأن احتمال وجود كائنات اخرى في هذا الكون من الأمور التي تثير اهتمامي، ولدي فيها الكثير مما يمكن مناقشته، لهذا رايت أن ادلو بدلوي في هذا الموضوع واحاول اثبات وجود مثل تلك الكائنات من وجهتي نظر العلم من جهة، والقرآن الكريم والحديث من جهة اخرى. ولنبدأ اولا بقصة الزوجين الامريكيين اللذين ادعيا في العام ١٩٦١ انهما اضاعا عدة ساعات من احد ايامهما دون أن يتذكرا اين، كما ادعيا اصابتهما بحالة من الكآبة وتكرر نوع من الكوابيس المفلجئة دون تفسير معقول لذلك.

وبعد ان اخضعا للعديد من الاختبارات النفسية اظهر التنويم المغناطيسي، مع استجوابات منفصلة لكليهما، أن مخلوقات غير بشرية قامت باختطافهما إلى مركبة فضائية وهناك تم فحصهما بيولوجيا. فقد افادت الزوجة «بيتي» بانهم اخذوا عينات من جلدها واظافرها وغرسوا ابرة كبيرة في بطنها. كما ذكر الزوج «بارني» انهم وضعوا جهازا كالكأس في منطقة أسفل البطن مما سبب له برودة شديدة. وقد اظهر الفحص الطبي صحة افادة الزوجين بما في ذلك ظهور ثآليل غريبة مكان وضع الجهاز في اسفل بطن بارني.

ومما يزيد الموضوع اثارة، تلك الخريطة الفضائية التي لاحظتها بيتي على شاشة ضخمة في سقف المركبة جعلت احد تلك المخلوقات يسألها ان كانت تستطيع تحديد مكان الأرض على تلك الخريطة. ومن المثير حقا أن بيتي استطاعت بعد عدة سنوات ـ وبمساعدة التنويم المغناطيسي ـ أن تعيد رسم تلك الخريطة النجمية مع ما تتضمنها من خطوط الاتصال بين الكواكب التي استطاعت تلك المخلوقات الوصول إليها. ولم يبق لاثبات صحة تلك الخريطة النجمية سوى العثور على نظام مشابه لها في الكون. وفعلا، في العام ١٩٧٢، اكتشفت المعلمة مارجوري فيش النظام الكوني المشابه لخريطة بيتي هيل، اعتمادا على ما توصلت إليه عبر حسابات الكمبيوتر وأحدث المراجع الفلكية.

والشيء الوحيد الذي لا يكاد يصدق في هذه القصة هو قدرة تلك الكائنات الفضائية على قطع المسافات الضوئية الشاسعة التي تفصل بين (الحضارات الكونية).. في حالة وجودها! وفي الحقيقة ان علمنا (الارضي) عاجز حتى الآن عن الجزم بوجود أو عدم وجود مخلوقات غيرنا في هذا الفضاء، ومن اهم أسباب ذلك العجز وعدم الجزم هو المسافات الخيالية التي تفصل أجزاء الكون عن بعضه البعض، وسرعة تباعد المجرات عن مركز الكون نفسه.

وحتى لو توصل العلم إلى طريقة تمكننا من السفر بسرعة الضوء (وهي اعلى سرعة في الطبيعة)، فان عمر الانسان القصير لا يكفي للقيام برحلات قد تستغرق عشرات أو مئات السنين الضوئية، وهذا اذا تمكنا اصلا من التغلب على المشاكل التي تتعرض لها المادة عن تلك السرعات.

ولكننا ـ كخطوة أولى ـ نستطيع التنبوء بوجود أحياء أخرى بناء على ما نملكه من معلومات متواضعة، فشمسنا يدور حولها عدد من الكواكب، وفي مجرتنا ملايين النجوم مثل شمسنا، وفي الكون ملايين المجرات مثل مجرتنا، وكل ذلك يعني ملايين الملايين من الكواكب احدها اسمه الأرض، التي من المتوقع أن يوجد عليها نوع ما من الحياة.

ومن المعروف أن الحياة على كوكب الأرض تعتمد على الكربون كبنية أساسية في الكائنات الارضية، ومن العلماء من يعتقد بوجود مثل هذه الحياة الكربونية على سطحي احد كواكب هذا الكون، ولكن الكثير منهم يعتقد بصعوبة وجود مخلوقات فضائية مشابهة لبني الانسان، لأن التشابه يتطلب وجود كواكب مثل الأرض في مواصفاتها الفلكية والمناخية وغيرها. فاختلاف الشموس والاجواء والأحداث ينشىء صيغا متباينة في تفاصيل مخلوقات الكواكب الاخرى، فقد تكون هناك مخلوقات في مكان ما من هذا الكوكب تستنشق النيتروجين وتشرب النشادر وهم لا يتخيلون وجود مخلوقات تتنفس الاوكسجين وتشرب ذلك السائل المسمى «ماء».

وقد افترض عالم الأحياء اسحق اسيموف احتمال وجود حياة تعتمد على «سيليكونات الفلور» ـ بدلا من الكربون ـ على كواكب تصل درجة الحرارة بها إلى ٤٠٠ درجة مئوية، وإذ صح ذلك فسيكون الكبريت هو سائل الحياة لتلك المخلوقات ـ بدلا من الماء ـ ويكون الفلور والكربون مركبات تكوينها. وفي البيئات التي تنخفض فيها درجة الحرارة عن الارض بمقدار ٥٠ درجة تحت الصفر فسيكون النشادر هو سائل الحياة لمخلوقاتها، وفي درجة حرارة ٢٧٠ تحت الصفر (وهي درجة يصعب تصورها)، يمكن للايدروجين أن يقوم بدور سائل الحياة الذي يقوم بدور المذيب والوسيط لتحقيق التفاعلات الحيوية اللازمة لجسم الكائن الحي.

يبدو أن رأي الاسلام اكثر جرأة ـ ومعقولية ـ من العلم، إذ أنه يؤكد على وجود مخلوقات آخرى تشاركنا هذا الكون، بل ان الاسلام يؤكد «ارضية» تلك المخلوقات التي تعيش على كواكب هي نسخ مكررة من كوكب الأرض. ويخبرنا الحديث الشريف بمكان تلك الكواكب المسكونة، والقرآن الكريم يخبرنا باحتمال التقائنا بأهل تلك الأرضين.. فقد قال تعالى: «والأرض جميعا قبضته يوم القيامة» (الزمر ٦٧)، ولفظ الأرض هنا يفيد الجمع. كما قال تعالى: «والله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن» (الطلاق ١٢)، وهنا تذكر الآية ان عدد تلك الأرضين سبع، والله تعالى لم يذكر ـ في هذه الآية ـ لفظ (الكواكب)، انما ذكر لفظ (الأرض) دلالة على أن تلك الكواكب هي أراض مثل ارضنا تماما في كل شيء، لأن اسم (الأرض) خاص بالكوكب الذي يعيش عليه بني الانسان، وقد قال شيخ المفسرين ابن عباس في تفسيره للآية: «ومن الأرض مثلهن»: «بأنها سبع أرضين في كل ارض نبي كنبيكم.. وآدم كآدم وابراهيم كابراهيم ونوح كنوح وعيسى كعيسى». كما يخبرنا تعالى باحتمال تلاقي أهل تلك الأرضين حين قال: «ومن أياته خلق السموات والأرض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم إذا يشاء قدير» (الشورى ٢٩)، وفي هذه الآية اثبات وجود دواب في السموات والأرض وان الله تعالى قد يشاء ـ وقد لا يشاء ـ جمعهم بدون ذكر وسيلة وطريقة ذلك الجمع. ولعل تلك الآية لا تقصد جمع الدواب يوم القيامة، لأن اجتماع يوم القيامة أمر ثابت عبرت عنه الكثير من الآيات في القرآن الكريم. أما قوله تعالى «إذا يشاء» مع ذكر أمر دواب السموات والأرض ففيه احتمال اجتماع تلك المخلوقات في الدنيا قبل الآخرة، أو على الأقل الأمر يحتمل المعنيين!

أيضا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم امر تلك الأرضين السبع في عدد من الأحاديث منها: «اللهم رب السموات وما أظللن ورب الأرضين السبع وما اقللن...» (الحديث). وهنا ذكر الرسول الكريم صراحة وجود سبع أرضين ـ وليس كواكب ـ معمورة بالمخلوقات، ولأنها «أرضين» فهي تضم مخلوقات تشابه مخلوقات أرضنا.

فهد عامر الأحمدي
المدينة المنورة

البحث عن حياة عاقلة بين النجوم

قارئة ترد على فوزية سلامة

«هجرة الحلم» سراب مفجع وقاهر

ردا على مقال الاديبة والكاتبة السيدة فوزية سلامة المنشور في العدد ٣٨٢٨ والصادر بتاريخ ٢٢/٥/١٩٨٩م عن هجرة الحلم، اقول: فكم من اسر تمزق اشلاؤها وكم من اسر تاهت في دروب وازقة شيكاغو ونيويورك وغيرها من المدن الامريكية، وكم من اسر باعت ما تملك في سبيل الحصول على تذكرة سفينة او طائرة مبحرة نحو الشاطىء الغربي للمحيط الاطلسي حيث يتكأ هذا الشاطىء بتيه ودلال مغريا آلاف المغامرين باقتحام جباله وسهوله.

تذكرة وبعدها يعم الرخاء على ابناء هذه الاسرة او القرية اذا سافر احد افرادها نحو الحلم الامريكي حيث سيعمل، عاما او عامين.. وبعدها سيمتلك ناطحة سحاب فوق جزيرة مانهاتن، او على مقربة من بوابة جسر سان فرنسيسكو الذهبية، لكن ما ان تطأ رجلاه هذا الشاطىء السلحر حتى تبهره تلك الغابات الاسمنتية. فيسقط في بحر الاحلام ويتيه وسط الزحام، وتجره دوامة البحث عن الثراء.. دوامة قاتلة للجسم والروح. دوامة طاحنة تسحق وتمحو جميع العواطف الانسانية. دوامة تطلب المزيد والمزيد من اصحاب الاحلام الزائفة. الذين يطرقون ابواب السفارات الامريكية في شتى بقاع الارض بالحاح.. وصبر عجيبين فاذا حصل على تاشيرة الهجرة.. دفن احلام ابائه واجداده ورحل نحو المجهول المفزع، ثم يبقى متصلا باهله ووطنه فترة من الزمن وبعد ذلك يبدأ العد التنازلي بتجمد العواطف والحنين الى الوطن تحت ضغط الحياة القاسية في تلك البلاد الواسعة ويلفه ضباب الغربة البغيض، فيجري بكل طاقته ليحقق احلامه لا يعرف الكلل او الملل حتى يصطدم بواقع الحياة المؤلم. فيجد الحلم سرابا وتأبى عليه نفسه بالعودة مهزوما.. فتتابع السنين ويهدم جسور العودة.. ويمضي العمر. فاذا كان من الصامدين وصل لمراكز مرموقة، وتامرك بلهجته. وماكله وملبسه.

والذي يزيد الطين بلة اذا تزوج من احدى بنلتها.. حيث تتيه لغته واصوله للابد، واذا تمسك بعروبته واسلامه استمرا تلك الحياة ولا يبقى له سوى الذكريات نحو وطنه البعيد، يحن لذكريات العواطف الدافئة، العفوية البعيدة عن كل زيف وتصنع، محاولا بكل طاقته زرعها في نفوس ابنائه... ولكن مع الاسف لا حياة لمن تنادي.

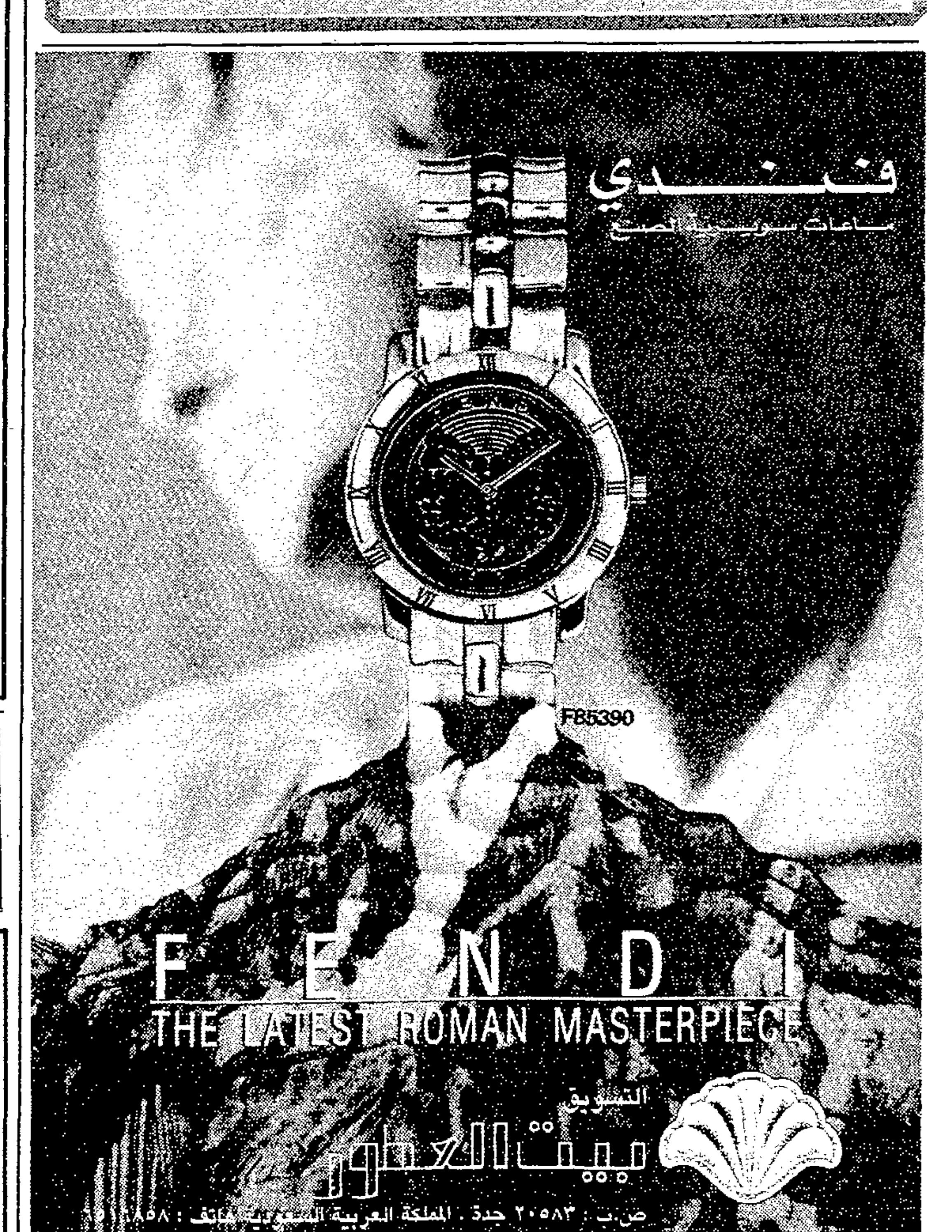
لذا نصيحة لكل رجل او شاب .. قبل ركوب موجات الهجرة الضاحكة المغرية التفكير بعمق لانها موجات وهم كبير تحمل بين طياتها شبكات براقة. فاذا وضعت رجلك فوقها.. جرتك الى محيط الغربة الواسع. وتهت في دهاليزها المرعبة. التي تقطع عليك خط الرجوع للاهل والوطن.

خديجة شعبان

المسلمون

« ملكة جمال » تعترف :

مسابقات الجمال وعروض الأزياء
باب علني للزنى والدعارة



أصدقاء الشرق الأوسط

عنف بالجملة

لقد شعرت بمرارة قهوة صباح يوم ٢٤/٥/١٩٨٩ للكاتب عبد الله بلجبير والمعنونة «بيولوجيا العنف».

فالعنف لم يكن في يوم ما دافعا بيولوجيا بقدر ما هو دافع ايديولوجي. فلقد عودنا الثقة من خلال كتابته واعطيناه اصواتنا ليفوز بمقعد «الشرق الاوسط». بل اكثر من ذلك ايدنا الاستاذ خالد القشطيني بان اعطاه شهادة الاعفاء من السوابق العدلية.

محمد اريبيب ـ المغرب

كلب قصر باكنجهام؟

ان المتتبع بامعان، واهتمام بالغين لما تنشره جريدة «الشرق الاوسط» الغراء من مواضيع، ومقالات ـ سياسية او ادبية، او ثقافية، او اسلامية.. جديرة بالمتابعة.. والمطالعة المتواصلة بدون ملل او «روتين»!

لكن ما يدعو حقا للتساؤل، والحيرة هو ان «الشرق الاوسط» تتعرض في معظم الاحيان الى نشر بعض الاخبار التي اعتبرها تبذيرا لا اكثر ولا اقل؟ وآخر ما نشرته جريدتنا في الصفحة الاخيرة، العدد المرقم ٣٨١٣ خبر غريب ترافقه مع صورة وتحت عنوان: «قصر باكنجهام ينعي الكلب «شيبير». فما لنا ومال هذا الخبر؟

انني اتوجه عبر هذه الصفحة «بريد الشرق الاوسط» الى ادارة تحرير الجريدة بهذه الكلمات راجين ان تهتم جريدتنا بالاهم وتبتعد قدر امكانها عن الاخبار غير المهمة.

خنوس يعقوب ابو يوسف
المسيلة ـ الجزائر

قراءة في ملف الشرق الأوسط (ذكريات عن حرب الأيام الستة)

ليست نكسة بل كانت ايام «الصحوة العربية الكبرى»

بدأت جريدة «الشرق الاوسط» الغراء منذ الخامس من شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٩م بتوجيه السؤال الى اربعين شخصية عربية حول احداث ذلك اليوم، وهو يوم لن ينساه العرب وان كان البعض يعتبره يوم نكسة، فلنني اقول انه يوم «الصحوة العربية الكبرى» اذ انه منذ ذلك اليوم قد بدأت فعلا الصحوة العربية وتغيرت المفاهيم وتطورت الحكومات والشعوب العربية، اذن لم تكن تلك الخسارة نكسة بل على العكس والدليل النتائج. فوضع ابناء العالم العربي من خليجه الى محيطه افضل مليون مرة من وضعهم قبل هذا التاريخ، واعود بذاكرتي الى تاريخ ذلك اليوم يوم ولادة المواطن العربي للقرن العشرين.

كنت في ذلك الوقت ابن الثامنة عشرة من عمري، وكنت اؤدي مع زملائي امتحان الثانوية العامة في ثانوية ثقيف بالطائف.. كانت الحركة بين المراقبين من الاساتذة تنم عن ان شيئا ما يحدث وان هذا الأمر يجب ان يبقى سرا عن الطلبة كي لا يزعجهم ولكن الحركات غير العادية، والانطباعات المرسومة على وجوه المراقبين كانت تؤكد ان هناك حدثا ما، وثارت بلبلة في الصالات المجاورة وكثر دخول بعض المراقبين وخروجهم وتسمع همسات، خمسة، عشرة... سقطت.. بيان رقم... القوات المسلحة.. كنت احاول ان اسمع شيئا وان اكتب شيئا آخر، وعندما قدمت ورق الامتحان اسرعت الى فناء المدرسة واذا بالخبر «الحرب قامت» هكذا قالها لي زميلي يوسف. اسقطنا اربعين طائرة اسرائيلية. اسرعت الى سيارتي وفتحت الراديو محاولا ان اسمع شيئا.

كنا في الأيام الأولى قبل الحرب نستعد للامتحان ونستمع للاخبار ونتابع التطورات ونحلل وكان هناك سؤال حائر. كيف تستطيع مصر ان تدخل الحرب مع اسرائيل وهي منهوكة من حربها في اليمن..؟ وكان لا بد من تحليل هذا السؤال. فهناك احتمالان لا ثالث لهما.

الاحتمال الاول هو ان حرب اليمن عبارة عن خدعة وان مصر والجيوش العربية كانت في مناورة مخطط لها على اعلى المستويات، وان هذه الخطة سرية للغاية وان التدريب ونتائجه وتقاريره وانحراقاته كانت تصل لمجموعة من القادة لتحليلها واعادة ترتيبها ودراستها لوضع افضل واقصر خطة ممكنة لحسم الموقف مع اسرائيل مع مراعاة جميع العوامل الاخرى الاقتصادية، السياسية، الفنية، التكتيكية، والاعلامية.. الخ...

اما الاحتمال الثاني فهو ان مصر فعلا انهكت اقتصاديا وعسكريا وان ما حدث للجيش المصري في اليمن وما خلف ذلك من هموم اقتصادية وصحية وفساد اداري سوف يقوي جانب المعارضة في مصر وتطالب باسقاط النظام. وهكذا كانت الافكار والتحاليل قبل الحرب وكنت اظن ان عبد الناصر وحكومته يريدان توجيه انظار الشعب الى حرب ثانية حتى يعيد عبد الناصر اوراقه مرة اخرى وانه لن يحارب ولكن في اليوم الخامس من يونيو (حزيران) بدأت الحرب.. وسقطت طائرات العدو كالذباب هذا يعني ان الاحتمال الاول هو الصحيح وان الاحتمال الثاني ضعيف وسوف يسقط عندما نسمع صوت اول مذيع عربي من تل ابيب وانتظرنا هذا اليوم واذا بي اسمع صوت عبد الناصر يتحمل المسؤولية ويتنحى من منصبه فسقط الاحتمال الاول وعاد الاحتمال الثاني اكثر وضوحا وكسب عبد الناصر تأييد الشعب كما سقط راديو الترانزستور من يدي وتهشم على الحائط وانا اردد بانه يوم ميلاد جديد للعرب وان قادة العرب سيتوحدون بعد هذا اليوم، وستكون لهم كلمة الفصل في المقبل من الأيام باذن الله.

وهذا ما حدث بالفعل والدليل الشاهد هو المؤتمر الطارىء في الدار البيضاء، مؤتمر القلوب البيضاء، مؤتمر الحب والاخاء. ثمرة من ثمرات ذلك اليوم.

عبد العزيز سفر ـ الرياض


حرب ٦٧: نكسة ذات احتمالين

ندوة الشرق الأوسط: اللغة العربية الفصحى: هل تصبح غريبة على أبنائها؟

ذاعت اللهجات المحلية فاستوجبت التنمية والتخطيط اللغويين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من هشام ممدوح يوسف:

لم تكن اللغة العربية على مر القرون مجرد وسيلة اتصال بين ابناء العالم العربي من المحيط الى الخليج وحسب، وانما ظلت احد اهم عوامل الارتباط الثقافي والفكري الوثيق ليس فقط بين العرب جميعا ولكن ايضا بين الكثيرين من المسلمين في انحاء العالم. فلأنها لغة القرآن، يحرص الكثيرون من المسلمين خارج نطاق العالم العربي على الالمام بها بدرجات مختلفة.

والمؤكد ان اللغة وعاء حضاري يستوعب تراث شعب وتاريخ امة كتب لها ان يتمم بعضها بعضا في تكامل تام مع الامم المسلمة الاخرى حولها.

ومن هنا اهمية اللغة العربية والحفاظ عليها نطقا واستخداما، باعتبارها اللغة التي شرفها الله سبحانه وتعالى بان جعلها لغة القرآن الكريم، وفي هذا الاطار بادرت «الشرق الاوسط» بطرح قضية اللغة العربية على عدد من علمائها والمسؤولين عن اجهزة الاعلام لمناقشتها.

وكان اللقاء الاول مع الدكتور محمود فهمي حجازي الاستاذ بكلية الآداب جامعة القاهرة وعضو مجمع اللغة العربية الذي اكد ان القضية اللغوية التي يواجهها العرب في العصر الحديث ترتبط في المقام الاول بالتنمية فنحن في طموحنا المعاصر نريد لابنائنا ان يتقنوا الاداء اللغوي العربي السليم نطقا وكتابة، ففي المانيا مثلا تجد ان المثقف الالماني يتقن لغته بغض النظر عن تخصصه، ويعتز بها جدا، واذا اردنا لابنائنا ان يستخدموا العربية استخداما سليما لا بد من وجود خطة لغوية تشترك فيها كل الاجهزة والمؤسسات المعنية باللغة وفي مقدمتها التعليم والاعلام ثم الادارة مع اتاحة المناخ اللازم للاحساس بأهمية اللغة.

ويضيف الدكتور محمود فهمي قائلا: فلنبدأ بقضية التعليم ولنؤكد ان الواجب اللغوي لا يقتصر على مدرس اللغة العربية فقط بل هو مسؤولية كل المدرسين معاً، بالاضافة الى ما يؤدي من نشاط مدرسي.

ويطالب الدكتور محمود فهمي حجازي بالاهتمام باللغة العربية على مستوى الادارة فاذا أحس ذلك القاضي أو المحامي أو المدير أو الوزير بأن اللغة العربية الفصحى ترفع من مستواه الاجتماعي أو تقلل منه تكون قد وصلنا الى الاحساس بأهمية اللغة على مستوى الادارة وبالتبعية ينتقل هذا الاحساس الى مستوى الافراد.

وبالنسبة للتنمية اللغوية او التخطيط للغة العربية يقول ان التصور السائد في العالم العربي بكل أسف هو ان اللغة لا يمكن ان ينظر اليها بشكل علمي وبالتالي لا يمكن التخطيط لها، وهو تصور مفسد وهناك تجارب كثيرة في العالم في جعل اللغة الفصحى لغة البلاد ولكن هناك مجموعة من القيم المشتركة المميزة والتي يمكن استخدامها في تجربتنا وهي:

أن التخطيط لتنمية اللغة العربية شيء ممكن وليس صعبا ولا بد من تكامل اجهزة التعليم والاعلام والادارة، ووضع الخطط والبحوث العلمية والمشروعات التنفيذية للوصول الى الهدف المنشود. ووضع هذه البرامج التنفيذية على مراحل تنفذ تباعا، والعناية بالجيل الناشيء في المقام الاول.

ويضيف الدكتور محمود حجازي اننا في أمس الحاجة الى بداية تحرك لوضع خطة لغوية واضحة الملامح للمنطقة العربية. والجهة الوحيدة التي يمكن ان تضع تلك الخطة ويتماشى تنفيذها هي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لأنها تعمل على مستوى عربي عام ولأنها تعمل ببعد عربي يحقق الأصالة.

اللهجات المحلية ذاعت:

والتقت «الشرق الاوسط» بالدكتور محمد كمال بشر العميد السابق بكلية دار العلوم وعضو مجمع اللغة العربية وطرحت عليه القضية، فقال ان اللهجات المحلية استفحلت وذاعت في كل صقع وفي كل بيئة، فلا بد من تخطيط علمي شامل جامع للحد من سيطرة هذه اللهجات والأخذ بيد الفصحى والعمل على تنميتها وتقويتها بأن يفسح لها الطريق للتعامل بها نطقا وكتابة. والعوامل التي تساعد على تقوية تلك اللغة متنوعة وكثيرة ومن اهمها في نظري وسائل الاعلام المنطوقة واخص بالذكر الاذاعة والتلفزيون، ومن ثم ينبغي عليهما ان يتبعا طريقا عربيا سليما في الاستخدام اللغوي في كل البرامج ما استطعنا الى ذلك سبيلا، حتى اذا اضطررنا الى استخدام صيغة وسطية بين الفصحى والعامية مقبولة من الجميع ومفهومة ولكن شريطة ان تكون تلك الصيغة الوسيطة مشتملة على الخواص والسمات الأساسية للغة العربية، فمثلا يمكن ان نستغني في بعض البرامج عن الاعراب، ولكن لا يمكن ان نستغني عن المفردات العربية وأنماط التراكيب من حيث التقديم أو التأخير ووسائل الربط لأننا اذا استغنينا عن هذه الأشياء ضاعت اللغة.

ليس من العرب

الدكتور عبد الصبور شاهين الاستاذ بكلية دار العلوم ورئيس قسم اللغة له رأي آخر مختلف، حيث يقول: ان اللغة العربية لها مستويات: الأول مستوى الفصحى والثاني هو مستوى اللهجات. وهذه اللهجات ظاهرة طبيعية جدا لا تزعج اللغويين، وانما يتخذون من اللهجات مجالا للتدريب على دراسة اللغة الفصحى وخدمتها.

وبالنسبة لما يقال من احتمال ان يتقابل الاشخاص ذوو اللهجات المختلفة ويتفاهموا فمن الممكن ان يحدث هذا في غير مجال اللغة العربية، فلا يمكن ان يحدث لأن وجود القرآن الكريم يضرب بين الألسنة العربية ويمنع الاستغراب بينها، ومن ثم فان احتمال ان تكون هنالك صعوبة التفاهم بين المنتمين الى لهجات مختلفة هذا شيء مستبعد تماما لأن اجهزة الاعلام قاربت بين الألسنة وخلقت اللغة الوسيطة التي توصف أحيانا بأنها لغة «فصعامية»، وهذه اللغة يتكلم بها الناس في كل انحاء الوطن العربي ويتفاهمون دون صعوبة تذكر.

وبالنسبة لتدريس العلوم باللغة العربية يؤكد الدكتور عبد الصبور شاهين ان هذه قضية من القضايا التي يبدو ان العالم العربي يفشل دائما في معالجتها لا لانه يكره اللغة العربية، ولكنه لكونه عالما متخلفا، الأمر الذي انعكس على اللغة التي ينطقها. فالعربية متخلفة فعلا نتيجة تخلف العرب لا لأنها في ذاتها متخلفة فهي لغة حملت مشاعل الثقافة في عصر ازدهرت فيه الحضارة العربية، ولكن عندما تخلف العرب وسلموا أصول الحضارة لأمم اخرى تقدمت لغات هذه الأمم، لتقدم أهلها، وبقيت العربية والعرب يعانون من تخلفهم الحضاري. وكل محاولة لحشد مصطلحات بالترجمة أو بالاختراع لمقابلة المصطلحات الأجنبية هي محاولة ترقيع، ولا يمكن ان تحدث تقدما للعربية الا اذا تقدم اهلها. وكخطوة اولى في هذا المجال يجب ان تدرس العلوم باللغة العربية وفي الكليات المختلفة. وان تتخلى عن التدريس باللغات الاجنبية ونتفق على قدر مشترك يجمعنا في تدريس العلوم بالعربية ولا يعني هذا ان نهجر اللغات الاجنبية لأنها سبيلنا للتقدم وتقريب المسافة التي تفصلنا عن العالم المتقدم.

هروب من المشكلة

كما التقت «الشرق الاوسط» احد العلماء في مجال تدريس اللغة العربية وهو الدكتور عبد العزيز نبوي الاستاذ بقسم اللغة العربية بكلية التربية الذي يؤكد ان ظهور اللهجات امر ضروري وان محاولة القضاء عليها لا يمكن ان تنجح.

ويقول ان اللغة العربية في محنة بسبب تدهور مستوى الخريجين بشكل عام وهذا ينعكس على مجالين هما الفكر او التأليف من ناحية واللسان او التحدث من ناحية اخرى. فيؤكد عدم قدرة الفرد المصري مثلا على الحديث باللغة العربية الا لفترات زمنية محدودة يتحول بعدها الى اللغة العامية. وهذا واضح في وسائل الاعلام وجلسات البرلمان، ولشهرة ذلك فاننا لا نحتاج الى دليل.

يقول الدكتور عبد العزيز انه لا بد من وجود بيئة لغوية يعزل اليها الانسان ليتعلم فيها العربية وذلك من خلال المدرسة حيث تبدأ بالطالب ثم الاستاذ بجانب الاذاعة والتلفزيون والصحف..

وبالنسبة للصحف يقول انها لا تصلح كوسيلة لخلق بيئة لغوية الا اذا ضبطت كلماتها بالحركات. وكان زكي مبارك قد نادى بذلك، ثم كرر النداء محمود تيمور في المجتمع اللغوي، فمن الضروري ضبط الكتابة العربية لأنها منذ عصر بني أمية ارتبطت بالضبط كما اطالب بضبط جميع الكلمات في كتب التعليم الاساسي ومراجعة بقية الكتب في المواد الاخرى بواسطة المختصين في اللغة العربية، ايضا ضبط الكتب الخارجية لغويا.

وبالنسبة للغة الوسطى او لغة الصحافة وتعميمها فيقول الدكتور عبد العزيز ان اتخاذ تلك اللغة هو هروب من المشكلة متسائلا: هل هذه اللغة مختلفة عن العربية في الالفاظ والتراكيب؟

ونظرا لهذا العبء الملقى على وسائل الاعلام في ترسيخ اللغة العربية الفصحى أو اللغة الوسيطة في اذهاننا،

التقت «الشرق الاوسط» بالمسؤولين عن الاذاعة والتلفزيون لمواجهتهم فكان اللقاء الاول مع السيدة سامية صادق رئيسة التلفزيون التي رحبت بالحديث في هذه القضية مؤكدة انها تعشق اللغة العربية الفصحى منذ ان كانت تقدم برامجها الاولى في الاذاعة فتحرص عليها دائما وعلى اجادتها وعلى النطق السليم بها، وهذا ما وضح جليا خلال الحوار معها.

وقالت سامية صادق انها كرئيس للتلفزيون المصري تحرص دائما على ان تكون معظم البرامج باللغة العربية الفصحى، وهذا يظهر دائما من خلال النشرات والبرامج الدينية والمسلسلات العربية والتاريخية وغيرها. لكنها تقول ان بعض البرامج تقتضي استخدام العامية للوصول الى جماهير او طبقات معينة قد تعزف عن التلفزيون لو استخدمنا اللغة الفصحى في مخاطبتهم.

وتؤكد سامية صادق انها توجه تعليماتها الى مقدمي البرامج المختلفة بأن يلتزموا قدر الامكان باللغة العربية الفصيحة بحيث يتم تقديم البرامج بطريقة سليمة لأن الخطأ يولد التعود عليه مما يؤثر في لغة المواطن العربي ويصبح الخطأ هو الشائع ومع مرور الوقت نفقد الاحساس بلغتنا الجميلة ويصبح الأساس هو اللغة العامية.

وأضافت سامية صادق انها تمنع دائما أي مشاهد او مواقف في مختلف البرامج أو المسلسلات أو المسرحيات أو الأفلام التي تسخر أو تستهزيء من لغتنا القومية العربية، فهذا لا يقره أي عقل راجح لأنه اعتداء على هويتنا وثقافتنا وعلى انتمائنا واننا لا ننسى دائما ان العربية هي لغة القرآن واحترامها نابع من احترامنا لهذا الكتاب المقدس.

د. محمود فهمي حجازي

د. كمال بشر

اكبر جائزة وطنية اسبانية لشيخ المستشرقين جارسيا جوميس

ثمانون حولا في خدمة الادب الاندلسي

مدريد ـ من محمد محمد الخطابي:

حصل شيخ المستشرقين الاسبان اميليو جارسيا جوميس في ٢٢ مايو (ايار) ١٩٨٩ على اكبر جائزة وطنية تمنحها وزارة الثقافة الاسبانية سنويا في حقل البحوث التاريخية عن كتاب له حول قصر الحمراء بغرناطة.

وقد استقبل المستشرق الاسباني خبر فوزه بهذه الجائزة بالهدوء نفسه الذي استقبل به نبأ حصوله في العام الفارط على الجائزة العالمية مننديث بيلايو، حيث قال: «انها مفاجأة لي كبرى، ذلك انني لا ارشح نفسي ابدا للحصول على اي جائزة، انني جد مسرور ومتأثر للغاية».

الكتاب الذي حصل به على هذه الجائزة هو عبارة عن دراسة معمقة عن قصر الحمراء بعنوان: «بؤرة الضوء القديم على الحمراء». ويشير المؤلف الى ان هذا الكتاب يأتي بمعلومات جديدة تتعلق ببناء الحمراء نظراً لعدم توفر نصوص عربية من قبل حول هذا الموضوع. ذلك ان معظم المعلومات التي في حوزتنا هي مصادر مسيحية ويرجع تاريخها الى الفترة التي تلت خروج المسلمين من الاندلس.

ويشير جارسيا جوميس الى انه قد عثر على مخطوط عربي في المكتبة الشرقية بجامعة ليدن يعود تاريخه الى القرن الرابع عشر الميلادي وهو لابن الخطيب، وهذا المخطوط في شكل يوميات أو مراسلات، وتوجد نسخة منه في الرباط.

من المعلومات المثيرة التي يتضمنها هذا المخطوط وصف لحفل اقيم في قصر الحمراء بالضبط في ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) ١٣٥٢ وبواسطة هذا الحفل اكتشف أوصافا دقيقة للحاضرين ومواقعهم في الحفل ونوع الأطعمة التي قدمت خلاله، والموسيقى التي صدحت لها جنبات القصر، والقصائد التي انشدت وقد شمل وصف ابن الخطيب كذلك المعالم التي كانت في طور البناء داخل الحمراء، لهذا فانه يمكن معرفة على وجه الدقة المعالم والبنايات التي كانت موجودة قبل ١٣٥٢ والتي تم بناؤها ما بين ١٣٥٢ و١٣٧٥ وهو تاريخ الانتهاء من بناء الحمراء.

ومن خلال هذا النص نكتشف كذلك ان البناء النصري (نسبة الى بني نصر) لم يكن مقسما الى غرف ولا مجزءاً بل كان بناء متكاملا وموحدا، وكان يعتقد ان القصر كان يوجد في المكان الذي يسمى بغرفة التاج، في حين انه كان موجودا في قاعة الأختين.

ان الجديد الذي جاء به هذا الكتاب هو ان باباً رئيساً كبيراً للحمراء اتضح انه نقل من طرف الملك الأسباني كارلوس الخامس ووضع في قصره الذي يحمل اسمه حتى الآن وأنه فعل ذلك حفاظاً عليه من التلف لحبه وشغفه بالفن!

سيرة ثرية

ولد المستشرق اميليو جارسيا جوميس بمدريد في ٤ يونيو (حزيران) ١٩٠٥، درس الفلسفة والآداب في جامعة مدريد، وتخصص في مادة اللغة العربية، ثم واصل دراساته في كل من بغداد والقاهرة. وبدأ عمله في حقل التدريس الجامعي عام ١٩٣٠ بعد ان اصبح استاذ كرسي في مدرسة غرناطة للأدب العربي، وكان أول مدير لمدرسة الدراسات العربية بهذه المدينة، ومنذ ذلك التاريخ اعتبرت اعماله في حقل الدراسات الأندلسية ذات قيمة كبرى وأصبح يعد من اكبر المتخصصين في هذا المجال على المستوى العالمي. كما شغل منصب مدير معهد مغيل أسين بالاثيوس التابع للمجلس الأعلى للأبحاث العلمية، وأشرف على مجلة البحث الأدبي حول اللغة العربية وآدابها وهي مجلة «الأندلس».

وهو حاصل على الدكتوراة الفخرية من جامعات اشبيلية، وقرطبة، وبوردو، والجزائر، وهو عضو الاكاديمية الملكية للتاريخ، والأكاديمية الاسبانية للغة باسبانيا، وعضو اكاديمية المملكة المغربية، ومجمع اللغة العربية في كل من دمشق والقاهرة.

من أشهر اعماله: «قصائد عربية اندلسية» التي أعيد طبعها عدة مرات منذ نشرها للمرة الأولى عام ١٩٢٨. من اعماله كذلك: «خمسة شعراء مسلمين» و«الخرجات المستعربة واليهود في الاندلس» وتحقيقه لعدة مخطوطات اندلسية وترجمته لكتب مهمة منها: «طوق الحمامة» للفقيه ابن حزم، وكتاب «رايات المبرزين وغايات المميزين» لابن سعيد. من اعماله كذلك: نص عربي غربي حول «اسطورة الاسكندر» و«القصيدة الأندلسية» و«كسوف الشعر في اشبيلية» و«عهد الموحدين» و«اشبيلية العربية» و«مشاهد اندلسية جديدة» و«الحمراء: المنزل الملكي» وكتاب حول «أبي عبد الله آخر ملوك بني نصر» الذي يعد مصدراً مهما لتاريخ اسبانيا المسلمة.

يصف احد الكتاب الاسبان الكبار جارسيا جوميس انه «من اكثر الناس الذين عرفهم موهبة وعطاء».

في العام ١٩٨٥ احتفى اميليو جارسيا جوميس بمرور خمسين عاما قضاها في دراسة حمراء غرناطة التي اخذت بمجامعه بنشره لكتاب مثير وطريف تحت عنوان: «قصائد عربية على جدران وينابيع الحمراء».

ان الحمراء تضم بين ارجائها خاصية مميزة ومحيرة بكونها تعتبر «البوماً» شعريا لثلاث وثلاثين قصيدة تنتمي لشعراء معروفين أو مجهولين، مكتوبة بلغة شعرية على المرمر المصيص الخالص على الخشب في جدرانها وينابيعها ونافوراتها وهي تكون بذلك في دقة وانسجام رائعين صنفاً من الأصناف الأدبية التي يمكن ان نطلق عليها بالشعر المنقوش كتابة.

ان القصائد التي تنمق الجدران والنافورات والحيطان توجد في المشور وساحة الاسود والأبراج وفي جنة العريف، هذا التنظيم الطبوغرافي هو الموجود في الكتاب. وبطبيعة الحال فان التركيبات ليست تصويرية في شكل واقعي ذلك انه لو اختفت الحمراء فرضا فانه سيكون من غير الممكن الاقتداء بهذه القصائد لاعادة تشييدها من جديد.

ويتساءل الكاتب: ما هي قيمة هذه القصائد في حد ذاتها. ويبرز بشكل خاص القصائد التي توجد في قاعة «الأختين» لـ (بيت الأسد) ان ابن زمرك هو الفسق اللماع الآيل للغروب للقصيدة العربية الأندلسية التي كانت وماتزال تحتفظ بجمالها ورونقها في عهده، الا ان مجموع هذه القصائد تشكل جمالية مركبة لا يمكن فصلها عن الاطار الذي توجد فيه.

ويشير الكاتب الى اننا نعرف ان هذا الديوان لم يكن مكتملا كمجموع عضوي. وان اجمل محتوياته واكثرها اثارة هي قصائد الشعراء العرب الأندلسيين الذين كان المستشرق جوميس قد نشر بعضها في «مجلة الغرب» عام ١٩٢٨.

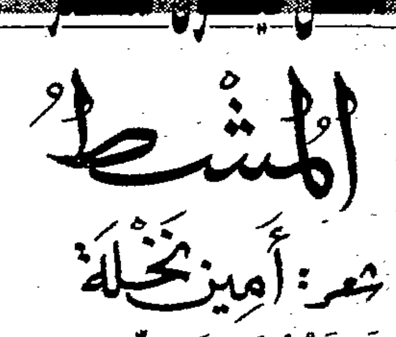
اميليو جارسيا جوميس

انجمار برجمان مخرجاً مسرحياً

باريس ـ من عمر المزي:

ينعقد مهرجان «المسرح الاوروبي» في كل عام بباريس (مسرح الاوديون بالحي اللاتيني) وتعرض على خشبته مسرحيات من جميع الأقطار الأوروبية (بما في ذلك بلدان اوروبا الشرقية) عن طريق فرق مسرحية من تلك البلدان وبلغاتها، لكن مع الترجمة المتزامنة بالنسبة للفرنسيين. يقوم هذه السنة المخرج السويدي انجمار برجمان صاحب الأفلام القاتمة والعميقة في الوقت نفسه باخراج مسرحية للروائي الامريكي «يوجين اونيل» التي بعنوان «رحلة طويلة الى جوف الليل».

تحكي المسرحية جوانب من حياة اسرة اونيل نفسها من والده الممثل المفرط في انانيته الى امه المدمنة على الكحول وتعاطي المخدرات وشقيقه الهائم في دنيا الخيال واخيرا الكاتب ذاته. ان كانت شهرة برجمان مبنية على براعته في اخراج افلام بأسلوب اصبح فنا يدرس فان ابداعه في الاخراج المسرحي لا يقل عبقرية عن ممارسته للفن السابع (السينما).



المُشْطُ

شعر: أَمين نخلة

يَا مُشْطُ: هَذَا شَعْرُ وَاحِدَةِ النِّسَا،
أَرْخَى ضَفَائِرَهُ إِلَيْكَ، وَأَسْلَسَا.
أَنْتَ المُتَّعُ كُلَّ يَوْمٍ بِالمُنَى،
وَعَلَى لَعَلَّ أُولُو الهَوَى، وَعَلَى عَسَى!
قُلْ لِلْمَدَاهِنِ وَالمَلَاقِطِ: أَقْصِرِي!
جِئْتِ المُطَيِّبَ خِلْقَةً، وَالأَمْلَسَا.
يَهْنِيكَ، يَا مُشْطُ الجَمَالِ سَلَاسِلاً،
وَالمِسْكُ شَمّاً، وَالحَرِيرَةُ مَلْمَسَا!
مَا بَيْنَ سَالِفَةٍ، وَدَوْرَةٍ وَجْنَةٍ،
لَمَّا تَرَكْتَ الوَرْدَ جِئْتَ النَّرْجِسَا.
وَإِذَا قَسَوْتَ، وَأَنْتَ تُمْعِنُ مَرَّةً
فِي الضَّمِّ، أَوْ فِي الشَّمِّ، قَالَتْ: مَا قَسَا....
وَإِذَا ظَفِرْتَ بِشَعْرَةٍ سَمَحَتْ بِهَا،
أُوتِيتَ مِنْ زَادِ الصَّبَاحِ إِلَى المَسَا،
وَتَضُمُّهَا، وَتَبِيتُ تَزْعُمُ أَنَّهَا
ضِنٌّ، وَحِرْمَانٌ، وَأَنَّكَ فِي أَسَى!

● معاني الكلمات:

● المِسْك: ضربٌ من الطيب يُتخذ من ضربٍ من الغزلان.

كرة المضرب

نافراتيلوفا تكمل استعدادها لبطولة ويمبلدون

أدبرج يواصل عروضه المهزوزة ويخرج مبكراً من دورة كوينز

برمنجهام (انجلترا) - «الشرق الأوسط» - وكالات الانباء:
تمكنت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة الثانية عالميا من تحقيق فوز سهل على اليابانية اكيكو كيجيموتا ٦/صفر، ٦/١ في ٤٦ دقيقة في المرحلة الثانية من دورة برمنجهام الدولية لكرة المضرب واثبتت انها مستعدة لبطولة انجلترا المفتوحة التي ستبدأ في ٢٦ يونيو (حزيران) الحالي في ويمبلدون.

ورفضت نافراتيلوفا (٣٢ عاما) التعليق على امكان فوزها ببطولة ويمبلدون للمرة التاسعة «رقم قياسي» واستعادة اللقب الذي خسرته العام الماضي امام الالمانية الغربية شتيفي جراف كما منعت عائلتها واصدقاءها من مرافقتها الى لندن وقالت ان ذلك سيجعلها تركز اكثر على مبارياتها في البطولة ولم يرافق نافراتيلوفا الى العاصمة الانجليزية سوى مدربها كريج كاردون وصديقتها جودي نيلسون.

وفي المباريات الاخرى فازت الالمانية الغربية كلاوديا كودة كيلش على اليابانية نانا مياجي ٦/٣، ٦/٤، ٦/٢ والاسترالية لويز فيلد على اليابانية ايستوكو سانتروك ٦/٣، ٦/٢ والامريكية زينا جاريسون على مواطنتها هونا ٦/٣، ٦/٤، والبريطانية جو دوري على الهولندية كارين باكون ٦/١، ٦/٢، والفرنسية صوفي امياش على البريطانية سارا جومر ٧/٥، ٦/٢، ٦/٣، والجنوب افريقية ايلنا رايناك على الالمانية الغربية مارتينا باقليك ٦/١، ٦/صفر والاسترالية اليزابيث منتر على الجنوب افريقية اماندا كوتزر ٦/٣، ٣/٦، ٦/٢ والامريكية آن هنريكسون على النيوزيلندية جولي ريتشاردسون ٦/٣، ٦/٤، ٦/٤ والامريكية بام شرايفر على الايطالية لاورا جولارزا ٦/٤، ٧/٦، ٦/٤ واليابانية كيميكو دايت على الامريكية تيري فيلبس ٦/ صفر، ٦/٢ والامريكية بيتسي ناجيلسن على مواطنتها لوري ماكنيل ٦/٧، ٦/٤.

خسارة مبكرة لادبرج امام بيريرا

● لندن - مني السويدي ستيفان ادبرج المصنف ثالثا في العالم بخسارة مبكرة امام الفنزويلي نيكولاس بيريرا ٦/٧، ٦/٧ في المرحلة الاولى من دورة كوينز الدولية اللندنية لكرة المضرب والتي يبلغ مجموعة جوائزها ٣٨٥ الف دولار.

وكان ادبرج قد لعب يوم الاحد الماضي المباراة النهائية لبطولة فرنسا المفتوحة في رولان جاروس وخسر امام الامريكي مايكل تشانج. كما ان ادبرج سيدافع اعتبارا من ٢٦ يونيو (حزيران) الحالي عن لقبه في بطولة انجلترا المفتوحة في ويمبلدون.

ويذكر ان بيريرا (١٨ عاما) هو بطل العالم للناشئين وبطل ويمبلدون ١٩٨٨ في فئته ومصنف ١١٨ في العالم.

وفي دورة كوينز ايضا فاز التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف الأول على السويدي توبياس سفنتيسون في ثلاث مجموعات ٦/١، ٦/٢، ٦/١ بعدما ارتكب اخطاء كثيرة في المجموعة الاولى بالذات وفاز السويدي ماتس فيلاندر المصنف رابعا عالميا على الامريكي ريتشارد ماتوتشيفسكي ٦/٢، ٦/٢ في ٥٥ دقيقة فقط.

وفاز الامريكي بول اناكون على مواطنه روبرت فانتهوف ٦/٣، ٦/٧، ٦/١ والاسترالي مارك وودفورد على الامريكي لوك جنس ٦/٣، ٦/٧ والامريكي بيت سامبراس على الهولندي توم ينسن ٦/٣، ٦/٧، والكندي جلين ميتشيباتا على التشيكوسلوفاكي ريكاردو اكونا ٦/١، ٦/٧ والامريكي جوي ريف على مواطنه ديفيد بايت ٦/٧، ٦/٣، والالماني الغربي اريك ييلن على الامريكي جيم جراب ٦/١، ٦/٤ والكندي كريس بريدهام على الامريكي بريت جارنيت ٦/٤، ٦/٧ والاسترالي والى ماسور على مواطنه جايزون ستولتنبرج ٦/٧، ٦/٣، ٦/٢ والاسترالي سايمون بول على مواطنه برود دايك ٦/٧، ٧/٥

والاسترالي دارين كاهيل على الكندي جرانت كونيل ٧/٥، ٦/٢، ٦/٤.

نتائج المرحلة الاولى من دورة بولونيا

● بولونيا - ايطاليا: بدأت اول من امس دورة بولونيا الدولية الايطالية في كرة المضرب للرجال وسجلت في اليوم الأول النتائج الآتية:

فاز الارجنتيني روبرتو عازار على مارشيلو فيليبيني من الاوروجواي ٦/٣، ٥/٧، ٦/٧ والايطالي باولو بامبيانكو على اليخاندر ارامبورو من البيرو ٦/٤، ٦/١، ٧/٥ والاكوادوري راول فيفر على الايطالي فرانشيسكو كانشيللوتي ٦/٤، ٧/٥، ٦/٤ والارجنتيني جييرمو بيرير رولدان على السويدي توماس نيدال ٦/٢، ٦/٢ والنمساوي هورست سكوف على الايطالي ماسيمو شيرو ٦/٣، ٦/٣، ٧/٥ والسويسري كلاوديو ميتراردي على السويدي كريستو الجارد ٦/١، ٦/صفر والايطالي سيموني كولومبو على السويدي يورجن فيندال ٦/١، ٦/ صفر والايطالي سيموني كولومبو على السويدي يورجن فيندال ٦/١، ٦/٣ والاسباني خافيير سانشيز على التشيلي بدرو ريبوليدو ٦/٢، ٦/صفر والاسباني سرجيو كازال على السويدي يوناس سفنسون ٦/٧ و ٦/٣ والايطالي ماسيمليانو ناردوتشي على التشيلي فيليبي ريفيرا ٦/٧، ٦/٤، ٦/٣ والسوفياتي اندريه فيساند على الايطالي اينيو ماتزا ٦/٤، ٦/١.

ملك وملكة اسبانيا استقبلا ارانتشا سانشيز

● مدريد - استقبل الملك خوان كارلوس والملكة صوفيا اول من امس في قصر زارزويلا في مدريد بطلة كرة المضرب ارانتشا سانشيز وهنأها على انتصارها يوم السبت الماضي على الالمانية الغربية شتيفي جراف في نهائي بطولة فرنسا في رولان جاروس.

وكان في صحبة ارانتشا افراد عائلتها ووزير الدولة الاسباني لشؤون الرياضة خافيير جوميز نافارو ورئيس الاتحاد الاسباني لكرة المضرب.

وعرضت سانشيز «اول اسبانية تحرز البطولة الفرنسية» الكأس التي فازت بها وناقشت مع الملك والملكة ابرز احداث مباراتها مع جراف.

الامريكية مارتينا نافراتيلوفا واصرار على التالق في ويمبلدون

في بطولة كأس العالم للناشئين لكرة القدم

السعودية تحقق نصراً غالياً وتتأهل لدور الثمانية في الدقيقة الأخيرة من عمر المباراة

لندن - جلاسجو - «الشرق الاوسط»:
حقق منتخب المملكة العربية السعودية للناشئين لكرة القدم نصرا غاليا وفوزا مهما على نظيره الكولومبي وذلك بنتيجة هدف واحد مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما مساء امس على ملعب تيني كاسل والتي اقيمت ضمن تصفيات نهائيات كاس العالم الثالثة للناشئين التي تجري فعالياتها هذه الايام في اسكتلندا.

تاكد تأهل المنتخب السعودي بهذه النتيجة لدور الثمانية برصيد اربع نقاط جمعها من مبارياته الثلاث حيث تعادل في الاولى مع نظيره البرتغالي بهدفين لكل منهما وبالنتيجة نفسها تعادل مع غينيا.

وجاء هدف الفوز الوحيد في الدقيقة الاخيرة من نهاية الشوط الثاني احرزه اللاعب خالد الرويحي منهيا تساؤلات بدأت تدور حول احقية اي الفريقين السعودي او الغيني للتأهل في حالة انتهاء هذه المباراة بالتعادل السلبي اذا ان المنتخبين يتساويان في مجموع النقاط والاهداف.

وبدأ يدور في اروقة اللجنة المنظمة للبطولة امكانية احتساب البطاقات الحمراء والصفراء لكل من الفريقين وتأهيل المنتخب الاقل انذارا وبذلك يتأهل الفريق الذي يتمتع باللعب النظيف بدلا من الاخذ بطريقة القرعة التي لا يرتضي نتيجتها الطرفان.

ولكن اللاعب الموهوب الرويحي توج جهد زملائه باحراز هذا الهدف الذي وضع المنتخب السعودي في المركز الثاني للمجموعة الرابعة بفارق الاهداف عن نظيره البرتغالي الذي احتل المركز الاول وبذلك تزامل بطلا اسيا واوروبا للصعود الى دور الثمانية في هذه التصفيات التي شهدت تنافسا حادا بين جميع المنتخبات.

لقد انتهى الشوط الاول من هذه المباراة بنتيجة التعادل السلبي وكان الشوط بأكمله بمثابة جس نبض كل فريق خشية ان يلج شباكه هدف او اكثر.

وبعد بداية الشوط الثاني بدا على لاعبي المنتخب السعودي الانزعاج من الخروج بنتيجة التعادل السلبي في هذه المباراة المصيرية ولكنهم عقدوا العزم على انهائها لصالحهم للتأهل لدور الثمانية بل السعي الحثيث لانتزاع كأس البطولة والعودة بها الى المملكة.

وقد شن الكولومبيون بعض الهجمات الخطرة في الشوط الاول الذي تسيدوه لعبا ولكنهم عجزوا في الافادة من هذه السيادة والسيطرة التي فرضوها من احراز اي هدف نتيجة لصلابة وبسالة دفاع المنتخب السعودي الذي استمات في الابقاء على شباكه نظيفة.

كما ان الكولومبيين اخفقوا في كثير من هجماتهم الخطرة على تسديد الكرة مباشرة على المرمى وحتى التي سددوها وقف لها الحارس الواعد محمد الدعيع بالمرصاد.

ومنذ انطلاقة صفارة الحكم معلنا بدء الشوط الثاني استعاد افراد المنتخب السعودي سيطرتهم على الملعب التي افتقدوها طوال الشوط الاول وقدموا عرضا كرويا مشابها لما قدموه في مباراة الافتتاح امام المنتخب البرتغالي.

واضاع افراد الهجوم السعودي فرصتين نادرتين كانتا كفيلتين بحسم نتيجة المباراة من منتصف الشوط الثاني ولكنهم نتيجة للتسرع والارتباك اضاعوا هاتين الفرصتين النادرتين. والمباراة تلفظ انفاسها الاخيرة تقدم الظهير الامين عبد الله الاحمد الذي لعب محل سليمان القريني الذي كان احد نجوم مباراة المنتخب السعودي مع نظيره البرتغالي سدد عبد الله كرة ارضية زاحفة تخطت مدافعي المنتخب الكولومبي ليسجل منها خالد الرويحي هدف المباراة الوحيد متوجا جهد زملائه بالتأهيل لدور الثمانية في هذه التصفيات.

وعموما كانت المباراة متكافئة بين الفريقين تسيد شوطها الاول المنتخب الكولومبي وتسلم زمام المبادرة في شوطها الثاني المنتخب السعودي متفوقا على نظيره باحراز الهدف القاتل.

وكان عدد من الطلبة السعوديين الذين يدرسون في المملكة المتحدة وايرلندا وبعض الجاليات العربية التي شاهدت المباراة قد وقفوا بحماسة يشجعون المنتخب السعودي حتى تحقق له النصر المؤزر في هذه المباراة المصيرية.

على صعيد آخر حقق المنتخب البحريني تعادلا مع نظيره الاسكتلندي بهدف واحد لكل منهما اهله لاحتلال المركز الاول في المجموعة الاولى.

كما فازت البرازيل على المانيا الشرقية بهدفين مقابل هدف واحد ورغم الهزيمة تصدر المنتخب الالماني مجموعته وفي المجموعة الثالثة فازت نيجيريا على الصين بثلاثة اهداف مقابل لا شيء وسحقت الارجنتين كندا بأربعة اهداف مقابل هدف واحد.

وفي ما يلي ابطال المجموعات الاربع التي وصلت الى دور الثمانية لتصفيات كأس العالم للناشئين:

المجموعة الاولى:
المركز الاول: البحرين.
المركز الثاني: اسكتلندا.

المجموعة الثانية:
المركز الاول: المانيا الشرقية.
المركز الثاني: البرازيل.

المجموعة الثالثة:
المركز الاول: نيجيريا.
المركز الثاني: الارجنتين.

المجموعة الرابعة:
المركز الاول: البرتغال.
المركز الثاني نيجيريا.

تجدر الاشارة الى ان المنتخب السعودي سيقابل يوم السبت المقبل نظيره النيجيري على الملعب الذي تعود عليه النيجيريون في مدينة ابردين في اسكتلندا. وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» تحدث عدد من المسؤولين في بعثة المنتخب السعودي في مقر اقامتهم في ادنبره اكدوا ان افراد المنتخب كلهم عزيمة واصرار على مضاعفة الجهد لتخطي عقبة المنتخب النيجيري ومن ثم التأهل للدور قبل النهائي والعمل على الوصول الى الدور النهائي والعودة الى المملكة برفقة كأس العالم الثالثة للناشئين وان نجم المنتخب سلمان القريني شفي من اصابته التي تعرض لها خلال مباراة الافتتاح مع البرتغال ولكن لديه الاستعداد النفسي والجسماني لأداء مباراة نيجيريا المصيرية ولتتضافر جهود الجميع لتحقيق الهدف الاسمى بتقديم عروض كروية تعكس مدى التطور الذي بلغته الكرة السعودية التي حصل فريقها الاول على كأس آسيا وكذلك منتخب الشباب بطل آسيا وانهم سيعملون على تتويج جهودهم بالحصول على هذه الكأس.

المنتخب السعودي للناشئين في احدى مبارياته

بنفيكا البرتغالي يشتري الدير من فلامنجو البرازيلي

ريو دي جانيرو - ر: قال مسؤول في نادي فلامنجو البرازيلي لكرة القدم اول من امس ان نادي بنفيكا البرتغالي اشترى الدير نجم ظهر الفريق بمبلغ ١,٤٥ مليون دولار.
وقال جوزيف بيرنزتاين لرويتر: سينتظم الدير في صفوف بنفيكا بعد انتهاء مباريات الدوري البرازيلي.

العاب قوى

بن جونسون: قادر على الفوز في برشلونة وانصح الشباب بعدم تعاطي المنشطات

تورونتو (كندا) - وكالات الأنباء:
اسف العداء الكندي بن جونسون على تعاطيه المنشطات واعلن انه مصمم على اثبات قدرته على الفوز في اولمبياد برشلونة ١٩٩٢ وعلى انه اسرع انسان في العالم من دون اللجوء الى هذه المنشطات.

ووجه جونسون ايضا في ختام اليوم الثاني والاخير من مثوله امام لجنة التحقيق الكندية نداء الى الرياضيين الشباب دعاهم فيه الى الابتعاد عن المنشطات. وقال: كونوا نزيهين ولا تتعاطوا المنشطات وانا اعرف تماما عما اتحدث. ولو سنحت لي القرصة للجري من جديد لفزت على اي عداء في العالم. وأشار جونسون الى ان المنشطات لم تكن هي السبب في سرعته.

وذكر جونسون انه سيعود الى حلبات الجري متمنيا ان يمثل كندا في دورة برشلونة الاولمبية علما انه موقوف حاليا من الاتحاد الدولي لغاية سبتمبر (ايلول) ١٩٩٠ وموقف من السلطات الكندية لمدى الحياة.

وأثارت اقوال جونسون خلال مثوله لمدة ٨ ساعات فقط امام اللجنة وهو وقت اقصر بكثير مما كان متوقعا موجة من التصفيق داخل القاعة. واعترف انه كذب في البداية عندما نفى تناوله المنشطات «لانني كنت اشعر بالخجل امام عائلتي والأطفال الذين اعتبروني مثالا لهم ومن الرياضيين الكنديين الآخرين».

وبعدما ادلى جونسون بشهادته هنأه وزير الرياضة الكندي جانشارست على شجاعته. ورأى شارست ان اقوال جونسون ستؤثر على الشعب الكندي وعلى اعضاء الحكومة وهي اشارة من الوزير على امكان خفض العقوبة على العداء.

يذكر ان جونسون هو الشخص الرابع الذي يمثل امام لجنة التحقيق التي يرأسها القاضي تشارلز دوبين. وستستمع هذه اللجنة الى آراء عدد آخر من المدربين والأطباء قبل ان ترفع تقريرها الى وزير الرياضة خلال الاشهر المقبلة والمتضمن توصياتها بشأن قضية جونسون وبشأن مكافحة المنشطات.



العداء الكندي بن جونسون يبكي ندما على تعاطيه المنشطات اثناء اعترافه بذلك امام لجنة التحقيق الكندية.

مفاجأة اللحظة الاخيرة:

الجمجوم رئيسا لنادي الاتحاد



الدكتور عدنان جمجوم

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:
حسم مجلس اعضاء شرف نادي الاتحاد مساء امس ازمة اختيار الرئيس الجديد للنادي التي استمرت لما يقارب الشهر.

وتم انتخاب الدكتور عدنان جمجوم رئيسا للنادي بأغلبية ٢٨ صوتا مقابل ١٢ صوتا للمرشح امين ابو الحسن احد ابرز اعضاء شرف النادي وتحفظ ٩ اعضاء فيما لم يجر التصويت على المرشح احمد مسعود الذي كان قد اعلن عن اختياره من قبل بعد ان اعلن انسحابه من هذه المعركة.

كرة السلة — نهائي الدوري الامريكي للمحترفين (المباراة الرابعة)

البيستونز هزم الليكرز ١٠٥/٩٧ وتوج بطلا وعبد الجبار يسجل رقما قياسيا

لوس انجليس (الولايات المتحدة) - وكالات الأنباء: احرز ديترويت بيستونز بطولة الدوري الامريكي في كرة السلة للمحترفين للمرة الاولى في تاريخه عندما حقق فوزه الرابع على التوالي على لوس انجليس ليكرز ١٠٥/٩٧ في نهائي بطولة الموسم الحالي مساء اول من امس على ملعب اينجلوود في لوس انجليس.

وكان البيستونز هزم الليكرز في المباريات الثلاث السابقة ١٠٩/٩٧، ١٠٨/١٠٥، ١١٤/١١٠ ولن يلعب الفريقان بالتالي المباريات الثلاث المتبقية من الدور النهائي لعدم جدواها.

وجاءت المباراة الرابعة مماثلة في احداثها للمباريات الثلاث السابقة. اذ تقدم الليكرز الذي غاب عنه هدافه لاري سكوت وصانع العابه ماجيك جونسون ٣٥/٢٣ في نهاية الشوط الاول و٥٥/٤٩ في نهاية الشوط الثاني و٧٨/٧٦ في نهاية الشوط الثالث بفضل جيمي وورثي الذي سجل ٤٠ نقطة.



لاعب البيستونز مارك اجيري يبكي فرحا بالكأس التي فاز بها فريقه

غير ان الفريق لم يثبت حتى النهاية امام تألق خماسي البيستونز المؤلف من ايزيا توماس وبيل لامبير وجيمس ادواردز وفيني جونسون وجاك دامرز (نجم الدور النهائي والذي سجل معدل ٢٨ نقطة في المباريات الاربع).

وهكذا فان البيستونز ثار لهزيمته امام الليكرز في ثلاث مباريات مقابل اربع في نهائي الموسم الماضي وحرمه من الاحتفاظ باللقب للمرة الثالثة على التوالي. ويعتقد الخبراء ان البيستونز سيلعب دورا اساسيا في البطولة خلال السنوات المقبلة بعدما انحصرت المنافسة في الأعوام الاخيرة بين الليكرز وبوسطن سلتيكس.

الاخيرة لعبد الجبار

ولعب عملاق الليكرز كريم عبد الجبار (٢,١٨م) مباراته الاخيرة في البطولة بعدما امضى في الملاعب ١٧ موسما مع فريقي ميلووكي باكس ثم الليكرز علما ان هذا اللاعب البالغ من العمر ٤٢ عاما اثبت من جديد انه لايزال في احسن حالاته.

وبلغ مجموع عدد النقاط التي سجلها عبد الجبار في الدوري ٤٤,١٤٩ الف نقطة (رقم قياسي).

فوز صعب للسوفيات

● فارنا (بلغاريا) - في اليوم الاول من بطولة اوروبا لكرة السلة للسيدات في مدينة فارنا البلغارية حقق الاتحاد السوفياتي (حامل اللقب) فوزا صعبا على تشيكوسلوفاكيا بـ ٧٨ نقطة مقابل ٧٥.

اما يوغوسلافيا المرشحة لمنافسة الاتحاد السوفياتي على اللقب ففازت بسهولة على المجر ٧٦/٥٢.
كذلك فازت بلغاريا على فرنسا ٩٠/٥٤ وايطاليا على هولندا ٦٧/٥٢.

كرة القدم

فان باستن مدد عقده مع ميلان حتى ١٩٩٣

ميلانو (ايطاليا) - وكالات الأنباء: مدد هداف المنتخب الهولندي لكرة القدم ماركو فان باستن عقده مع ناديه الايطالي ميلان الى يونيو (حزيران) ١٩٩٣.

واتخذ فان باستن قراره بالبقاء في صفوف ناديه بعد اجتماعه الى رئيس النادي سيليفو بيرلوسكوني مطلع الاسبوع الحالي.

يذكر ان نادي برشلونة الاسباني الذي يدربه الهولندي يوهان كرويف كان يسعى بقوة الى ضم فان باستن الى صفوفه. غير ان العروض الممتازة التي قدمها فان باستن اخيرا وخصوصا في كأس الأندية الاوروبية ابطال الدوري ارغمت المسؤولين الايطاليين على الاستجابة لجميع طلباته للبقاء في صفوف ميلان.

الشرق الأوسط تستطلع معرض لابورجيه الدولي للصناعات الجوية والفضائية

السوفيات يخطفون الأضواء من الأمريكيين وركود في سوق الطائرات الحربية

لابورجيه (باريس) «الشرق الاوسط» من نديم نحاس:

في اجواء مشحونة جداً بهزيج عجيب غريب من التنافس والقلق من المستقبل وحتى البهجة، افتتح معرض لابورجيه ابوابه في باريس وسط ضجيج اعلامي صاخب واحتفالات حافلة، جعلت العاصمة الفرنسية الساحرة تتحول بين ليلة وضحاها الى مركز لتظاهرات التقنية العالية والعلوم المتطورة الى جانب كونها عاصمة الجمال ومركزاً دولياً للثقافة والفنون.

فقد قصدها ملايين السياح ومئات الوفود، واكثر من ١٠٠ الف مدير وخبير في شؤون الطيران والفضاء، اضافة الى اكثر من الف شركة عالمية للمشاركة في هذا الحدث الكبير.

الا انه في ظل هذا الجو السائد من الاحتفالات الذي خيم على المكان، تشهد الصناعة الجوية لاول مرة ركوداً هائلا في القطاع العسكري في الوقت الذي يشهد القطاع المدني نمواً هائلا لم يكن في الحسبان.

هذا النمو ربما كان الأول من نوعه في تاريخ الطيران المدني، اذ تسارع معظم شركات النقل الجوي الى استبدال طائراتها القديمة بأخرى من الانواع الحديثة الاقتصادية التشغيل التي لا تصدر ضجيجا فوق المدن، والتي تحلق الى مسافات ابعد واطول.

في المقابل يشهد القطاع العسكري تدنيا حاداً في مبيعاته، لأن العالم كله بات ينتهج سياسة الوفاق الدولي واطفاء الحرائق المشتعلة، وازالة اسباب التوتر، مما ارغم العديد من الشركات على اغلاق ابوابها، او الاندماج مع شركات اخرى من اجل البقاء.

وبالطبع فرض هذا الوضع في طبيعة السوق ايضا تسريح آلاف العمال والفنيين المتخصصين في الصناعات العسكرية والبحث مكانهم عن اولئك الماهرين في الصناعات المدنية.

اوج السعادة

ومثال على ذلك، ان اكبر ثلاث شركات في قطاع الطائرات المدنية وهي بوينج ومكدونالد دوجلاس واتحاد صناعات «الايرباص» الاوروبي هي في اوج سعادتها الآن، لأن ما تلقته أخيرا من عروض وطلبات يفوق كل توقعاتها السابقة. فحتى تاريخ شهر مايو المنصرم تلقت هذه الشركات من الطلبات الجديدة ما فاق مبيعات العام الماضي كله التي بلغت حوالي ١٠٠٠ طائرة ركاب نفاثة من مختلف المقاييس والاحجام يبلغ ثمنها ما يزيد عن ٤٧ مليار دولار مقارنة بـ ٧٢٦ طائرة بقيمة ٣٩ مليار دولار تم بيعها في العام ١٩٨٧ الذي سبقه.

ونتيجة لهذا الطلب الكبير تجد هذه الشركات نفسها في وضع صعب للتوفيق بين ضرورة توسيع القدرة الانتاجية والمحافظة من ثم على النوعية اللازمة.

المستفيد الاكبر

ولعل بوينج هي من اكثر شركات صناعة الطيران التي استفادت من هذا التحول الكبير. اذ بلغ عدد الطلبات التي تسلمتها حتى الآن ٥٦٨ طلباً، اي اقل بـ ٦٨ طلبا من المبيعات الاجمالية للعام الماضي. ويدخل في صلب ذلك اكبر اتفاق ابرم حتى الآن في تاريخ الطيران المدني الذي تم مع الخطوط الجوية البريطانية لبيعها حوالي ٥٧ طائرة جديدة بينها ١٢ من طراز «جمبو» الجديد فئة ٤٠٠ ذات المدى البعيد والمؤلف طاقمه القيادي من طيار ومساعده فقط. وتقدر هذه الصفقة بمليارات الدولارات.

واحدث طائرة بوينج ظهرت في المعرض هي الطائرة النفاثة المزدوجة ٧٣٧ ـ ٥٠٠ التي خرجت لتوها من حظيرة الانتاج في سياتل الامريكي والتي ستقوم باولى رحلاتها الجوية في العام المقبل. وهذا النموذج من ٧٣٧ يزود شركات الخطوط الجوية بجيل جديد يحل محل النموذج الأصلي المنتشر ٢٠٠. وهي اصغر نفاثة مدنية تصنعها بوينج (١٣٠ راكبا) التي تلقت حتى الآن طلبات لشراء ١٣٢ طائرة منها.

اما بالنسبة الى المسافات القصيرة المدى، اي النقل الاقليمي بين المدن المتقاربة كأوروبا مثلا، او النقل الداخلي فهناك طائرة «ساب ٣٤٠» السويدية التي تتسع الى ١٣٧ راكبا بمحركين طوربينيين التي سجلت نجاحا هائلا في الولايات المتحدة واوروبا. ويبلغ مدى هذه الطائرة التي بامكانها كالتاكسي التوقف في المطارات المختلفة في الرحلة الواحدة لانزال واصعاد الركاب، ١٢٥٠ كلم. وسيكون قريبا لهذه شقيقة كبرى هي «ساب ـ ٢٠٠٠»، الجميل فيها سرعتها الكبيرة التي تقارب سرعة النفاثات، مع انها تحلق بفعل محركين طوربينيين متطورين جداً يرفعانها بسرعة ٦٥١ كيلومترا في الساعة الى مدى يصل الى ٢٠٠٠ كيلومتر في الساعة ناقلة ٥٠ راكبا. ومن المتوقع ان تحرز هذه الطائرة نجاحا هائلا، كما يؤمل منتجوها ان تلاقي تسويقا ناجحا في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا لانها تجمع بين السرعة والاقتصاد والتوفير وامكانية النزول في المطارات الصغيرة النائية.

وفضلا عن هذه الطائرات والسيارات والشاحنات الناجحة جداً تنتج شركة ساب ـ سكانيا، ايضا طائرات مقاتلة من الطراز الأول لاستخدامات سلاح الجو السويدي فقط اذ ترفض حكومة ستوكهولم بيعها الى اي طرف ثان انسجاما مع سياسة الحياد التي ترسم انتهاجها رغم ان السوابق تشير الى انها باعت في السابق زوارق مطاطية خفيفة الى ايران ابان الحرب مع العراق. لكن الزوارق المطاطية شيء والمقاتلات شيء آخر وشتان، كما يقولون، بين الثرى والثريا.

المهم ان طائرة «جاز جريبن» طائرة متطورة قادرة على مهام القتال والاسناد الجوي للقوات البرية مع ان سرعتها لا تتعدى الـ ١٢٠٠ كلم في الساعة.

وكانت الشركة المذكورة قد انتجت في العام ١٩٦٧ طائرة معترضة ثقيلة اسرع من الصوت سمتها «فيجن». وقد وصفها الخبراء في حينها بانها اكثر المقاتلات تطوراً في العالم.

السوفيات في دائرة الضوء

ويمكن القول اجمالا ان السوفيات هم نجوم معرض لابورجيه لهذا العام بلا منازع، رغم محاولة الامريكيين خطف دائرة الضوء منهم عن طريق اقامة جناح ناجح لعرض مشاريعهم المستقبلية الجوية والفضائية، واهمها طائرات الركاب الاسرع من الصوت «اكس ـ ٣٠» التي ستلي جيل الكونكورد، والتي يبدو ان العالم متجه اليها بسرعة، ورغم دعوة نيل أرمسترونج اول رجل وطأ سطح القمر للحضور الى لابورجيه واستقبال الشخصيات ورجال الاعلام في الجناح الامريكي.

وفعلاً نجح السوفيات في سلب الباب الجماهير والخبراء على السواء عن طريق عرض مكوكهم الفضائي المسمى «بوران» الشبيه بالامريكي تماما وهو ممتط ظهر اضخم طائرة عرفها العالم حتى الآن «انطونوف ـ ٢٢٥» المزودة بستة محركات كبيرة، بعدما قطعا الرحلة على هذه الشاكلة مباشرة من الاتحاد السوفياتي.

ومركبة بوران هذه قامت برحلتها الاولى غير المأهولة في نوفمبر الماضي كمقدمة لرحلاتها المأهولة المقررة في التسعينات. اما الانطونوف ـ ٢٢٥ التي حملتها فبامكانها نقل ٢٥٠ طنا من الحمولات الاستراتيجية (خمس دبابات تقريبا) الى مسافات بعيدة. والغريب ان الطائرة مزودة ايضا بحمالات لحمل حمولات خارجية ايضا.

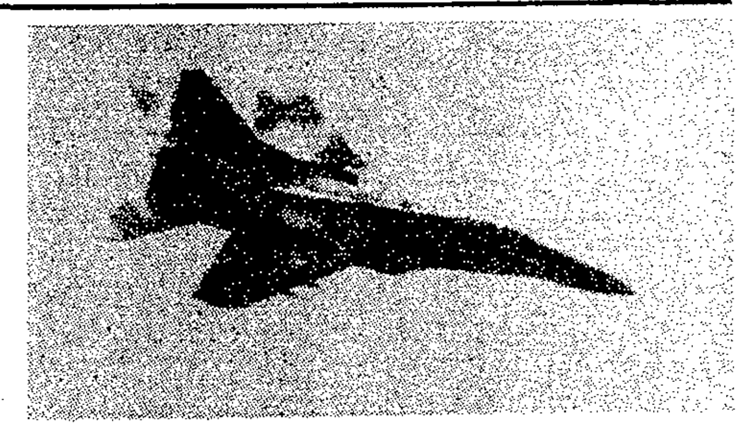
وتذكر اناتولي بولانينكو مصمم الطائرة الذي رافقها الى لابورجيه، انه قام بتطويرها من شقيقتها الصغرى «انطونوف ـ ١٢٤» التي كانت حتى وقت قريب تحمل لقب اكبر طائرة في العالم، فهما تحملان ذات المواصفات رغم ان الشقيقة الكبرى مجهزة بستة محركات بدلا من اربعة. لكن بامكان الشقيقتين الاشتراك في قطع الغيار ذاتها والطاقم ذاته المؤلف من ستة اشخاص.

ورغم كل هذه الضخامة لا تحتاج هذه الطائرة العملاقة المصممة للنقل الاستراتيجي البعيد المدى سوى الى مدرج بطول ٣٠٠٠ متر للاقلاع والهبوط. ولكنها في حالة قيامها بحمل بوران على ظهرها، فانها تحتاج الى ٥٠٠ متر اضافية لا غير كي تقلع.

وكان مصمم الطائرة قد اعلن انها اقلعت من كييف وعلى ظهرها «بوران» بحمولة اجمالية قدرها ٥٦٠ طناً قبل ان تهبط في لابورجيه بحمولة ٤٧٠ طناً. وقد علق على ذلك بقوله: «اننا قمنا بتحطيم هذا الرقم القياسي العالمي خصيصاً لنضع الامريكيين عند حدهم».

ورغم تحطم «الميج ـ ٢٩» في اليوم الاول من العرض، الا ان الحادث لم يؤثر على صورتهم عندما قاموا في اليوم التالي للمعرض المخصص لرجال الصحافة والاعلام بعرض جوي مثير لطائرتهم «سوخوي ـ ٢٧ فلانكر» الشقيقة الاثقل لـ «الميج ـ ٢٩».

جريبن السويدية



الميج ـ ٢٩ محط انظار الغرب.

ومن المعروف ان هذه الطائرات التي صممت لعمليات الاعتراض والقصف في الاعماق (٩ اطنان حمولتها القصوى من الذخائر) قد سلمت لسلاح الجو السوفياتي في العام ١٩٧٧، ولكنها لم تدخل الخدمة الفعلية الا بعد تسعة اعوام. ويزعم السوفيات انهم تمكنوا بفضلها ان يحطموا أربع مرات متوالية الرقم القياسي في التسلق الذي كانت تحوز عليه سابقا المقاتلة الامريكية «اف ـ ١٥ ايجل».

وبامكان هذه الطائرة ذات المدى البعيد جداً بفضل محركيها القويين (١٣ طناً قوة دفع المحرك الواحد) التحليق اكثر من ضعفي سرعة الصوت رغم حمولتها الثقيلة. فبمقدورنا ان نفهم سبب قلق اسرائيل من الانباء التي ترددت ان سورية تسلمت اعداداً منها، وانها في سبيل الحصول على المزيد، لاسيما وانها في المهمات الاعتراضية تكون مسلحة باكثر من عشرة صواريخ جو ـ جو متوسطة المدى، فضلا عن مدفع من عيار ٣٠ ملم. وثمة جهاز تجسس يعمل بالأشعة ما دون الحمراء ركب امام مقصورة الطيار يتيح له قدراً من الرؤية الجيدة على نطاق ٣٦٠ درجة تقريباً حتى في الظلام والاحوال الجوية السيئة.

وعندما اقلعت هذه الطائرة امام الجمهور دخلت فوراً في عملية تسلق شبه عمودية حيث صم أزيز محركاتها القوية الاذان كما لو ان زلزالا قد وقع لترتفع بعد ذلك بسرعة تقارب سرعة الصوت. وذكر المراقبون العسكريون ان ذلك ميسور لها بسبب نسبة الدفع الى وزن الطائرة الذي يتعدى ١,١:١.

لقد كان حضور السوفيات الى المعرض قوياً رغم الحادث المؤسف الذي تعرضوا له. اذ اعتبرت وسائل الاعلام ان معرض لابورجيه تحول الى ساحة خاصة بالمعدات السوفياتية تصول وتجول فيه كما تشاء بينما انكمش الامريكيون في زاويتهم حيث لم يعرضوا من معداتهم المتطورة سوى «الأس آر ـ ٧١» الملقبة بالطائر الاسود المصممة للاستطلاع الاستراتيجي التي بامكانها التحليق اكثر من ثلاثة أضعاف سرعة الصوت بشكل متواصل تقريباً.

وقد استقطبت هذه الطائرة التي قطعت الاطلسي بساعة و٥٠ دقيقة فقط جمهورا غفيرا لأنها ظهرت اول مرة امامه بشكلها الساكن رغم انها من تقنيات الستينات. والسبب ان الولايات المتحدة كانت تغلفها دائما بستار كثيف من السرية المطلقة.

وكان جمهور لابورجيه يتوقع ان تظهر في المعرض القاذفة الامريكية الجديدة ب ـ ٢ التي لا يكشفها الرادار الملقبة بالخفية الى جانب المقاتلة من النوع ذاته. لكن لدواعي الأمن رفضت وزارة الدفاع الامريكية الكشف باكراً عن اكثر مشاريعها سرية حتى الآن.



الغائبة الكبيرة عن المعرض القاذفة الامريكية ب ـ ٢ التي لا يكشفها الرادار

الاسرائيليون كانوا هناك

هناك مثل شائع يقول: «ان النظرات قاتلة بحد ذاتها». وهذا ما ينطبق على الاسرائيليين. اذ حولوه الى حقيقة واقعة بفضل خوذة جديدة لطياري القتال. اذ بمجرد النظر الى اتجاه الهدف والتصويب عليه عبر زجاج الخوذة تنطلق الصواريخ والمدافع تلقائيا باتجاهه.

ورغم ان الفكرة هذه موجودة في الغرب لتطوير مثل هذه الخوذ بالنسبة الى طياري طائرات التفوق الجوي مثل «اف ـ ١٥» والـ «اف ـ ١٦» والـ «ميراج ـ ٢٠٠٠»، الا انها لم تدخل بعد مرحلة التطوير الفعلي بعد.

وثمة تقارير متسربة الى الغرب تقول انه اصبح للطيارين السوفيات الذين يقودون «السوخوي ـ ٢٧ فلانكر» مثل هذه الخوذة التي من شأنها قلب مقاييس المعارك الجوية رأساً على عقب، لأنها تختصر من الفترة الحرجة للاشتباك اثناء المعارك الجوية الالتحامية.

ويعتقد المراقبون ان الذي دفع الاسرائيليين الى الاسراع في تطوير هذه الخوذة المسماة «داش» اختصارا لعبارة «خوذة النظر والتسديد» هو شعورهم انهم باتوا محاطين باسلحة جوية عربية اكثر تطوراً منهم، ولاسيما سلاحي الجو السعودي والعراقي. ويعتقد الاسرائيليون ان الأخير قد حاز على خبرة كبيرة بسبب الحرب الطويلة مع ايران. اذ ينظرون بالاعجاب البالغ الى الغارات الطويلة المدى التي قام بها لضرب المنشآت الصناعية الحيوية في العمق الايراني. من هنا حاولت اسرائيل جهدها ان تجند كل امكانياتها التقنية، وكل ما يمكن ان تحصل عليه، لاعادة ميزان التسلح والقوى الى ما كان عليه سابقاً.

اعرف عدوك

وانطلاقا من قول تشرشل الشهير: «اعرف عدوك جيداً كي تنتصر عليه»، نقول ان الاسرائيليين لم يكتفوا بذلك، بل انهم في سبيل تطوير خوذة اخرى لحساب طياري الهيليكوبتر الهجومية الذين سيتصدون للدبابات العربية في اي حرب مقبلة، من شأنها تمكينهم من الرؤية في الظلام (هذه التقنية باتت معروفة في الغرب، ولكنها لاتزال مصنفة في خانة السرية البالغة)، علاوة على عرض كافة المعلومات والمعطيات القتالية المستجدة لحظة بلحظة على زجاجها الامامي (واقي الوجه)، مما يخفف من الاعباء المفروضة على الطيار ويعفيه من النظر بشكل مستمر الى اجهزته وعداداته اثناء مراحل الهجوم والاشتباك الحرجة.

وفي الوقت الذي كانت احدث الطائرات المقاتلة تقوم بعروضها المدهشة في سماء لابورجيه، وفي الوقت الذي اصبحت سياسة الوفاق أمراً مسلماً به بين الدول الكبرى، تستمر مراكز البحوث العالمية في محاولاتها لاستنباط طرق واساليب جديدة لتحسين نوعية المقاتلات التي ستخوض المعارك الجوية المستقبلية، وذلك على صعيد المرونة والقدرة على الحركة والالتفاف بسرعة في اضيق الدوائر للحصول على افضل زوايا الهجوم والتسديد.

ومثال على ذلك التعاون الذي يجري حاليا بين شركة روكوويل الامريكية صانعة المكوك الفضائي وشركة ام.بي.بي. الالمانية للصناعات الجوية والفضائية لتطوير مقاتلة من نوع جديد تدعى «اكس ـ ٣١».

وستعتمد هذه الطائرة التي مازالت بعد فكرة على لوحات الرسم على تسخير قدرة المحركات وامكانية تحريكها الى الاتجاهات المختلفة للحصول على مرونة كبيرة لم تكن متوفرة من قبل.

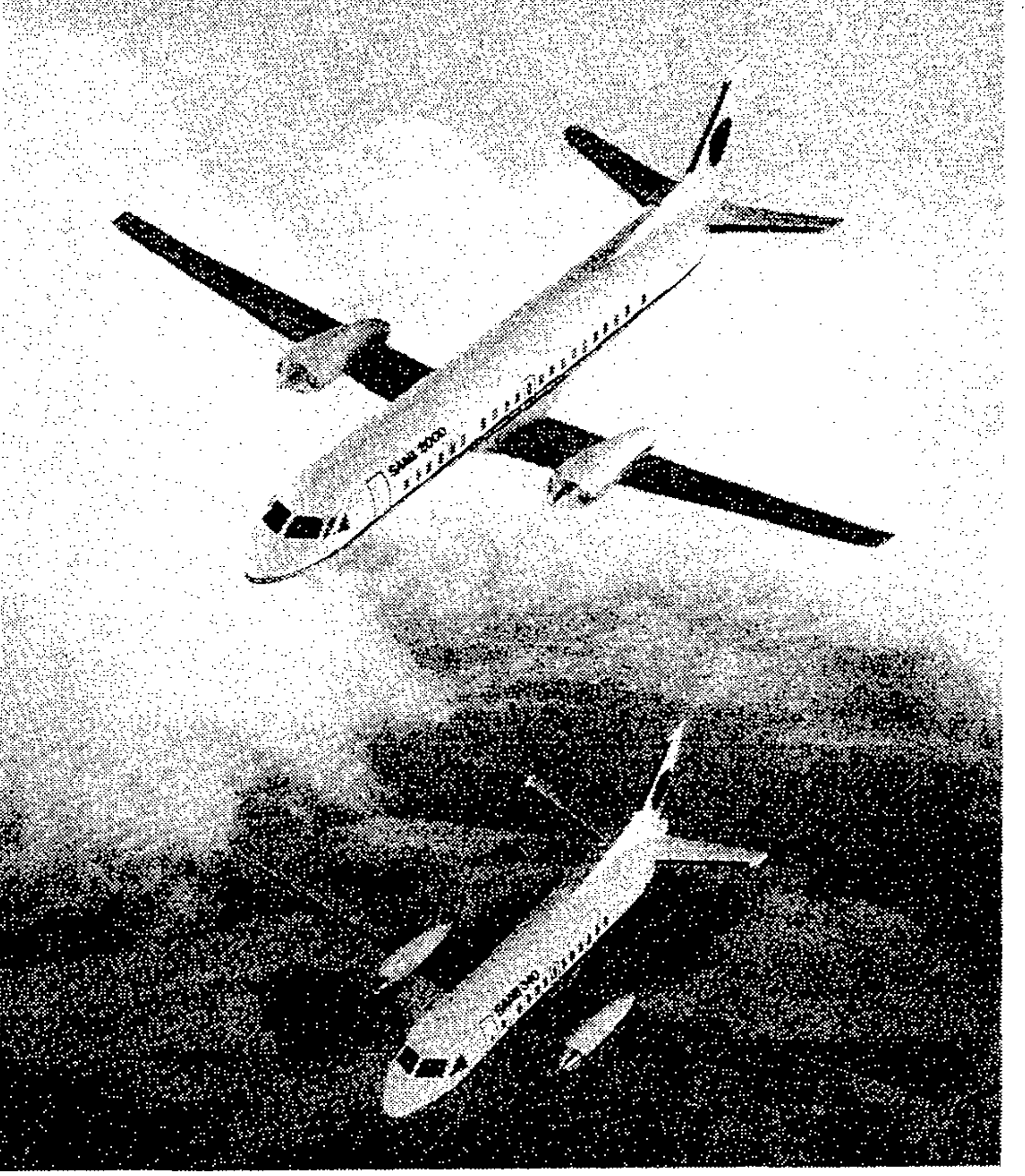
وسيقوم كمبيوتر متطور بمساعدة الطيار على السيطرة على بعض المناورات الصعبة اثناء القتال الجوي للحصول على موقع افضل لمباشرة الهجوم.

وتقول مصادر الشركتين انه ليست بالضرورة ابداً ان تتم هذه المناورات في السرعات العالية، بل في سرعة اقل من سرعة الصوت، لأن التجارب اثبتت ان معظم المعارك الجوية تجري في هذه السرعات المنخفضة نسبياً، الا اثناء عمليات المطاردة والفرار.

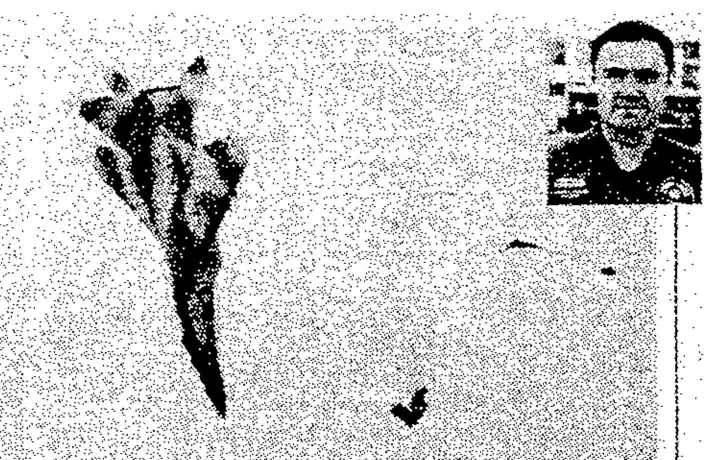
التورنيدو و آفاق ١٩٩٦

طبعا كان للتورنيدو حضور قوي خصوصا الطراز المعترض منها (أي دي في) الذي تسلمت السعودية أعداداً منه اخيرا. وقد كان الكونسورتيوم الاوروبي الذي ينتجها في حالة ابتهاج بعدما وصل عدد الطلبات الاجمالي على التورنيدو من الطرازين الى ألف. وهناك في الأفق مشاريع طلبات جديدة عليها مما يضمن انتاجها حتى العام ١٩٩٦ عندما ستحل محلها مقاتلة التسعينات الاوروبية.

وتستعد «باناقيا» الكونسورتيوم المنتج للطائرة لتسويقها الآن في الولايات المتحدة. اذ يدرس سلاح الجو الامريكي حاليا عرضا تقدمت به «باناقيا» بالاشتراك مع شركة روكوويل انترناشنال لانتاج انواع خاصة من التورنيدو متخصصة في مهاجمة اوكار بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات ومراكز قيادتها وتوجيهها. وهذا يعني تنفيذ مهمات هجومية على ارتفاع ٥٠ قدماً عن سطح الأرض.



«الساب ٢٠٠٠» فوق و«الساب ٣٤٠» تحت



الميج ـ ٢٩ وهي تهوي الى الارض، لاحظ الطيار الذي قذفته المظلة الى الخارج



لقطة عامة من معرض لابورجيه



أشهر جراح قلب في العالم ظن الناس أنه مجنون في البداية

قريبا يصبح الجسم غير رافض للأعضاء المزروعة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور مجدي يعقوب جراح القلب العالمي المشهور ان الكثيرين اعتقدوا في البداية انه مصاب بمس من الجنون عندما اقدم على زراعة قلب لطفل كانت حياته مهددة بالخطر.

وجاء هذا التصريح اثناء حفل نظمته الجامعة الامريكية في القاهرة منحت فيه درجة الدكتوراه الفخرية لكل من الدكتور مجدي يعقوب، والجراح المصري المعروف الدكتور ابراهيم بدران تقديرا لجهودهما الكبيرة في مجال الطب وخدمة البشرية.

وقد عبر د. يعقوب عن سعادته لنيل مثل هذه الشهادة من موطنه الأصلي مصر مؤكدا متابعته الوثيقة لكل الأخبار العلمية في مصر والعالم العربي.

وعقب الحفل صرح د. مجدي يعقوب لـ «الشرق الاوسط» بأنه يرقب عن كثب الاخبار العلمية والطبية في مصر والعالم العربي وان كان لا يتمكن - نتيجة كثرة ارتباطاته - من الحضور بنفسه في أغلب الاحيان. وقال ان الذي ينقصنا هو توفر الموارد والامكانيات والاستثمارات في مجال العلم وامراض القلب. اما كفاءة الأطباء فمشهود بها بلا شك.

وعن أخر ما وصل اليه العلم في مجال زراعة القلب وجراحته قال د. يعقوب الذي يعمل حاليا محاضرا في جامعة لندن وجراحا في مستشفيات هارفيلد وبرومبتون في لندن. ان هناك أبحاثا جديدة تجري حاليا للتعرف على ميكانيكية جزئيات الجسم. وأضاف انه عن طريق هذه الأبحاث ربما يمكننا قريبا ان نجعل الجسم لا يرفض القلب الجديد بدون استخدام ادوية وبدون التأثير على صناعة الجسم. كما ان التحكم في جينات بعض العضلات قد يمكننا من استخدامها كعضلات قلب تساعد القلب الجديد وتستبدل العضلات الضعيفة.

وأكد د. يعقوب ان نجاح عمليات زراعة القلب اصبح شيئا مألوفا الآن. فحوالي ٧٠٪ ممن كانوا يتعرضون لموت محقق يستطيعون ان يعيشوا من ٥ - ١٠ سنوات او اكثر بعد عمليات الزراعة. والحياة التي يعيشونها حياة طبيعية جدا يمارسون فيها حياتهم العادية واعمالهم كأساتذة او طيارين او مهندسين، حتى ان احدهم اكمل سباق ماراثون بوسطن بقلب مزروع.

وعن زراعة القلب عند الاطفال والتي اشتهر بها د. يعقوب قال ان الكثيرين اعتقدوا في البداية، انني مجنون وأن القلب الصغير لن ينمو داخل جسم الطفل، ولكن ذلك لم يحدث، فقد نجحت هذه الجراحات. وأضاف ان الطفل قد يأخذ قلب طفل اكبر منه عمرا او أصغر وان كان توافق حجم القلب والجسم يجب ان يراعى، وان كانت زراعة القلب للأطفال تحتم استمرارهم على نظام دوائي معين طوال حياتهم.

وطرق د. يعقوب قضية بيع الاعضاء البشرية في دول العالم الثالث، فقال انها جريمة ان يؤثر شخص غني بماله على انسان فقير كي يبيع له جزءا من جسده. هذا قد يحدث طواعية اذا أراد شخص ان يتبرع بكليته او ما شابه لأحد اقاربه. اما الاستغلال والتجارة في الأعضاء فهي جريمة بلا شك.

لكن الجريمة الأفظع في رأي د. يعقوب هي هذا العدد الهائل من القلوب التي يتخلص منها الأطباء ولا يفكرون في زرعها بعد ان يموت مخ اصحابها «الحياة والموت تتركز في المخ». يقول د. يعقوب. وهذه قضية حسمت في أغلب دول العالم. فاذا مات مخ الانسان فقد مات الانسان، وهنا يجب ان نستخدم قلبه السليم وننزعه بسرعة لانقاذ مرضى آخرين ينتظرون زراعة القلب.

والجريمة هنا على حد قول د. يعقوب ان هناك اعضاء تفقد كل يوم وكميات من القلوب تضيع كل عام لعدم وعي الأطباء بالمشكلة بينما هناك شباب آخرون يموتون في المستشفيات يوميا بانتظار قلب جديد. الجريمة هنا يرتكبها الطبيب الذي لا ينزع القلوب التي مات المخ عند اصحابها. انها جريمة في حق الانسان الشاب الذي ينتظر قلبا وقد يموت غدا.

وكانت الجامعة الامريكية في القاهرة - والتي ليس بها كلية للطب - قد مقررت منح درجات الدكتوراه الفخرية للدكاترة مجدي يعقوب وابراهيم بدران ورئيس الجامعة الأسبق جون بادو بناء على ترشيحات تقدمت بها هيئة التدريس والادارة في الجامعة.

وكان خطيب حفل التخرج د. عاطف عبيد وزير شؤون مجلس الوزراء ووزير الدولة للتنمية الادارية المصري والذي عمل استاذا في الجامعة الامريكية عشرين عاما، حيث قال في كلمته: ان مصر لديها العديد من المصادر والثروات المادية والبشرية التي تحتاج الى مزيد من الاستغلال الجيد.

وقد دوت القاعة بالتصفيق الحاد عندما أعلن د. جورج جيبسون نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية عن منح د. مجدي يعقوب درجة الدكتوراه الفخرية لانجازاته المشهودة في مجال جراحة القلب وزراعته. وقال د. جيبسون في تقديمه للدكتور يعقوب:

«ان تاريخه المشرف كعالم وجراح في مصر والولايات المتحدة وانجلترا يؤكد ان المعرفة ليس لها حدود وان البشرية ككل تستفيد من علم وانجازات العلماء في كل المجالات».

ثم تقدم د. ابراهيم بدران لنيل درجة الدكتوراه الفخرية بعد ان أعلن د. جيبسون انه احد الرجال الذين تخطى أثرهم حدود المهنة والتلاميذ ليشمل الاهتمام بالآثار، التعليم والخدمة العامة بالاضافة الى مدرسته المتميزة في الجراحة.

ومن أبرز الأسماء التي حصلت على درجات الدكتوراه الفخرية من الجامعة الامريكية خلال السنوات الخمس الماضية: المهندس المعماري حسن فتحي، د. زكي نجيب محمود، عبد الفتاح القصاص، مصطفى أمين، سهير القلماوي، تشارلز عيساوي، والأديبة الفرنسية اندريه شديد.


د. مجدي يعقوب

بلا حدود

البحث عن وطن آخر

في بداية العام الحالي اعلنت الحكومة الامريكية عن استعدادها لقبول بضعة آلاف من طلبات الهجرة اليها من عدة بلدان ذكرتها بالاسم ومنها بنجلاديش. وقدروا ان بنجلاديش - سكانها مائة مليون على الاقل - ستتلقى عدة مئات من دعوات الهجرة. وقامت السفارة في العاصمة داكا بنشرها في صحف البلاد وهي تتوقع ان تتلقى من الطلبات ما يساوي العرض عدة مرات. لكنها لم تكن تتوقع انها ستتلقى فيضانا من الاستمارات ملأت جميع مخازن السفارة حتى اضطر القائمون عليها على حفظها داخل اكياس وشوالات غطت مساحة السفارة الامريكية وفاضت. وجاء في الاخبار التي نشرت في حينها ان عدد الطلبات بلغ عشرة ملايين وان مصلحة البريد في داكا حققت من بيع الطوابع في اسبوع واحد - خمسة ملايين دولار - ما لم تحققه في عام او اكثر.

وابتسم الناس في بقية انحاء العالم ومنهم ضحايا النكبات الشخصية وضياع الاوطان وفقدان الهوية اشفاقا على شعب يتهافت على الخروج من وطنه بأي ثمن كان.

قال عنها وزير خارجية امريكا هنري كيسنجر عندما انسلخت عن باكستان بعد حرب ١٩٧١ انها ستضيف «حالة احتياج شديدة» واضاف بأنها اشبه بماعون تسول جديد. وقال غيره انها من أسوأ بلدان العالم موقعا استنادا الى جغرافية قاسية لأنها تقع في طريق مصب عدة انهار آسيوية تجتاح ما يقف في طريقها نحو خليج البنغال.

ومن تلك الانهار صينية تأتيها عن طريق ولاية آسام الهندية، وهندية، وباكستانية تغذيها مياه ثلوج سلسلة جبال الهملايا في الشمال. ولما كانت كل تلك البلدان بالاضافة الى مملكة نيبال الواقعة في سقف العالم، تعاني من التصحر بسبب التحطيب الجنوني فان الانهار لم تعد تجد ما يصدها. او على الاقل ما يحدد سرعة اندفاعها. واختفت الغابات التي كانت تمتص غلواءها وتعيد بعض خيراتها الى باطن الارض لتتحول الى مياه جوفية تغذي المزارع الصغيرة وتمد القرى عن طريق الابار الارتوازية وسواها.

تندفع كل تلك الهبات من المياه العذبة التي تتمناها الشعوب العربية والافريقية، ولا تجدها الا نادرا، نحو بنجلاديش لتطغى على مزارعها وسهولها وقراها فتمحو بعضها وتدمر الجزء الاكبر منها، وكلما هطلت الامطار بقوة وغزارة في البلدان المجاورة ارتفع منسوبها في بنجلاديش وهي في طريقها نحو خليج البنغال. والنتيجة دائما واحدة - فيضانات واجتياحات وبؤس متزايد ومسلسل فقر ونكد لا تنقطع حلقاته للفرد الا بالهجرة من بلاده بالخالص.

وقيل لي في دول مجلس التعاون لدول جنوب آسيا ان الحل الامثل بعيد المنال لانه يتطلب تنسيقا اقليميا ومالا وفيرا لبناء السدود والبحيرات الصناعية واضعاف ما انفقته مصر على بناء السد العالي او الولايات المتحدة لاخضاع نهر الميسيسبي ولذلك سعى كل المتعلمين الذكور في البلاد للهجرة الى الولايات المتحدة في وقت واحد.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٥ حزيران (يونيو)

عزيز علي المصري

في مثل هذا اليوم قبل ٢٤ عاما، اي في ١٥ حزيران (يونيو) سنة ١٩٦٥ توفي في القاهرة عزيز علي المصري.

كان الفريق عزيز علي (باشا) المصري من ابطال القومية العربية ومن رواد الفكرة العربية في مصر، ومن اوائل المصريين الذين ناضلوا لخدمة القضايا العربية في شتى ارجاء الوطن العربي في الوقت الذي كان فيه الآخرون منصرفين الى شؤون مصر ومشاكلها مع الاحتلال البريطاني بل مؤيدين للدولة العثمانية التي لم تكن لها في مصر سلطة مباشرة كما كان الامر في المناطق الاخرى من الوطن العربي. فقد امتد نضال عزيز علي الى ليبيا والحجاز واليمن، واهتم بشؤون العراق، وكانت لديه على الدوام رؤية عربية واسعة.

ولد في القاهرة في آب (اغسطس) عام ١٨٧٨، ودرس في مدارسها، ثم تلقى دراسته العسكرية في استانبول، وتخرج فيها ضابطا عثمانيا، واشترك في حرب العصابات المتمردة على الدولة العثمانية في البلقان، وخلال وجوده في البلقان انضم الى الضباط المنتمين الى جمعية الاتحاد والترقي. ولما زحف الجيش الثالث بقيادة محمود شوكت باشا لقمع الحركة الرجعية واعادة الدستور وخلع السلطان عبد الحميد، كان عزيز علي يقود إحدى كتائبه، وقام بدور مهم في تلك العملية.

اوفد عزيز علي في سنة ١٩١١ الى اليمن حيث انتحرت القوات التركية في معركة «جيزان»، واشترك في مصالحة الامام يحيى. وفي تلك السنة نشبت الحرب التركية - الايطالية في طرابلس الغرب، فانتقل الى برقة، واصبح قائدا لمنطقتها، وهناك اختلف مع القائد التركي انور باشا وبقيت العداوة بينهما منذ ذلك الوقت. وبعد جلاء القوات التركية عن ليبيا حارب عزيز علي الى جانب السنوسيين بشجاعة فائقة ثم عاد الى استانبول في سنة ١٩١٣.

ولما ظهرت نوايا الاتحاديين العنصرية تجاه القوميات الاخرى في الدولة العثمانية عارضهم عزيز علي وانشأ في تلك السنة منظمة سرية للضباط باسم جماعة «العهد» التي انضم اليها عدد كبير من الضباط العرب في الاستانة (منهم جعفر العسكري ونوري السعيد وياسين الهاشمي وسليم الجزائري وغيرهم).

وكانت هنالك في الوقت نفسه جمعيات عربية اخرى، كالمنتدى الادبي، تطالب باللامركزية ضمن الدولة العثمانية. واستقال عزيز علي من منصبه في الجيش، والقي القبض عليه، وحوكم بتهمة السعي لفصل العرب عن الدولة العثمانية، وحكم عليه المجلس العرفي - بايعاز من خصمه انور باشا الذي اصبح في ذلك الوقت وزيرا للحربية - بالاعدام، فاثار هذا الحكم ضجة كبيرة، فخفف الى السجن المؤبد، ثم اعفي عنه بتدخل من الانكليز باعتباره مصريا. وكان لاحمد شوقي احد الذين انتصروا لعزيز علي، وقال في قصيدة خاطب فيها السلطان محمد رشاد خلال اعتقاله:

هلا حللت من السجين وثاقه
ان الوثاق على الاسود ثقيل
ايقول واش او يردد شامت
صنديد برقة موثق مكبول
فاذكر، امير المؤمنين، بلاءه
واستبقه، ان السيوف قليل

ولما قامت ثورة الشريف حسين على الدولة العثمانية في الحجاز التحق بها عزيز علي المصري في مراحلها الاولى، وعين قائدا للقوات النظامية، ولكن ما لبث ان اختلف معه وعاد الى القاهرة فابعدته السلطات البريطانية الى اسبانية بسبب ما عرف من ميله الى المانية، فبقي فيها حتى سنة ١٩٢٣، ولما عاد الى مصر رفض الانكليز تعيينه بمنصب في الجيش، فعين مديرا لمدرسة البوليس في عهد محمد محمود باشا.

وفي سنة ١٩٣٦ اوفد الى لندن للاشراف على دراسة (الامير) فاروق فيها، ثم عاد الى مصر بعد مدة قصيرة وفي سنة ١٩٣٨ عين مفتشا عاما للجيش المصري، فلما تولى علي ماهر باشا رئاسة الوزراء في سنة ١٩٣٩ عينه رئيسا لأركان الجيش المصري برتبة فريق. ونشبت الحرب العالمية الثانية، فلم يرتح الانكليز لوجوده على رأس الجيش المصري، فاحيل على المعاش في تموز (يوليو) سنة ١٩٤٠ لاتهامه بالاتصال بالالمان.

وفي ايار (مايو) سنة ١٩٤١ حاول عزيز علي المصري مع اثنين من ضباط القوة الجوية المصرية (هما حسين صبري ذو الفقار وعبد المنعم رؤوف) الهروب من مصر. واختلفت الروايات في الجهة التي كان يقصدها، فقيل انه كان يريد الالتحاق بثورة رشيد عالي في العراق، كما قيل انه كان يحاول الالتحاق بالقوات الايطالية والالمانية في طرابلس الغرب، وهو الارجح. ولكن طائرته سقطت في مركز «قليوب»، فالقي القبض عليه، واحيل الى المحاكمة، وبقي معتقلا حتى سنة ١٩٤٢، وفيها اطلق مصطفى النحاس باشا سراحه على اثر توليه رئاسة الوزارة.

اسهم عزيز علي المصري في تنظيم حركة الفدائيين المصريين في قناة السويس، وكان لشخصيته العسكرية السياسية، ولتاريخه في الكفاح السري والنضال العلني، ومواقفه المعارضة للنفوذ البريطاني، اثر بعيد في جيل الضباط الاحرار بمصر، وكان يزودهم بتأييده المعنوي ويشجعهم على مواصلة نشاطهم ويزودهم بما تجمع لديه من خبرة طويلة. وقيل ان قيادة الثورة المصرية عرضت عليه فاعتذر لسوء صحته. وبعد الثورة عين سفيرا لمصر في الاتحاد السوفياتي، وهو في الرابعة والسبعين من عمره، فبقي في هذا المنصب سنة وثلاثة اشهر، ثم استقال بسبب تقدمه في السن، وعاد الى مصر، وتوفي فيها في مثل هذا اليوم قبل ٢٤ عاما.

نجدة فتحي صفوة

في كل مكان




● تم توزيع جوائز مسابقة كأس العالم الخامسة للشباب التي نظمتها شركة تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق بالتعاون مع عدد من الشركات والمؤسسات الوطنية في احتفال خاص يقام في الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثاء الثالث عشر من يونيو الحالي بقصر الاندلس للافراح بشارع التحلية بجدة.

وقد وجهت الدعوة للفائزين لحضور الحفل واستلام جوائزهم بمشاركة عدد من المسؤولين في تهامة والشركات الوطنية ورجال الصحافة والاعلام.

***

● فهد عبد العزيز الجميح احتفل بحصوله على درجة البكالوريوس في ادارة الاعمال من جامعة كاليفورنيا.


المدير الجديد يتوسط اثنين من موظفي «السعودية» في مانيلا

● اقامت الخطوط الجوية العربية السعودية في مانيلا حفل استقبال على شرف صالح عبد بوقري بمناسبة تسلمه مهام ادارة فرع «السعودية» في الفلبين، وقد حضر الاحتفال سفير المملكة العربية السعودية في الفلبين الأستاذ فؤاد فقي وعدد من رجال الاعمال ومدراء شركات الطيران وعملاء الخطوط «السعودية» في مانيلا.

● ١٣٨ فائزا من كل مناطق المملكة ومن دولة الكويت تسلموا امس جوائز مسابقة كأس العالم الخامسة للشباب التي نظمتها شركة «تهامة» بالتعاون مع عدد من الشركات الوطنية ونشرت في جريدتي «الشرق الاوسط» و«الرياضية» وذلك في الحفل الكبير الذي أقيم في السابعة من مساء الامس الثلاثاء في قصر الاندلس للافراح في شارع التحلية في جدة.

وكان السحب قد تم مساء الثلاثاء الماضي بحضور مندوبي الغرفة التجارية ومسؤولي تهامة ومندوبي الشركات المقدمة للجوائز حيث حصل علي محمود الأحمد من جدة على الجائزة الاولى مقدمة من مؤسسة سعيد العجو وهي عبارة عن كاميرا فيديو وجهاز فيديو متعدد الأنظمة وجهاز تلفزيون (١٠ نظام ٢٠ بوصة)، وحصل محمود محمد علي عودات في جدة على الجائزة الثانية مقدمة من مركز «البارومي» التجاري وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر «صخر» اضافة الى دورة تدريبية. وحصلت الدكتورة ايمان احمد العايش في جدة على الجائزة الثالثة المقدمة من مؤسسة احمد عبد الواحد التجارية وهي عبارة عن طقم كاميرا نيكون ٤٠١ مع مستلزماتها.

وجدير بالذكر ان الشركات والمؤسسات الوطنية المشاركة في المسابقة هي مؤسسة سعيد العجو التجارية، مؤسسة الغزالي التجارية، الشركة الدنماركية السعودية للألبان، مستشفيات باقدو والدكتور عرفان، مؤسسة احمد عبد الواحد التجارية، مرسى البحر الأحمر، شركة البرق للتسويق والتوزيع المحدودة، مركز البارومي التجاري، مؤسسة محمود سعيد، شركة دلة التجارية، مراكز الفاو للتسويق ومؤسسة الشارني التجارية، مركز تدريب ودراسات الكمبيوتر.

تلفزيون

قطر تضع تصور المسلسل «صلاح الدين الايوبي»

ابوظبي - ق.ن.ا: اكد الاجتماع الثامن عشر للجنة البرامج والرياضة التابعة لجهاز تلفزيون الخليج على اهمية انتاج برنامج للتراث الخليجي انطلاقا من حرص جميع الهيئات الخليجية على تراثها الوطني والسعي لتدوينه بمختلف الصور لابرازه امام الأجيال الجديدة ولربط الماضي بالحاضر والمستقبل.

واوصى الاجتماع في ختام اعماله التي استمرت يوما واحدا بابوظبي الليلة الماضية باعادة تنظيم مهرجان الخليج التلفزيوني بحيث يقام كل عامين وان تتوفر له كل سبل الدعم حتى يحقق الغرض المنشود منه واتخاذ مدينة بغداد مقرا له.

ووافق الاجتماع على ان يقوم تليفزيون دولة قطر باعداد تصور تفصيلي عن امكانيات انتاج مسلسل «صلاح الدين الايوبي» لعرضه في الاجتماع المقبل للجنة وذلك للنظر في امر مشاركة الهيئات الأعضاء بالجهاز في انتاجه.

ووافق الاجتماع على تغطية الاحداث والانشطة الرياضية خلال الفترة المقبلة ومنها بطولة العالم العسكرية لكرة القدم والتي تقام في ايطاليا في شهر يوليو المقبل والتصفيات التأهيلية لكأس العالم المقبلة في ايطاليا عام ١٩٩٠ ومباريات بطولة كأس العالم لكرة القدم التي ستقام في ايطاليا في شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٩٠ ومباريات كأس افريقيا لكرة القدم في الجزائر في شهر مارس (اذار) عام ١٩٩٠.

مجلات

العدد الثاني من منوعات «ابعاد فكرية»

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر العدد الثاني من مجلة «ابعاد فكرية»، وهي مجلة منوعة تتولى الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر اصدارها وتهتم بعرض القضايا العامة بأسلوب تربوي يجمع بين التبسيط والعلمية، بحيث اتت الدراسات والمقالات في حجم معقول دون ان يكون في ذلك اخلال بشروط الاحاطة بجوانب المحتوى.

والعدد الجديد كسابقه الأول حافل بالمساهمات التي تغطي شواغل ثقافية مغربيا وعربيا واسلاميا وقد وضعت هيئة التحرير خمسة محاور على وجه غلاف العدد.

تعليم

ارقام عن طلبة الاعدادية الثانوية في سورية

دمشق - «الشرق الاوسط» من وليد نجم:

بلغ عدد الطلاب والطالبات الذين تقدموا لامتحان الشهادتين الاعدادية والثانوية في سورية لدورة العام الحالي ٤٥٧,٠٤٥ منهم ٢١٦,٨١٧ طالبا وطالبة للشهادة الاعدادية و١٩٩,٨٤٥ للشهادة الثانوية بفرعيها العلمي والادبي موزعين على النحو التالي: ١٠٩٨٤٥ للفرع الادبي و٩٠٣٦٠ للفرع العلمي.

ويتوزع الطلاب والطالبات الى:

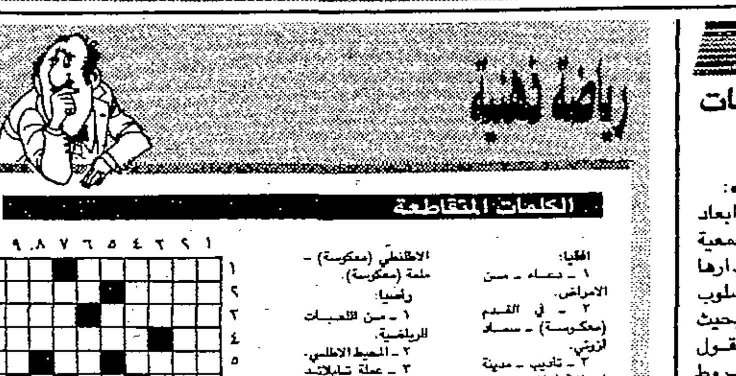
طلاب نظاميين وعددهم ٩٩٠٧٣ طالب وطالبة.

وطلاب احرار وعددهم ١٠٠٧٧٢ طالب وطالبة.

مثل اليوم


التكرار يعلم الحمار.

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة



الكلمة الضائعة

طريقة الحل

الحل السابق: الكلمة الضائعة: جزيرة في المتوسط — البندقية




رمسيس رايح رمسيس جاي

تمثال رمسيس الكبير هو احد الآثار الجميلة المتبقية في مصر منذ فترة الفراعنة حيث قررت الحكومة المصرية قبل ٢٥ عاما على نقله من قرية ميت رهينة الى ميدان رمسيس بالقرب من محطة القطار في القاهرة. لكن سرعان ما تبين ان هذا الاحترام ليس في صالح رمسيس التمثال الجميل نظرا لارتفاع درجة تلوث البيئة والجو في واحدة من اكبر النقاط ازدحاما في مصر. لذلك تقرر بعد بحث طويل وبناء على نصائح علماء الآثار والطبيعة اعادة التمثال الى مقره الاصلي في ميت رهينة حفاظا على سلامته. ويذكر ان نسخة مصغرة عن هذا التمثال منصوبة في احد الميادين قرب مطار القاهرة الدولي.

● فؤاد صادق مفتي، سفير المملكة العربية السعودية في الهند وحرمه احتفلا هذا الاسبوع بنجاح ابنتهما لميس التي حصلت على بكالوريوس العلوم السياسية من الجامعة الامريكية في باريس.

***

● السيد صادق خيالة سكرتير عام رابطة الأحزاب الديمقراطية الاشتراكية في تونس يزور القاهرة حاليا للاجتماع مع الامين العام للحزب الوطني الحاكم الدكتور يوسف والي، والدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية.

***

● باري شين، بطل سباق الدراجات العالمي الشهير يصل اليوم الى لندن في زيارة على تستمر لمدة شهرين.

غرب وعجم

ماجدة الصباحي — فيصل عويضة — جاكي كولنز — تيلي سافالاس

● يعقوب بطرس، المسؤول عن ادارة الشؤون العربية في وزارة الاعلام الالمانية، اقام حفلة لتكريم وفد من الصحفيين المصريين يزور المانيا حاليا مهم رفعت خالد و عمر رشلا، و رضا شتا.

***

● بيتر بلومان، الموسيقي الالماني المعروف وعضو فرقة «تانجرين دريمز» عاد الى فرانكفورت بعد زيارة عمل قصيرة الى لندن تتعلق بالبوم موسيقاه الجديد.

***

● زهير عبد القادر، مراسل اذاعة عمان في بون، عاد الى مقر عمله في العاصمة الالمانية بعد زيارة للعاصمة الاردنية عمان.

***

● جين نيلسون المغنية والممثلة الامريكية المعروفة تصل الى لندن في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل للظهور في مسرحية «سلالم الى النجوم» على احد مسارح العاصمة البريطانية.

***

● باتي دي اوبانفيل الممثلة الامريكية المعروفة عادت الى لوس انجليس بعد زيارة عمل قصيرة الى لندن دامت خمسة ايام.

● ماجدة الصباحي، الفنانة المصرية المعروفة احتفلت اخيرا بذكرى ميلاد وحيدتها غادة التي ستقوم بمشاركتها سوية مع والدها ايهاب نافع في فيلم جديد من انتاجها.

***

● جاكي كولنز، الكاتبة الانجليزية الشهيرة المقيمة في هوليوود غادرت لندن الى الولايات المتحدة الامريكية بعد زيارة عمل قصيرة تتعلق بكتابها الجديد «نجم الروك».

***

● رجاء حامد الموصل، مديرة البرامج الاوروبية في اذاعة القاهرة، تزور المانيا الغربية حاليا بدعوة من وزارة الاعلام واذاعة صوت المانيا «دويتشة فيله» التي تبث باللغة العربية وذلك بمناسبة اقامة «جسور اذاعية بين القاهرة وكولونيا» الذي تنظمه هذه الاذاعة.

***

● يوسف الطاعن الخبير المالي البحريني من المؤسسة المصرفية العربية في المنامة قام بزيارة خاصة لبريطانيا استغرقت اسبوعا رافقته خلالها السيدة قرينته وبناته.

● السيد فيصل عويضة ممثل فلسطين في لندن دعا عددا من الصحفيين الفلسطينيين الى حفل خاص في منزله استعرض خلاله اوضاع الجالية الفلسطينية في بريطانيا وسبل تطوير نشاطها.

***

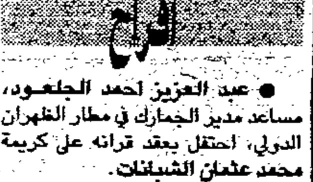
● الدكتور جمال الدين مختار رئيس الاكاديمية البحرية المصرية تم انتخابه رئيسا للجنة التعاون الفني في المنظمة البحرية الدولية في اول مرة يشغل فيها عربي هذا المنصب. وقد انتخب خلال اجتماعات مجلس ادارة المنظمة والتي عقدت في لندن في بداية شهر يونيو (حزيران) الحالي.

***

● تيلي سافالاس، الممثل العالمي المشهور بدور «كوجاك» شارك في مباريات الجولف للنجوم التي جرت خلال العطلة الاسبوعية في ريكمانسوورث في بريطانيا.

***

● ك. فازاك سكرتير عام منظمة السياحة العالمية وصل الى القاهرة في زيارة تستغرق اربعة ايام يشارك خلالها في اجتماعات المؤتمر المنعقد حاليا في مصر بالتعاون بين المنظمة ووزارة السياحة المصرية حول امن السائح.



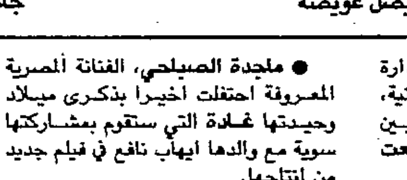
● عبد العزيز احمد الجلعود، مساعد مدير الجمارك في مطار الظهران الدولي، احتفل بعقد قرانه على كريمة محمد عثمان الشبانات.

***

● خالد ثابت المسلمي، رجل الاعمال السعودي، يحتفل مساء الثلاثاء ١٩٨٩/٦/٢٦ بزفافه على الآنسة فتون صادق الحناوي وذلك في فندق شيراتون دمشق.

***

● يوسف علي حسن شريف الموظف في إحدى المؤسسات الوطنية في جدة احتفل بعقد قرانه على ابنة عمه في مدينة القاشر في السودان وسط فرحة الأهل والاصدقاء.



● محمود ابراهيم سعد، من شركة «تهامة» فرع الرياض رزق وحرمه بمولود سمياه محمد.

***

● موسى آدم هارون، استاذ اللغة الانجليزية في معهد الاتصالات في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه عمران.

***

● طلال دقة، من الأمن العام في جدة، رزق وحرمه بمولودتهما الأولى سمياها هديل.

***

● صالح عبد العزيز السليمان، مدير ادارة الصحافة العربية في وزارة الاعلام السعودية رزق وحرمه بمولود سمياه احمد.

***

● منصور بن محمد المسيحي، المذيع في ادارة البرامج الخاصة والمناسبات في التلفزيون السعودي رزق وحرمه بمولودة سمياها سارة.

***

● عبد الحي العباسي، من الشركة السعودية للتوزيع فرع الرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها ابتهال انضمت الى شقيقها احمد.

سحر رامي تعود للسينما في فيلم كوميدي مع سمير غانم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بعد احتجاب عن السينما لمدة ٥ سنوات تعود الفنانة الاستعراضية سحر رامي الى السينما ببطولة مطلقة للفيلم الكوميدي «ثلاثة على واحد» والذي يخرجه ياسين اسماعيل ياسين عن قصة اعدها بنفسه للسينما واعد لها السيناريو والحوار مهدي يوسف.

يشارك في بطولة الفيلم سمير غانم واحمد راتب وعائشة الكيلاني وحنان شوقي وناهد رشدي.. يقوم سمير غانم في الفيلم بدور سمير مدير شركة الاعلانات والدعاية والمتزوج من المحامية سميرة او سحر رامي المحامية النشطة الشهيرة، والتي تكتشف ان زوجها نظرا لعلاقاته العديدة متزوج من غيرها وأنه سيتزوج ايضا ثالثة نظرا لشدة انشغال الزوجة عنه والتي تقرر تأجيل القضايا التي تنظر فيها وتتفرغ لمراقبة زوجها ومتابعة خطواته حتى تتعرف بزوجته الثانية وخطيبته ويقرر الثلاث اعداد خطة للانتقام منه حتى يقرر في النهاية طلاق زوجته الثانية وهجر خطيبته والاكتفاء بزوجته الاولى المحامية.

وقد بدأت سحر رامي تصوير أول مشاهد فيلم «٣ على واحد» امس في أحد المستشفيات على النيل بمنطقة المعادي بالقاهرة وينتظر ان يستمر تصوير الفيلم شهرين وهو من انتاج حسين الصباح المنتج اللبناني المقيم بالقاهرة.

وكان اول لقاء بين سمير غانم وسحر رامي في بطولة حلقات فوازير رمضان ايضا منذ اكثر من سبع سنوات للتليفزيون.

«قطار الأخوة» يستعد لعبور المغرب العربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الهادي الخديري وزير النقل الجزائري للصحافة، اثناء افتتاح خط السكك الحديدية بين المغرب والجزائر عن اقتراحه تنظيم رحلة «قطار الاخوة»، على نحو رحلة «باخرة الوحدة»، التي رست في موانىء المغرب العربي، لتمكين صحافيي دول المغرب العربي من انجاز تحقيقاتهم حول تنوع وتكامل اقتصاديات المغرب العربي، والاطلاع على الظروف الاجتماعية والثقافية للدول التي سيمر منها القطار. وأشاد الوزير الجزائري بالدور المهم الذي تلعبه وسائل الاعلام من أجل تقارب شعوب المنطقة.

وكان قطار المغرب العربي للمسافرين قد استأنف رحلاته بين مدينتي الدار البيضاء وتونس اثر افتتاح الخط الحديدي رسميا، حيث عبر عدد من المسافرين عن ارتياحهم لاعادة الحياة الى هذا الخط، وعبروا عن رغبتهم في استكمال وتطوير هذه الشبكة بين الاقطار المغاربية ودعم سبل الاتصال بينها.

تلفزيون

اجتماع جهاز تلفزيون الخليج في الامارات

دبي ـ «الشرق الاوسط ـ مكتب الخليج»:

افتتح وكيل وزارة الاعلام الدكتور عبد الله النويس الاجتماع الثامن عشر لجهاز تلفزيون الخليج والذي يستمر لمدة يومين

ويشارك فيه سعود الدهلوي مدير عام تلفزيون الخليج ومسؤولو ومدراء البرامج ومراقبو البرامج الرياضية في تلفزيونات الامارات والسعودية وعمان وقطر والكويت والعراق.

وخلال الاجتماع اكد الدكتور عبد الله النويس على الاهمية القصوى للتلفزيون واهمية توفير المادة الجيدة في عملية الانتاج التلفزيوني لكي يصبح التلفزيون منظارا للحياة الاجتماعية.

وسيتم خلال هذا الاجتماع تنظيم سوق للعروض الخاصة التي ستشارك بها شركات الانتاج والتوزيع الخليجية.

كما يتناقش عدة موضوعات منها: اقتراح السعودية بانتاج برنامج مسابقات خليجي مشترك ودراسة اقتراح باعادة تنظيم مسابقة مهرجان الخليج وكذلك مناقشة اهم الاحداث والانشطة الرياضية للفترة المقبلة.

وسيتم الاطلاع على البرامج المرشحة للتبادل من قبل تلفزيون الامارات ابوظبي.

أبيض وأسود

أجواء «لابورجيه» الرائعة

عاشت باريس في الاسبوع الماضي احلى ايامها. فقد كانت في عرس كبير. والسبب هو معرض لابورجيه الدولي للطيران والفضاء والسلاح الذي يقام مرة كل عامين.

وبات العثور على غرفة في احقر فندق امراً عسيراً، بل مستحيلا، لكثرة ما تدفق على العاصمة الجميلة من شخصيات وسياح ووفود ومهندسين وعلماء لحضور الحدث الكبير، الذي يشكل هو ورفيقه المعرض الآخر «فارنبره» الذي يقام في ضواحي لندن كل عامين ايضا، اكبر تظاهرة تقنية وعلمية يشهدها العالم اليوم، نظراً الى ما يعرض فيه من امور تذهل العقل والخيال معاً.

وارتضت وفود عديدة، بعضها يمثل اهم الشركات العالمية في ميدان الصناعة المتطورة، النزول في فنادق في المرتبة الثالثة والرابعة حتى لا تفوتها فرصة الحضور والظهور امام عيون العالم كله، وبالتالي احتمال عقد صفقات بمليارات الدولارات احيانا خلال ايام قليلة.

ولهذه الغاية تقوم الشركات، كما هو معروف، باستئجار مساحات من الارض في ساحة المطار بمبالغ خيالية لعرض منتجاتها من الطائرات والصواريخ والمعدات الأخرى.

لكن الأهم من ذلك كله هو الشاليهات الفخمة التي تشيدها هذه المؤسسات لاستقبال رسمييها وضيوفها الذين تدعوهم لحضور المعرض، وتجهزها بأحدث شبكات الاتصال من هاتف وتلكس وفاكس، فضلا عن المرافق والخدمات الاخرى من مطاعم وحمامات واسطول من سيارات النقل. كل ذلك ليجري هدمه وازالته تماما في نهاية ايام المعرض، قبل ان تباشر التفكير مجددا في اقامة الشاليهات الجديدة للمعرض المقبل قبل تسعة اشهر من افتتاحه.

انها دورة مستمرة تتطلب افراد دائرة متخصصة لادارة شؤونها توظف المئات وتتصرف بميزانيات تصل الى الملايين من الدولارات، تستفيد منها الدول المضيفة لهذين المعرضين على شكل عقود للبناء والتجهيزات والخدمات.

وفي مطاعم مثل هذه الشاليهات وشرفاتها التي تطل على الساحة العامة، حيث تصطف الطائرات، وفي سمائها تجري العروض الجوية المدهشة تلتقي بعشرات من العلماء والشخصيات، او الجنود المجهولين الذين لولاهم لما وصلت الصناعات الجوية والفضائية الى ما وصلت اليه اليوم.

احدهم مثلا كان وراء تصميم المقاتلة الفرنسية الشهيرة «ميراج ـ ٢٠٠٠»، منذ ان كانت مجرد فكرة عابرة على لوحة الرسم الى ان اصبحت حقيقة واقعة تحلق وتقاتل وتحتل مكانها اللائق في اسلحة الجو المختلفة.

آخر هو الذي طور جهاز الرادار الفلاني، وثالث هو طيار الاختبار الاول لـ «الميج ـ ٢٣» مثلا. اشخاص بسطاء عاديون كل ما يلفت نظرك اليهم حديثهم عن حقول اختصاصهم وتعليقاتهم الفنية المعقدة التي قد لا نفهمها احيانا عن المعروضات والعروض الجوية المثيرة التي تجري امامهم.

وعندما تحطمت طائرة «الميج ـ ٢٩» السوفياتية في اليوم الاول من المعرض طغى الحدث واسبابه على احاديث هؤلاء وتعليقاتهم التي استمرت حامية مثيرة حتى بعد عودتهم الى فنادقهم مساء حيث تناولوها بالشرح والاسهاب من جوانبها الفنية المختلفة، وهم الثقة الكبرى في هذا المجال.

نيل ارمسترونج كان هناك ايضا احتفاء بالذكرى السنوية العشرين لنزوله على سطح القمر فكان الانسان الاول في التاريخ الذي سار على ارض غير الارض ووطأها بقدمه ناطقا عبارته الشهيرة التي سترددها الاجيال المقبلة من بعده: «انها خطوة صغيرة بسيطة على هذه الطريق، لكنها كبيرة بالنسبة الى مستقبل البشرية».

والجميل في كل هذا انه كان للعالم العربي حصة ولو صغيرة في هذه الاجواء الساحرة التي سادت باريس واضفت عليها رونقاً خاصاً زاد من روائعها الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى. فقد ذكر الجميع بالخير والمديح المعرض الجوي الذي اقيم في دبي في اوائل العام الحالي لحسن تنظيمه واستقباله للعديد من الشركات الدولية التي شاركت فيه، ومنها مثلا شركة «ساب» السويدية للصناعات الجوية، التي تفكر حاليا في اقتصار مشاركتها عليه فقط من دون غيره لأسباب تتعلق بالكلفة والمردود. وهذا خبر يثلج القلب فعلا.

ثم جاء معرض بغداد على امل ان تكر السبحة ويدخل العرب هذا العالم الرائع والمثير، والمفيد ايضا.

نديم نحاس

معارض

اختتام معرض «طريق الملوك» الأردني في المانيا

ماينز ـ «الشرق الأوسط»:

يختتم اليوم في مدينة ماينز حاضرة ولاية راينلاند ـ فالز في جمهورية المانيا الاتحادية المعرض الكبير الذي سبق ان اقيم في مدينة كولونيا الالمانية وعدة مدن اوروبية تحت عنوان: «طريق الملوك ـ ٩ آلاف سنة من الفن والحضارة في الأردن».

وقد ضم هذا المعرض الحضاري ـ الفني الذي اجتذب عشرات الألوف من المشاهدين والزوار خلال جولته الالمانية، آثارا مهمة تمثل حقبة حضارية واسعة وطويلة تمتد آلاف السنين، منذ الفترة التي كانت المناطق الواقعة الى الشرق من فلسطين ونهر الأردن طريقا حضاريا بارزا يربط بين الحضارات المختلفة التي سادت العالم القديم وخاصة الحضارتين السورية القديمة والحضارة المصرية الفرعونية، كما شهدت حضارات مهمة مازالت تبرز آثارها في مناطق البحر الميت والبحر الاحمر والصحراء الاردنية، بحيث عمل هذا المعرض الكبير على ابراز الوجوه الثقافية والفنية المختلفة لهذه الحضارات التي سادت الأردن خلال سنوات طويلة.

وقد اقيم هذا المعرض في مدينة ماينز مدة ثلاثة شهور، وذلك من منتصف شهر مارس (آذار) الماضي عندما افتتحه الشريف فواز شرف سفير المملكة الاردنية الهاشمية في العاصمة الالمانية الاتحادية بون وبحضور عدد كبير من الشخصيات الالمانية والعربية، وفي اطار المهرجانات الثقافية والفنية التي اقيمت في هذه المدينة الالمانية آنذاك.

وتعود معظم الآثار والتحف والموجودات الفنية والحضارية التي عرضت في ماينز الى الحفريات العديدة التي جرت في الأردن خلال الخمسين سنة الماضية، وخاصة خلال الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الاولى، جنبا الى جنب مع مجموعة اثرية مهمة اخرى اكتشفت خلال السنوات القليلة الماضية تبرز معالم الحضارة والثقافة والمدنية التي كانت سائدة في فلسطين والأردن تم اكتشافها حتى الآن، تمتد من العصر الحجري حتى الفتح الاسلامي والحضارة العربية التي سادت بلاد الشام.

ولعل من اقدم التحف التاريخية الأثرية التي عرضت في هذا المعرض الاردني وأثارت اهتماما خاصا، تلك التي عثر عليها في قرية «عين غزال» بالقرب من العاصمة الاردنية عمان التي تجري فيها اعمال التنقيب والحفريات منذ مطلع الثمانينات الحالية، حيث تم اكتشاف آثار حضارية رائعة تعود الى حوالي ٧ آلاف سنة.

ومن ابرز الآثار التي عرضت ايضا تلك التي تعود الى حضارة مملكة الانباط العربية التي قامت في القرن السادس قبل الميلاد، وسيطرت على المبادلات التجارية في هذا الجزء المهم من العالم القديم، وماتزال عاصمتها بترا ابرز شاهد على هذه الحضارة العربية القديمة والعريقة التي ظهرت في هذه المنطقة.

وقد اهتمت وسائل الاعلام الالمانية بمعرض «طريق الملوك ـ ٩ آلاف سنة من الفن والحضارة في الأردن»، فأشارت صحيفة «فرانكفورتر الجماينة تسايتونج» التي تصدر في مدينة فرانكفورت ـ ماين الى هذا المعرض الأردني بأنه قد حقق مهمة بارزة حيث عرف المواطنين الالمان على الحضارة القديمة التي كانت سائدة في الأردن وفلسطين.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Thursday, 15 June 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3852
الخميس ١٢ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ - ١٥/٦/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٥٢



اخبار الغد

سياحة ● يتوقع المسؤولون في هيئة السياحة البريطانية ان تستقبل بلادهم في موسم الصيف الحالي ما يقرب من ٣٥٠ الف سائح عربي يقضي معظمهم ستة اسابيع في المتوسط بين لندن والمدينتين الساحليتين بلاكبول (في الشمال الغربي) وبرايتون (في الجنوب). كما يبلغ المتوقع من متوسط الانفاق في هذه الفترة ١٦٦ مليون جنيه استرليني قيمة تسوقهم من المنتجات البريطانية وتكاليف الاقامة في المنازل المفروشة والفنادق الكبرى.

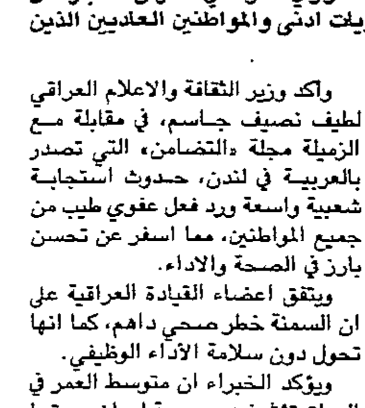
طيران ● عرضت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) طرح مجموعة من طائراتها الخاصة والمخصصة لنقل الجنود والامدادات من طراز تلتروتر Tiltrotor للعمل في النقل المدني بين المدن الداخلية وذلك للتغلب على خفض بنود ميزانية العام ١٩٨٩. وهذه الطائرات تتبع نفس اسلوب طائرات الهليكوبتر في الاقلاع والهبوط.

طاقة ● طور الباحثون في معامل شركة ICI البريطانية في ايلفورد اول محطة للطاقة الكهربائية تعمل بالضغط العالي. ويتوقع الخبراء بعد انجازها واستخدامها في توليد طاقة تبلغ ثلاثة اضعاف الطاقة التي تنتجها المحطات الموجودة الان. كما تسهم في خفض التكلفة الى النصف.

حركة ترشيق طواعية بعد الإجبارية في العراق

لندن - «الشرق الاوسط»:

بدات حملة انزال الوزن او «الترشيق» التي شارك فيها اعضاء القيادة وكبار مسؤولي الدولة في العراق اعتبارا من فبراير (شباط) ١٩٨٧ تتحول الى ظاهرة عامة مع تزايد عدد المسؤولين من مستويات ادنى والمواطنين العاديين الذين انخرطوا في حركة الترشيق طواعية.



طه ياسين رمضان قبل الترشيق وبعده

واكد وزير الثقافة والاعلام العراقي لطيف نصيف جاسم، في مقابلة مع الزميلة مجلة «التضامن» التي تصدر بالعربية في لندن، حدوث استجابة شعبية واسعة ورد فعل عفوي طيب من جميع المواطنين، مما اسفر عن تحسن بارز في الصحة والاداء.

ويتفق اعضاء القيادة العراقية على ان السمنة خطر صحي داهم، كما انها تحول دون سلامة الاداء الوظيفي.

ويؤكد الخبراء ان متوسط العمر في العراق تؤثر فيه مجموعة امراض يرتبط معظمها بالافراط في السمنة، التي يبدو ان للمطبخ العراقي دورا بارزا في افشائها.

وتتالف عناصر المطبخ العراقي في الغالب من وفرة في كميات الأرز، كما ان المواطن العراقي العادي يعمد الى تناول الحلويات بكميات لا يستهان بها.

ويأتي الرئيس صدام حسين على رأس قائمة الملتزمين بعملية الترشيق فقد ثبت وزنه عند ٧٧ كيلوجراما على مدى ٢٧ شهرا، منذ بداية التجربة وحتى الآن. وطول الرئيس العراقي ١٧٨ سنتيمترا وعمره واحد وخمسون عاما.



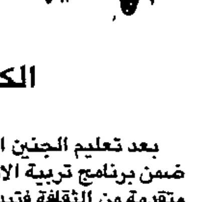
نوري نجم المرسوي

اما طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة والنائب الأول لرئيس الوزراء فعمره خمسون عاما ووزنه ٧٠ كيلوجراما وطوله ١٦٨ سنتيمترا. وقد كان وزنه هو الآخر ثابتا طوال الشهور الستة الاخيرة، وان كان قد نقص بشكل ملموس، عما كان عليه في بداية التجربة.

ويبلغ سعدون شاكر محمود عضو مجلس قيادة الثورة ٤٩ سنة من العمر ووزنه ٨٧ كيلوجراما وطوله ١٧٧ سنتيمترا. بينما يبلغ سعدون حمادي عضو مجلس قيادة الثورة، رئيس المجلس الوطني ٥٨ سنة من العمر ووزنه ٦٩,٥ كيلوجرام وطوله ١٦٤ سنتيمترا.

لطيف نصيف جاسم

واضافة الى الفوائد الصحية الجمة للحمية العراقية فقد اكتسب العراق، على الصعيد السياسي، مظهرا شابا وحيويا، بحيث يمكن القول انه واحد في تلك البلاد التي تخلو من «القطط السمان» وهو اللفظ الذي ولد في يوغسلافيا وشاع استخدامه اشارة الى المسؤولين المترهلين والبيروقراطيين الفاسدين.



صباح الخير

الكلام المفيد العديم المعنى

بعد تعليم الجنين الكلمات الأساسية «مافيش فلوس، وبكرة، ومش انا» ضمن برنامج تربية الاولاد قبل الولادة، يمكن ان تتقدم الأم الحامل الى مرحلة متقدمة من الثقافة فتبدا بعزف الكاسيت رقم ٤. وبه يتم تلقين الطفل بالكلمة الحيوية «مش عارف»، وتطلق عليها صفة «حيوية»، لأن الحياة تتوقف عليها. ولهذا يتعين على الطفل ان يكون مسلحا بها حالما يولد. فما من احد يعرف متى سيخضع للاستجواب وملأ الاستمارات. وقد ازدادت اهمية «مش عارف» مؤخرا حتى غطت تقريبا على «مش انا». وبلغت شعبيتها حدا ان احد اساتذة الجامعة الامريكية في بيروت سمي ولده البكر «مشعارف». وكان كلما سالوه، «شو اسمك» قال «مشعارف» فينزلوا به ضربا.

«بكرة» كلمة مقبولة ومعتمدة في سائر المكاتب والمؤسسات ويفهمها الجمهور جيدا بما يفيد ان الموظف المسؤول «مش علجيبه صورتك» ولا نية له بانجاز عملك. ومع ذلك فكثيرا ما يقع البعض في خطأ الاعتقاد انه سينجز العمل فعلا «بكرة» ويأتون الى المكتب بكل حسن نية. ولقطع الشك باليقين افضل دائما استعمال كلمة «بعدين» بدلا من بكرة. فالكلمة الاخيرة تشير الى وقت حقيقي محدد في حين ان «بعدين» كلمة غيبية صوفية تمتد في اعماق المستقبل المجهول. يمكن ان تعني غدا او بعد غد او بعد سنة او بعد قرن. وطالما كنا على ابواب القرن الواحد والعشرين فسيكون من الحكمة والشطارة تعليم الاولاد عليها من الآن. انها تلقي المراجع او صاحب الطلب او الدين في اعماق الغيب. متى يتم تبادل الأسرى العراقيين والايرانيين؟ بعدين. متى نمحي الامية من هذه الامة؟ بعدين. متى يصل الطحين الى الجياع في جنوب السودان؟ بعدين.

ومن رأيي ان تخصص بقية كاسيتات برنامج تعليم الاولاد قبل الوالدة للكلمات التي لا تفيد اي معنى، او ما يسمى في علم النفس بالكلمات العمياء. هذه كلمات عجيبة تبدو لدى سماعها لأول وهلة انها كلمات معقولة وواضحة وتعترف بها القواميس. ولكن قليلا من التفكير يبدد كل ذلك فيتلاشى المعنى كالسراب. ومع ذلك فهي اكثر اهمية وجدوى في الحياة من الكلمات المفيدة المعنى. استعمال هذه الطائفة الاخيرة من الكلمات قد يضمن لصاحبها مهنة البقالة او الجزارة، وربما يصبح كناسا او خداما او سواقا بفضلها. بيد ان اتقان اللغة العديمة المعنى يرفع صاحبها الى مصاف الشخصيات المهمة في البلاد. فلا شيء يضمن النجاح والفلاح اكثر من استعمال اللغة التي لا تفيد شيئا. ونحن نواجه هنا مجموعة كبيرة من المفردات والتراكيب نورد منها على سبيل المثال لا الحصر، كلمات الهتاف مثل يعيش ويحيا ويسقط ونضال واخوة وتضامن. ومن احسن العبارات المفيدة العديمة المعنى «الموت لاعداء الديمقراطية»، و«لا مساومات ولا مفاوضات»، و«الحرب حتى آخر طلقة».

هذه كلها عبارات يجدر بكل طفل ان يعتاد على اصواتها قبل ولادته ليكون متاهبا لما ينتظره فلا يعاني ما علنيناه.

خالد القشطيني

سفير الفلبين في موسكو يفتتح مطعما داخل السفارة

مانيلا (الفلبين) - ا.ف.ب: اقالت الرئيسة كورازون اكينو سفير بلادها في موسكو الكسندرو ميلشور من منصبه، وامهلته حتى آخر شهر يونيو (حزيران) الجاري للعودة الى مانيلا.

واوضح نائب وزير الدولة للشؤون الخارجية خوسيه انيجلس ان هذا القرار اتخذ في اطار صلاحيات الرئيسة التي تستطيع وضع حد لخدمات السفراء من دون اعطاء اي تبرير.

وكانت وزارة العدل الفلبينية قد فتحت تحقيقا حول تصرفات السفير المقال في مطلع هذا العام، بعد اتهامه بالعصيان والاساءة الى الامن والوطن من خلال فتحة مطعما داخل حرم السفارة في موسكو من دون اي اذن رسمي.

والجدير بالذكر ان الكسندر ميلشور الذي كان يشغل من قبل منصب وزيرا للدولة ومديرا لبنك الانماء الاسيوي في عهد الرئيس السابق فرديناند ماركوس، هو ثاني سفير تقيله الرئيسة كورازون اكينو من منصبه خلال ثلاثة اسابيع. فقد كانت اقالت من قبل ايزابيلو استروكيلو المبعوث الدبلوماسي الفلبيني لدى دولة الامارات العربية المتحدة، عقب قبوله اهدائه احد ابناء البلد المضيف سيارة فاخرة.

اول دعوى قضائية يابانية ضد الاصابة بمرض الايدز

طوكيو - كونا: رفع يابانيان مصابان بفيروس الايدز امس دعوى ضد الحكومة وشركتين للادوية طالبين تعويضا مقداره ١٧٠ الف دولار بسبب اصابتهما بالفيروس القاتل نتيجة عمليات نقل للدم.

وكان الخطاط الياباني فوميو اكاسي (٥٢ عاما) قد ذكر في دعواه انه قد اصيب بالمرض في يوليو (تموز) عام ١٩٨٦ بعد ثلاث سنوات من معالجته من مرض الناعورية (نزف الدم الوراثي) بدواء مستورد بموافقة الدولة.

وذكر شخص اخر لم يكشف عن هويته انه اصبح مصابا بفيروس الايدز في اكتوبر (تشرين اول) ١٩٨٥ من منتجات دم مستورد من الولايات المتحدة بدون فحص كاف من جانب السلطات المختصة. وقد وجه الاثنان تهمة الاهمال الى وزارة الصحة لسماحها لشركتين يابانيتين باستيراد الادوية وبيعها محليا، كما ذكرا بانهما يواجهان تفرقة اجتماعية مغرضة علاوة على التهديد بالموت في حياتهما اليومية.

وتعتبر هذه الدعوى الاولى من بين حوالي الف شخص اصيبوا بفيروس الايدز من الدم المستورد من مجموع ٥ آلاف مصاب بالناعورية.

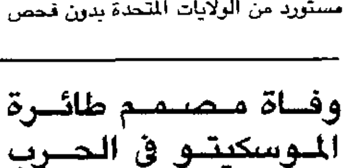
وفاة مصمم طائرة الموسكيتو في الحرب العالمية الثانية

لندن - ر: اعلنت عائلة رونالد بيشوب الذي وضع تصميم قاذفة القنابل البريطانية موسكيتو في الحرب العالمية الثانية واول طائرة ركاب تستخدم للاغراض التجارية نبأ وفاته عن ٨٦ عاما.

وقد لعبت الموسكيتو التي انتجتها شركة دي هافيلاند دورا رئيسيا في المعارك الجوية ضد المانيا النازية واليابان من عام ١٩٣٩ الى عام ١٩٤٥.

وانتج اكثر من ٨٠٠٠ من هذه الطائرات التي استخدمتها القوات الجوية الملكية كطائرة مقاتلة وقاذفة قنابل وقاذفة تحمل توربيدات وكطائرة استطلاع.

وقد بدأ بيشوب عمله في شركة دي هافيلاند لانتاج الطائرات في وظيفة حرفي وهو في الثامنة عشرة من العمر الى ان اصبح كبير مصممي الشركة. وقد وضع بيشوب ايضا تصميم الطائرة كوميت وهي اول طائرة ركاب نفاثة في العالم.



لا تقرأ هذا الخبر

ميناوس (البرازيل) - الوكالات: ذكر المتحدث باسم الشرطة ان اربعة اشخاص يشتبه في ارتكابهم احدى جرائم القتل، قد تعرضوا للضرب المبرح اول من امس اثر اقتحام حشد من الناس لمركز الشرطة في ميناوس على مسافة ٥٠٠ كيلومتر جنوب غرب برازيليا حيث اعتقلوا.

واضاف المصدر نفسه ان المعتقلين الاربعة الذين يشتبه بانهم احتجزوا زوجين مسنين وقتلوا المرأة تم توقيفهم مساء الاثنين في ميناوس.

وفجر اول من امس اقتحم حوالي ثلاثمائة شخص مركز الشرطة وبعد ان نزعوا السلاح من رجال الشرطة انزلوا بالرجال الاربعة ضربا مبرحا الى ان تم تخليصهم منهم.

مع قهوة الصباح

الجانب الهمجي في الانسان! (١)

الذين يقللون من اهمية التجارب الشخصية في الابداع الادبي والفني عليهم ان يقرأوا قصة حياة الكاتب الانجليزي الكبير «وليم جولدنج».

وجولدنج ليس اول من يضرب به المثل.. وليس هو النموذج الوحيد في اثبات اهمية التجربة الذاتية للكاتب والفنان.. وليس مهما ان تكون التجربة خارجية فقط. التجربة الداخلية لا تقل اهمية.. فاذا توفرت التجربتان فمن المؤكد ان الابداع يستوفي شروطه الموضوعية!!

وقد تابعت وليم جولدنج قبل ان يحصل على جائزة نوبل.. فلما حصل عليها توفرت اكثر على فهم هذا الكاتب العجيب.. وهو بالمناسبة اول روائي انجليزي يحصل على جائزة نوبل!!

وجولدنج يبلغ حاليا الثامنة والسبعين من عمره.. وقد ذاعت شهرته عندما نشرت له رواية «ملك الذباب» عام ١٩٥٤، وكان قد بلغ الاربعين.. وكانت ملك الذباب المحاولة الخامسة له في كتابة الرواية..

ويقول «جولدنج» ان عشرين دارا للنشر رفضت نشر الرواية حتى اقدمت دار «فابر اند فابر» على نشرها.. وكان قرار النشر راجعا الى محرر شاب تحمس للرواية.. وقد جمعت الصداقة بعد ذلك بين الروائي العجوز والمحرر الشاب.

وملك الذباب من الاعمال الروائية القليلة المعاصرة التي تعتبر رواية «كلاسيكية».. فهي خالية من الصرعات الادبية الحديثة.. ورغم ان الرواية كتبت اصلا للكبار، فان آلاف القراء الصغار اقبلوا على قراءتها.. وانهالت رسائلهم على المؤلف الذي سعد بها كثيرا.

وملك الذباب تتحدث عن سفينة جنحت بمجموعة من الاطفال فوق جزيرة مهجورة، وما كانوا يستقرون حتى بدأ الصراع بينهم.. وتبددت براءة الاطفال وتحولت الى قسوة ووحشية وبربرية.. والواقع ان الجانب الهمجي من الطبيعة الانسانية هي شغل «جولدنج» الشاغل وهو محور اكثر رواياته ان لم يكن كلها.

وقد بدأت هذه السطور لاضرب المثل بتجربة «جولدنج» الحياتية، وكيف كانت النبع الذي استقى منه اعماله.. كي ادلل على اهمية التجربة الذاتية في حياة الفنان.

ولكن السطور سرقت المساحة.. وبقي ان اعود الى الموضوع الاصلي.. فلنعد اليه غدا بإذن الله.

عبد الله باجبير

احراق غابات تعادل نصف مساحة المانيا

برازيليا (البرازيل) - ا.ف.ب: افادت نتائج دراسة اجراها معهد الابحاث الفضائية نشرت امس انه تم في العام الماضي ١٩٨٨ احراق ١٢١ الف كيلومتر مربع من الغابات الامازونية اي ما يعادل تقريبا نصف مساحة اراضي المانيا الغربية.

واشار المعهد الى ان المساحة التي احرقت في العام الماضي بهدف ازالة الاحراج كانت دون مستوى السنة السابقة

استخدام البكتريا في استخراج الذهب

باريس - ق.ن.ا: ذكر تقرير للمركز الفرنسي لتوثيق البحوث الجامعية والعلمية والتقنية ان فرنسا تحولت الى استخدام البكتريا لاستخراج الذهب في مفاعلات تجريبية من مادة السلفيد المعدنية.

وافاد التقرير الذي نشره المركز انه اصبح بالامكان ان يتم بواسطة البكتريا استخلاص ثلاثة جرامات من الذهب من كل مائة كيلوجرام من السلفيد يوميا. وهي نسبة تزيد عن الذهب المستخرج من هذه الكمية بالطرق التقليدية.

احباط محاولة لتهريب مجوهرات في مطار القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تمكنت شرطة مطار القاهرة من احباط اكبر محاولة لتهريب الماس والاحجار الكريمة الى خارج البلاد مع راكب فرنسي بلغت قيمتها اكثر من ثلاثة ملايين جنيه مصري.

وكانت معلومات قد توافرت لاجهزة الامن عن اعتزام الراكب الفرنسي رينيه شانيل تهريب كميات كبيرة من الماس خلال سفره الى بانكوك.

واثناء انهاء اجراءات الركاب المسافرين على الطائرة المصرية الى بانكوك - اول من امس - تمكن ضباط مباحث المطار من القاء القبض على الراكب. وبتفتيش حقائبه عثر بداخلها على ٢٥ لفافة من ورق السلوفان بداخل كل واحدة منها اعداد كبيرة من فصوص الماس والاحجار الكريمة.

ادعى الراكب انه اشترى هذه الكميات من باريس لبيعها في القاهرة لكنه وجد سعرها منخفضا فقرر تهريبها وبيعها في بانكوك لارتفاع اسعار المجوهرات هناك.

هذا وقد قدرت قيمة المضبوطات باكثر من ثلاثة ملايين جنيه.

القاضي يحكم على الضحية بالسجن ويفرج عن المتهم

لندن - «الشرق الأوسط»:

انقلبت القاعدة في احدى المحاكم البريطانية اول من امس عندما اصدر القاضي حكما بالسجن على الضحية فيما ارفق حكمه باعلان الافراج عن المتهم بالقيام بمحاولة لقتل الضحية.

وكان ستيفن سامودا (٢٨ عاما) قد نجا من الموت عندما اطلق عليه اثنان من المهاجمين الرصاص اثناء تواجده بأحد النوادي في ضاحية بريكستون جنوب غرب لندن.

غير ان قاضي محكمة الجنايات المركزية (الأولد بيلي) في لندن قد عاقب الضحية بالسجن ١٥ شهرا لاصراره على الامتناع عن الادلاء بشهادته داخل المحكمة، واعتبر ذلك نوعا من اخفاء الحقائق عن المحكمة.

فيما اكد قاضي المحكمة ان قرار الافراج المؤقت عن المتهم توماس جرانت (٢٩ عاما) وبسبب عدم ثبوت الادلة!

نكتة اليوم

ذهب رجل الى طبيب نفساني وطلب منه مساعدته لانه يعتقد نفسه كلبا. وعندما ساله الطبيب:

- منذ متى تعتقد انك كلبا؟

اجاب الرجل: منذ ان كنت جروا صغيرا.

من القارئ:
سعيد محمد باعباد

نافق افندي



